

فلسطين الدامية

بجل خالد تصدوره جريدة الجزيرة

عن

٤٥٧٩٤

الحركة الوطنية العربية في فلسطين وتطوراتها

وآراء كبار المفكرين والزعماء في الصربونية والاشتراك

صور نادرة جدا عن الاضراب والمظاهرات والثورة الاخيرة

مكتبة

حقوق الطبع محفوظة لإدارة جريدة الجزيرة

مكتبة كلية بيرزيت

كل نسخة لم تكن مذيبة بتوقيع منشي الجزيرة تعتبر مزورة

٤٥١١

١٣٥٥ هـ - ١٩٣٧ م

مطبعة الاعتدال بدمشق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
كلمة الناشر

القت « فلسطين » على العالم بأسره درسا عاليا في البطولة والنضحية والبذل
والجود بالأرواح والأموال ...

فاجتبت جريدة « الجزيرة » ان تؤدي واجبها القومي نحو ذلك الشطر العزيز
من بلادنا السورية وتقدم لقراءها خاصة وانباء البلاد العربية عامة سجلا خالدا لتلك
الاعمال المجيدة والتضحيات الجسيمة ، فاعربت عن رغبتها في اصدار عدد متماز
عن « فلسطين الدامية » بعد ان وضعت الثورة الوطنية اوزارها واعيدت السيوف
الى اغمادها ، وما كادت تذيع هذا النبأ حتى انتهت عليها المقالات والقصائد والبيانات
من كل حذب وصوب . وعطف زعماء العرب على مهمتنا عطفًا خالصا جديرا بالاعجاب
والتقدير وان هي الا ايام قلائل حتى الفينا انفسنا امام بحر زاخر من بدائع الشعر
وروائع النثر وبلغ الكلام مما لا يستوعبه عدد ولا عددان حتى ولا بضعة اعداد ...
وهذا برهان قاطع على خطورة المسألة الفلسطينية واعميتها في نظر مفكري العرب
وادبائهم وكتابهم وشعرائهم

فلم نجد مندوحة من تخليد هذه الاقوال المتعة والبيانات الصحيحة، في حلقات
متتالية نستهلها بهذا الجزء وقد اضفنا اليها بعض ما تمكنا من الحصول عليه من
الصور الفوتوغرافية النادرة التي تمثل الاحرار في معاقلمهم ، والمجاهدين في مراتبهم
والشباب في مظاهراتهم ، بحيث يتكون من ذلك كله مجموعة تاريخية نفيسه جدير
بكل عربي ان يقتنيها ويحفظ بها لانها :

تردد الحان المجد وابين المظلومين - وتخلد زجرة الاسر ورين المنجوعين
محمد تيسير ظبيان الكيلاني
دمشق :



حضرة صاحب السماحة الحاج امين الحسيني رئيس اللجنة العربية العليا

تحية فلسطين الى سورية

بإلهم صاحب السماحة السيد محمد أمين الحسيني

طلبت مني كلمة للعدد الممتاز من « الجزيرة » الغراء ، وقد رأيت ان خير ما اقوله بهذه المناسبة ، هو ان اقدم اخلص التهنية لسورية العزيزة بالعاهدة التي وقفت لعقدتها مع الحكومة الفرنسية فعادت لها حريتها واستقلالها ، وبالانتخابات العامة التي وسدت فيها الامور الي اهلها والقيت مقاليد الرئاسة والوزارة والنيابة الي زعماء البلاد الخالصين ورجلها العاملين .

وقد تلقت فلسطين التي هي القسم الجنوبي من البلاد السورية العزيزة ، هذه النتيجة السارة باعظم مظاهر الابتهاج والسرور ، وهي تتقدم الي شقيقتها الكبرى بالتهنية الخالصة على جهادها المجيد وعهدها السعيد ، وكلها ثقة وامل ان يتنفس صبح هذا العهد اليمون عن شمس مجد مشرقة وايام عز وسؤدد تكون غرة في جبين الدهر وتعود فيها الامة العربية سيرتها الاولى من الحضارة والمجد .

ولاشك ان ما لقيه سوريا الجنوبية من شقيقتها سوريا الشمالية من فيض الشعور وشرف العواطف وعظيم التأيد ، سيتضاعف في العهد المقبل السعيد ، وان ما يربط فلسطين بسوريا من روابط وثقى لا انفصام لها ، لكفيل بان يشعر كل عربي في فلسطين بهزة من الفرح والسرور ، وبانه جدير بالتهنية بما احرزت سوريا العزيزة من نوز ونجاح في جهادها المبارك .

محمد أمين الحسيني



حضرة صاحب المعالي الدكتور عبد الرحمن شهنندر
زعيم البلاد السورية

تحية سورية الى فلسطين

بقلم الزعيم الاكبر الدكتور عبد الرحمن شهبندر

لم هذا التهجيم على حقوق العرب في عقر دارهم وهذا الطمع في سلخ جلودهم
وبتر اطرافهم حتى ان المستعمر ليظن انه بمجرد اعلان يعلنه عن حدود جديدة
يحددها يجد له من يسمع صوته من انصار الباطل حتى لو كانت هذه الحدود المصطنعة
للفصل بين حي الميدان والصالحية في دمشق او الجلميلية والعزبية في حلب او البسطين
الاثنتين في بيروت !

من منا كان يدور في خلدته ان تجرؤ سياسة البسطة والتوسع فتدعي ان فلسطين
ليست جزءا من سوريا ، بل ان طراباس الشام ليست اسكلة من اساكل الشام
وها نحن اولاء نستعد الان لملاقة عصبة الامم على قضية الاسكندرونة اسكلة حلب
وانطاكية بلدة العالم عمر بن علي بن الحسن صاحب كتاب القبول .

معمري ان هذه الجرأة على ارض الوطن المقدسة التي سكبنا عليها دم الاباء ودموع
الامهات ان دلت على شيء فاننا تدل على تراخيها وضعف وعينا القومي وقلة التضامن
بين العاملين من رجالنا وانصراف جزء كبير منا الى الالتئام بالثنافة الذاتية الحقيرة
عن الاشتغال بالمبادئ الكبرى السامية ، وما لم نعمل عمل الذين وحدوا المانيا وايطاليا
فالتمزيق الجنائي قد يستمر حتى يعيدنا قبائل وبطونا واغذاذا .

فلسطين عربية في تاريخها على رغم وجود الاسرائيليين فيها ، عربية سكانها
على رغم وجود الصهيونيين في ارجائها ، عربية في ثقافتها على رغم وجود العبرانية

في منشآتها بيد ان غفلة العرب ، وتناؤذ العرب وضعف وسائل العرب - كل ذلك اذا لم يجد حدا يقف عنده وصيحة عالية تفرع اذنه سينتهي بجلاء العرب عن قبلة الاسلام الاولى وحرمة الثالث الى الصحراء وحينئذ تتحقق خطة الذين قالوا بوجوب قطع الاتصال بين اسيا وافريقيا وارجاع العرب الى القوقعة او الصدفة التي خرجوا منها انني لا انكر ابدا اتنا لانصلح للدفاع عن المجموع ما لم نكن منظمين على انفراد ولا لتوليد العمل المنتج ما لم يكن كل قطر من اقطارنا متسلحا بالسلاح الحديث ، ولكن ارجو الاتلھينا هذه السياسة الموضعية عن الغرض الاسمي فنحن نبيح لانفسنا سياسة اقليمية للتحفز والوثوب فقط والافالقناعة الموضعية جرم لا يعتفر القاهرة : عبد الرحمن شہندر



منظر مهيب لفصائل المجاهدين اثناء اصطدامهم مع الجنود



صاحب العطفة راغب بك النشاشيبي
رئيس حزب الدفاع في فلسطين

الاضطرابات الاخيرة في فلسطين

مقدمتها . عوامها . مراحلها . نتائجها

محمد

كانت الحكومة البريطانية عام ١٩٢٢ عرضت على الهيئات العربية في فلسطين مشروع انشاء مجلس تشريعي ولكن هذا المشروع رفض رفضا باتا في حينه لاعتقاد العرب بان مهمته ستكون محدودة لا تعدى بعض الشؤون المحلية وانه لا يستطيع التأثير على المسائل الرئيسية التي يتوقف عليها كيان العرب في فلسطين .

ثم ما عثم جناب المندوب السامي السير ارثورا كوب ان عرض هذه الفكرة على زعماء العرب مرة ثانية في اوائل نيسان عام ١٩٣٦ وكلفهم بارسال وفد الى لندن ليبدى رأية في هذا المجلس وطلب اليهم اعلامه عن اسماء اعضاء هذا الوفد ليشعر بذلك وزير المستعمرات على ان لا يزيد عددهم عن ستة اشخاص واخبرهم بانه وان كانت الغاية من تأليف هذا الوفد البحث في المجلس المذكور الا انه ستترك للوفد حرية ابداء الرأي فيما يتعلق ببيع الاراضي والهجرة .

وقد وافق الزعماء حينئذ على هذه الفكرة بالاجماع ورجبوا ان يكون احد اعضاء الوفد مسيحيا

اما اليهود فقد عارضوا هذه الفكرة وسار فريق كبير من شبابهم الاصلاحيين بمظاهرة كبيرة احتجاجا على هذا المجلس وكانوا يحملون عدا صهيونيا ويهتفون قائلين : « فلسطين وشرق الاردن لنا »



المجاهد فوز الدين القاوقجي
القائد العام للثورة العربية الفلسطينية

ففي الوقت الذي كان يعرب فيه زعماء العرب عن استعدادهم للتفاهم على اساس
صيانة حقوقهم كان رجالات اليهود يثيرون الشعب ويعمدون الى الاعتداء
ويتحرشون بالعرب تحرشا منكرا

بدء الهياج

ابتدأت اعتداءات اليهود على العرب وتحرشهم بهم بقتل اثنين من الابرياء على
ظريق ملبس - كفر سابا وهما حسن ابو راس وسليم المصري
ثم اعتدوا في تل اييب ، على الحوزيين العرب وحطموا عرباتهم وهاجموا صغار
الباعة من العرب الموجودين في تل اييب ، اضع الى ذلك الخبر الذي ذاع عن
مصرع ثلاثة من العمال الحورانيين وامرأة عربية فكان ذلك مدعاة لهياج الخواطر
واستفزاز الشعور فاشتبك اليهود مع العرب في ٢١ نيسان ووقع بعض الجرحى
وقد استمرت الاصطدامات بين العرب واليهود في يافا وتل اييب كل يوم حتى



الاستعدادات العسكرية في شوارع القدس

أخذت دورا خطيرا مما حمل الحكومة على اعلان الاحكام العرفية في هذه المنطقة.
ومنع الناس من التجول بعد الساعة السابعة ليلا
وكانت سكنة ابي كبير ومتاجر الرب وقرام هدفلا لاعتداءات اليهود المتوالية
حتى انهم عمدوا الى احراق منازل الرب ومخازنهم
وزاد في اتساع الخرق تدفق الهجرة اليهودية بصورة متتابعة وتوالي نقل السلاح
الى المستعمرات الصهيونية ووجوم السلطات البريطانية وعدم اكرتها
كأن الامر لا يعينها .

الاضراب العام

وعلى اثر استنجال الحالة في يافا وتكرر اعتداءات اليهود على العرب واستمرار
الهجرة الصهيونية فقد قررت الهيئات الوطنية اعلان الاضراب العام الشامل في
جميع أنحاء فلسطين حتى تبلغ الامة امانها .



الجنود والشرطة يقيمون الاسلاك الشائكة لمنع اعتداءات اليهود

وما اشترقت شمس ٢١ نيسان حتى كانت جميع مدن فلسطين وقراها العربية
مضربة اضرابا تاما ، وتألفت اللجان القومية للاشراف على سير الاضراب
ولم ينقض على هذا الاضراب يومان حتى انتقلت العدوى الى شرق الاردن
فاشتركت ايضا بالاضراب تضامنا مع شقيقها فلسطين وقامت فيها مظاهرات عديدة
ولم يقتصر الاضراب على ناحية واحدة بل شمل جميع المتاجر والمؤسسات الصناعية



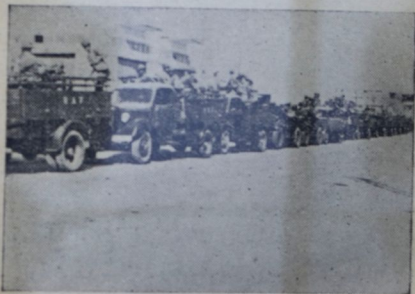
جندي بريطاني يصد المظاهرات خلف المتراس

والعمال والمحامين والاطباء وطلاب المدارس مما حمل السلطة على اغلاق الكلية العربية
في القدس وعدد غير قليل من المدارس الاميرية .
وكانت الفكرة السائدة في الاوساط الوطنية ان الواجب اقتفاء اثر سورية
في اضرابها الاخير الذي اثمر ثمرة حسنة وان لا حياة لفلسطين الا اذا قدمت من
التضحيات ما يكفي الرغبات والاماني التي تسعى اليها .
وقد بلغ الاضراب اشده عند ما اشتركت به ايضا السيارات العربية اذ توقفت
بذلك حركة النقل الا عن طريق القطار ، وقد لبي اصحاب شركات السيارات

في سورية وشرق الاردن نداء اخوانهم في فلسطين فتضامنوا معهم بهذا الاضراب
وقد امتدت وطأة الاضراب على اليهود لانه كان يرمي الى حصار الصهيونية
اقتصاديا واماتها جوعا و اخذت نتائجها تظهر اولافولا بفشل معرض تل ابيب
الذي انفق عليه ما يربو على ١٠٠ الف جنيه

وكانت مظاهر اليأس والقنوط تنجلي في المقالات الرئيسية التي تنشرها الصحف
اليهودية حتى ان غرفة تجارة تل ابيب طالبت الحكومة باعلان (الموروتوريوم)
اي تأجيل دفع الديون

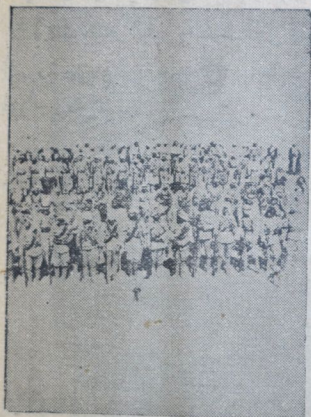
واضطر كثير من المحلات التجارية اليهودية الكبرى الى وقف اعمالها
واعلان افلاسها بتأثير هذا الاضراب المنقطع النظير



السيارات الحكومية تقل الجنود البريطانيين استعدادا للقتال

ظهور العصابات المسلحة

ظهرت اول عصابة مسلحة في اول نيسان عام ١٩٣٦ وكانت مؤلفة من اربعة



اشخاص على طريق القدس
ناباس و اوقفت عدداً من
السيارات فسلبتها ولم
تعرض لسيارة قنصل
تركيا فاهتمت الحكومة
للامر واخرجت قوة مسلحة
للتعقب مصحوبة بالكلاب .
وقد تمكن الكلاب من
معرفة بعض افراد العصابة
ولكن ظهرت عصابة
اخرى مؤلفة من ثلاثة اشخاص
مسلحين وقد هاجمت قاسم
العلوة المخيم في الغور وسلبته
تسعة جنيات .

مفرزة من المجاهدين اثناء التدريبات العسكرية

ثم جاءت الانباء بظهور عصابة ثالثة في اواسط نيسان بين قرية عتبا وسجن
تور شمس اوقفت ١٥ سيارة ، وقد سلبت الركاب اليهود ١٨٠ جنيتها وكان افرادها
يطالبون من الركاب العرب الدراهم فقط ويخاطبونهم قائلين نحن مجاهدون وبمحا
الى تقود نشترى بها سلاحا وذخيرة لثأر لزعيمنا الشهيد الشيخ عز الدين القسام
وكانت اعمال العصابات تقتصر في بادئ الامر على سلب السيارات اليهودية



الشهيد الكبير المرحوم شعيد بك العاص
احداركان الثورة الفلسطينية الاخيرة

٢:٢

ونسف القطارات وقلع الاشجار التي يعرسها الصهيونيون وتتحاشى الاشتباك مع الجند بالنظر لقلّة عدد افرادها وعدم وجود قيادة منظمة لها .

ولكن قبل ان ينتهي شهر ايار كان جبل نابلس قد امتلأ بالعصابات وجماعات الثوار الذين اشتبكوا بالجند البريطاني لاول مرة في ٢٥ ايار ودارت معركة عنيفة اسفرت عن عدة قتلى وجرحى من الطرفين

ثم انتشرت العصابات العربية المسلحة في طول البلاد وعرضها واخذت تهاجم مراكز الجند ومخافر الشرطة وشعرت بان انايب البترول هي الوتر الحساس في السياسة البريطانية في فلسطين فتوالت عليها الهجمات واخذ الثوار يعتدون عليها بصورة متوالية

على ان الثورة لم تباع اوجها وقوتها وتأخذ شكلا منظما الا عندما

انضم اليها ثلاثة من اقطاب الثورة

السورية وابطالها واعني بهم السيد فوز

الدين القاقجي والمرحوم سعيد

العاص والشيخ محمد الاثير،

وقد تولى السيد القاقجي قيادة

الثورة الوطنية وقام على تنظيم

شؤونها وتوسيع نطاقها وادخال

الاساليب الفنية الحديثة فيها وقد

ساعده في مهمته فريق من الضباط

والجنود العراقيين الذين رافقوه من

ارض الرافدين واطهروا من الشجاعة

وحسن البلاء ما اثار اغجاب الجميع



الشهيد الشيخ عبد الحفيظ ابو الفيلات



المجاهد الكبير الشيخ محمد الامير يحيط به فريق من المجاهدين

اما المجاهد سعيد العاص فقد اتي حثته في معركة حامية دارت رحاها بين
عصابته والجيش الانكليزي بعد ان ناضل نضال الاسود واستمات استماتة الابطال
وجثدل من اعدائه عددا كبيرا .

اهم المعارك والوقائع

يتعذر علينا تحديد عدد الوقائع والمعارك الحربية التي دارت بين الثوار والقوى



عصابة من المجاهدين في تربيئتها العسكرية

العسكرية وتعيين اسماءها بالضبط ولكن يمكننا القول بان اكثر المعارك كانت
تدور رحاها في جبال نابلس وصفد والخليل وعكا حيث كان الثوار يتمتعون بحصون
طبيعية منيعه . ومن اهم هذه المعارك التي اظهروا فيها بطولته خارقة معركة : زعفره
والذيب . والبصه . وام الصفا . وعاموره . ووادي التفاح . وبيت دجن . وبيت
تعرين . وبئر سنجل . ووادي ارعون . وباعا وترشيحا (وقد استشهد فيها البطل
للدرزي محمود ابو يحيى) وجبع ... الخ

وسائل السلطة لقمع الاضطرابات

كانت الوسائل التي تدرعت بها السلطة المحتلة لقمع الاضطرابات واحقاد الثورة عتفية جدا مما زاد الطين بلة والنار ضراما فقد اعلنت الاحكام العرفية في اكثر الاماكن المهائجة واخذت تطبق قانون قمع التجول بشدة بحيث لا يسمح للاهلين بمغادرة منازلهم بعد الساعة السابعة ليلا ولما كان في هذا القانون ما يصدم الشعائر الاسلامية ويحول دون تطبيق بعض الفروض الدينية فقد قرر الاهالي المسلمون



الشهيد فائز قناديلو

في يافا وغيرها تحدي السلطة وخرق هذا القانون وخرجوا فعلا من منازلهم لاداء صلوات المغرب والعشاء والفجر فصدتهم قوى الحكومة . وعمدت الحكومة الى تطبيق قانون العقوبات المشتركة على القرى والمدن التي يظن ان الثوار عرجوا عليها او اجتازوها وقد فرضت فعلا غرامات فادحة على بعضها فامتنع الاهلون عن دفعها .

ومن الوسائل التي تدرعت بها السلطة في يافا للتشني من العرب

وتأديهم هدم المنازل واكراه السكان على اخلائها بقصد تشتيت البجارة العرب
وكان لهذه الاعمال اثر سيء حتى في الاوساط البريطانية نفسها فقد اصدرت محكمة العدل
العليا قرارا باستنكار هذه التصرفات .

اما الاعتقالات فحدثت عنها ولا حرج فقد امتلأت السجون بالابرياء واعد
كثير من الزعماء والشباب الى المتافي حيث كانت تجدد بحقهم قرارات النفي من حين
لاخر ما دامت الاضطرابات قائمة وقد عانى اصحاب الصحف العربية الوانا عديدة
من الاضطهادات اذ كانت صحفهم عرضة للتعطيل لاتفه الاسباب ، واكره بعضهم
على لاقامة الاجبارية وعدم التنقل واعد فريق الى بعض الجهات النائية

اللجنة العربية العليا

وعند ما اتسعت حركة الاضراب وتفاقت الحالة شعر الزعماء العرب بحاجتهم الى
توحيد الجهود وتنظيم العمل فعقد اجتماع عام اسفر عن تأليف اللجنة العربية العليا
من حضرات الحاج امين الحسيني (رئيسا) واحمد حلمي (اميناً للصندوق)
وعوني عبد الهادي (اميناً للسرا) والسادة راغب النشاشيبي وجمال الحسيني
وحسين الخالدي وعبد اللطيف الصلاح ويعقوب فراج ويعقوب الغصين
وادمون روك (اعضاء)

وقد اجتمعت هذه اللجنة واذاعت بيانها هذا نصه :

« ندعوك ايها العربي الى التضحية، الى وقف اعمالك وتجارتك الى الاقتصار على لقمة
الخبز . . . كل ذلك لتضمن لك بقاء بلادك ، لكي لا تذهب فلسطين العربية ، لكي
لا تنزح عنها طريدا الى الخراب والدمار والعار .

ايها العربي شقاء موقت ولا شقاء دائم ، تضحية بسيطة ولا ضياع هذه البلاد
المقدسة ؛ الاضراب يتصم ظهور اعدائك ، يفاسهم . . من الان اخذوا يضعفون

وراحوا يفاوضون ، نفودك التي تذهب اليهم يشترون بها ارضك ، يشترون بها وسائل ابادتك . . .

باسم فلسطين المجاهدة ! . . .

باسم رجولة آبائك ! . . .

باسم مجد التاريخ العربي ! . . .

استمر على كفاحك ، انك ستفوز ، ستنتصر ، ايام مها طالت فن النهاية لك
انا مستعدون لكل تضحية ، الشر الذي يصيبك نتلقاه بصدورنا قبلك ، استمر

فالقد كاد اعداؤك يفسون ، يجوعون ، كاد وطهم القومي يتصدع . . .

ايها العربي ! . . . قل قل لهم بدأت كفاحي الصحيح ، صحت من نومي ،

بلادي لن تكون لغيري

الى الاضراب . . . الى الاضراب يا سليل الفاتحين

حركة العصيان المدني

تطورت حركة الاضراب ومقاطعة البضائع والمناجر الصهيونية تطوراً واسعاً
واتجهت النية بعد ذلك الى مقاطعة الحكومة نفسها فرفع اقتراح الى اللجنة القومية
في يافا بان تعلن بالاتفاق مع عموم اللجان في مختلف انحاء فلسطين - علاوة على
الاضراب - الامتناع عن دفع الضرائب بجميع انواعها ، وان تسير البلاد على هذا
المنوال حتى تجاب الى مطالبها : من وقف الهجرة وتأليف حكومة نيايية اسوة
بتصر وسورية والعراق و . . الخ

ووزعت منشائر مذبلّة بتواقع مئات ازعماء والوجهاء عنوانها « لا
ضرائب بلا تمثيل » .

ولما اختمرت هذه الفكرة ابلفت اللجنة العليا جذاب المندوب السامي قرارات

مؤتمر اللجان القومية بالعصيان المدني

وقد اخذت البلاد تنفذ هذه القرارات بنشاط متحملة في سبيل ذلك انواع
المكاره والمظالم اذ كان الجند يغيرون على كل بلدة تعمل بهذا القرار وتكف عن دفع
الضرائب ويطبّقون عليها اشد العقوبات .

وساطة ملوك العرب وانهاء الاضراب

كان ملوك العرب الثلاثة : الملك ابن سعود والامام يحيى والملك غازي والامير
عبد الله يتلقون من حين لآخر برقيات الاحتجاج من اللجنة العربية العليا والمقامات
الوطنية في فلسطين ويتبعون باهتمام ما يجري من الحوادث وقد اشجّاهم استمرار
تلك الحالة الدامية فوضعوا بيانا مشتركا رفعوه الى الحكومة البريطانية يطلبون
منها انصاف العرب في مطالبهم ووضع حد للطغيان الصهيوني فاعربت عن استعدادها
للنظر في شكاوي العرب اذا عمدوا الى القاء السلاح والاقلاع عن اعمال العنف
ثم جاء الوزير العراقي نوري باشا السعيد يحمل اقتراحات معقولة لاجل تسوية
المشكلة القائمة وتهديئة الحالة باسم ملوك العرب وامرائهم وبعد ان درست اللجنة
العليا هذه الاقتراحات وقبلتها مبدئيا وافرت وساطة اصحاب الجلالة اذاعت الحكومة
البريطانية بيانا تنفي فيه موافقتها على هذه الاقتراحات التي اقترتها حكومة فلسطين
وصرح وزير المستعمرات بان نوري باشا لم يبحث مع الساطة البريطانيه بشأن
حلول معينه لانهاء الاضطرابات في فلسطين وليس صحيحا ما يقال عن استعداد
الحكومة لتوقيف الحجرة

وقد تركت هذه البيانات والتصريحات اثرا سيئا في الاوساط العربية وعاتت
الثورة الى شدتها وتجددت المعارك الحامية فاضطرت السلطات المحتلة الى مضاعفة

قواها وتعزيز جيشها، وتولى الجنرال ديل، قيادة الجيوش في فلسطين وادارة
دفة الشؤون العسكرية

وخول صلاحيات جديدة لاعادة النظام واخذت النجيدات البريطانية
ترديومياً الى فلسطين .

ولكن تبودلت بعد ذلك برقيات هامة بين ملوك العرب واللجنة العليا اذ
عرض اصحاب الجلالة وساطتهم مرة اخرى

وفي ١٢ تشرين الاول من عام ١٩٣٦ اذاع ملوك العرب اصحاب الجلالة ملك
العراق وملك الحجاز وملك اليمن وسمو امير شرق الاردن نداءً مشتركاً دعوا فيه

اهالي فلسطين الى وقف الاضراب

فلم تر اللجنة العليا مندوحة من الاذعان لارادة اصحاب الجلالة والسمو فاذاقت
بيانا بهذا الصدد طلبت فيه من الامة العربية تلبية نداء ملوكها

ثم دعا الثائذ فوزي بك القاوقجي اخوانه المجاهدين الى وقف الثورة والحركات
الحرية ريثما تنتهي المفاوضات التي ستدور مع السلطات المسؤولة وذلك نزولا عند
ارادة ملوك العرب .

وعلى اثر ذلك استقبل جناب المندوب السامي اعضاء اللجنة العربية العليا
واعرب لهم عن شكره وابتهاجه لوقف الاضراب وانهاء الاضطرابات وعودة
المياه الى مجاريها ثم دار البحث حول الحالة الحاضرة فعرضت اللجنة مطالب الامة
فوعده بدرسها بعناية خاصة .

اما الاضراب فقد استغرق ١٨٠ يوماً بدون انقطاع وقد برهن فيه الشعب العربي
الفلسطيني على صلابته وعودة وقوة بأسه واستمداده للبذل والنضحية والفناء في سبيل الواجب

لجنة التحقيق

عندما عجزت الحكومة البريطانية عن تسكين الحالة في فلسطين واحتمت ثورة العرب

اثيرت في مجلس العموم الانكليزي المسألة الفلسطينية فالتى المستر توماس وزير المستعمرات بيانا قال فيه: ان الحكومة تأخذ بعين الاهتمام قضية الاضطرابات التوالية بقصد اعادة النظام الي نصابه والمندوب السامي يتخذ التدابير اللازمة لمواجهة الموقف ، ثم تابع كلامه قائلا : « ان الحكومة البريطانية عدلت عن الدعوة التي وجهتها الى وفد عربي للقدوم الى لندن وبدلا من ذلك سوف توفد لجنة تحقيق الى هناك بعد ان يستتب النظام لمعرفة اسباب الحوادث ومسببها سواء من العرب او اليهود فتكون مهمتها منحصرة بذلك ولا تتدخل بقضية الاتداب »

ثم اذاعت الحكومة الفلسطينية بيانا عن لجنة التحقيق المذكورة فقول ذلك بفتور واستياء في لجيع الاوساط العربية .

وادلى بعد ذلك وزير المستعمرات بتصريحات عن الحالة في فلسطين قل في ختامها « الامل في انه متى ذهبت لجنة التحقيق الملكية الى هناك وقامت بنهتها تعرض على الحكومة توصياتها التي من شأنها اقامة سلام دائم بين شعوب فلسطين (كذا) » وادرف كلامه بقوله: اما اللجنة فسوف لاتعين الابدان يستتب النظام تماما في فلسطين وصرح الوزير المذكور في مجلس العموم عن سياسة حكومته قائلا : سوف لا تتغير سياسة الحكومة قبل ان تقوم بتحقيق تزيه في فلسطين ، على ان الهجرة سوف تتوقف موقتا عندما تبدأ اللجنة الملكية عملها متوها انه يستطيع بذلك تسكين روع العرب وتهدة خواطرهم تمهيدا لحلمهم على تأييد مهمة هذه اللجنة

ثم استقر رأي الحكومة البريطانية على تأليف هذه اللجنة من حضرات : النبيل اللورد بيل (رئيسا) النبيل السر هوريس رامبولد (نائب رئيس) السر لوري هيمنوند ، السر موريس كرانز ، السر هيرالد موريس ، البروفسور كوبلند ، وعهد الي المستر مارتن من موظفي وزارة المستعمرات باعمال السكرتارية

وعندما اذيع نبا اللجنة بصورة رسمية اجتمعت اللجنة العربية العليا ثم اصدرت ميانا ابدت فيه ملاحظاتها على لجنة التحقيق وقالت انها لم تجد في خطاب وزير

المستعمرات بإدارة تطمئن العرب على حسن نية الحكومة وتغيير سياستها الحاضرة. لذلك قررت عقد مؤتمر اللجان القومية لاستطلاع رأي الامة ولكن السلطة قاومت عقد هذا المؤتمر فكتبت اللجان كلها الى اللجنة العربية العليا تعرب عن تأييدها للقرار الذي ستخذه بصدد لجنة التحقيق .

واذاعت السلطة دعوة اخرى للعرب كي يتعاونوا مع اللجنة الملكية واوضحت كيفية اداء الشهادة الفردية وما يترتب على الاشخاص والهيئات وشرحت النقاط التي ستحقق فيها اللجنة وهي :

(١) الاسباب الرئيسية للاضطرابات

(٢) الطريقة التي يطبق فيها صك الانتداب على فلسطين بالنسبة الى التزامات

الدولة المنتدبة نحو العرب ونحو اليهود

(٣) التثبت من اساس تفسير صك الانتداب تفسيراً صحيحاً ثماً اذا كان

للعرب او اليهود اية ظلامة مشروعة ناتجة عن الطريقة التي اتبعت فيما مضى والتي تتبع الآن في تطبيق صك الانتداب وتود اللجنة ان يعلم الجميع بانه ليس في يتها سماع وكلاء بالنيابة عن اية هيئة او شخص وانها لن تسمع شهادة احد قبل وصولها الى فلسطين وصلت اللجنة الى فلسطين نقاطها العرب في بادى الامر فاضطرت ان تكتفي بسماع اقوال وبيانات كبار الموظفين الانكيز وزعماء اليهود ولكن في اللحظة الاخيرة اي قبيل سفرها ببيضة ايام عدل العرب عن هذه المقاطعة زولوا عند ارادة ملو كههم وامرائهم واخذوا يقدمون بياناتهم الى اللجنة التي كانت تستمع اليها بدقة وعناية والانتظار تتجه الآن الى لندن بانتظار الكلمة الحاسمة التي ستفوه بها الحكومة البريطانية بعد الاسترشاد براء لجنة التحقيق فلما ان يعود الحق الى نصابه وينتصف العرب من خصومهم ويطمئنون على مستقبلهم وكيانهم او يستأنفوا نضالهم المشروع حتى يقضى الله امراً كان مفعولاً ولكل حادث حديث

الطامة الكبرى

او الصهيونية والخطاوية (١)

بقلم العلامة اوستاز محمد اسعاف النشاشيبي



كانت (خان يونس) خاناً
في الطريق بين مصر وبر
الشام ثم عادت (٢) قرية
— تصغير قرية — ثم انقلبت
بليدة — تصغير بلدة —
ولوجأت حاضرة ملك
عظيم ما كنا من الغاضبين .
ومما يروى في ايام الحرب
الكبرى — اعادها الله —
انه لما علم السلطان محمد رشاد
(رحمه الله) ان الجيش
العثماني الزاحف الى مصر
لفتحها قد نزل في خان يونس
ظن ان هناك رجلاً محاصراً

(١) من كتاب « امالي النشاشيبي » في اوقات الضجر وهو في التهيئة للطبع
(٢) في الكشاف : العود بمعنى الصيرورة كثير في كلام العرب كقوله قشية لانكاد
تسمعهم يستعملون صار ولكن عاد ، ماعدت اراه ، عادلا يكلمني

في حب (العثمانية) قد ضيف العساكر المنصورة الشاهانية فقال بالتركي : (يونس افندي .
يه سلام سويله يكز) اسأقروا (١) سلامي على السيد يونس .
ملك العثمانيين ، ملك العثمانيين ، قد ورثك وورث الترك والعرب والمسلمين -

الابدون : الانكلز ولهم لشر الوارثين .
في هذه القصة (خان يونس) نجمت في هذا الوقت طائفة اسمها (الخطائية)
فان كان القوم - ان كانوا - هم اصحاب ابي الخطاب الاسدي فالشكلة (والله)
كبيرة ، ومن كان خطايا جاء مغيرا ومنصوريا ، والخطائية والمنصورية والمغيرية
متقاربات متلاقيات ، والقوم « يستحلون شهادة الزور ، لمواقبيهم على مخالفيهم
ويتدينون بالكذب وبخنىق الناس وقتاهم » وهذا مما قيل فيهم :

(في شرح المواقف) :
« الخطائية جماعة ابي الخطاب الاسدي . وهؤلاء يستحلون شهادة الزور لمواقبيهم
على مخالفيهم »

في (المزهري) للسيوطي :
« قال ابن الانباري : نقل اهل الاهواء مقبول في اللغة الا ان يكونوا ممن يتدينون
بالكذب كالخطائية من الرافضة »

وفي (الفصل في الملل والاهواء والنحل) لابن حزم :
« واصحاب ابي منصور (اي المنصورية) هم خناقون رضاخون ، يقتلون
الناس بالخنق . وبالحدجارة والخشبية بالخشب فقط ، وذكر هشام بن الحكم في كتابه
المعروف (بالميزان) وهو اعلم الناس بهم لانه جارم في الكوفة وجارم في المذهب
ان الكسفية خاصة يقتلون من كان منهم ومن خالفهم ، ويقولون : يعجل بالؤمن
الى الجنة وبالكافر الى النار ، وكانوا بعد موت ابي منصور يؤدون الخمس ممن
خنقوه الى الحسن بن ابي منصور »

(١) في الاساس : اترا سلامي على فلان ، ولا يقال : اقرئه مني السلام

وفي كتاب الحيوان للجاحظ :

« اذا عزم اهل دار على خنق انسان كانت العلامة بينهم الضرب على دف او طبل
وعندهم كلاب مرتبطة فاذا تجاوزوا بالعزف ليخفي الصوت ضربوا تلك الكلاب
فنبحت ، وربما كان منهم معلم يؤدب في الدرب فاذا سمع تلك الاصوات امر الصبيان
يرفع الهجاء والقراءة والحساب (١)

قال اعشى همدان يذكر قتل هذه الطائفة الناس :

اذا سرت في عجل فسرفي صحابة وكندة فاحذر ها حذارك للخسف
متى كنت في حيي بجيلة فاستمع فان لهم قصفا يدل على حتف !
اذا اعتموا يوما على قتل زائر تداعوا عليه بالنباح والعزف
وكان ابن عيينة ينشد :

اذا ما سرك اعيش (٢) فلا تأخذ على كنده

يريد ان الخناقين بالكوفة اكثرهم من كندة ، منهم ابو قطبة الخناق .
وفي شرح النهج لابن ابي الحديد :

(١) كانت الهشامية من فرق المعتزلة تدين بدين هؤلاء الجماعة في (الملل والنحل)
للشهرستاني والفرق بين الفرق للبغدادي

« كان هشام بن عمرو القوطي يجوز القتل والغيلة على المخالفين لمذهبه واخذ امواهم غصبا
وسرقة . وان كانوا من اهل ملة الاسلام

وفي مقالة « الدين والثقافة الحاضرة » في المتطف للعلامة الكبير الدكتور عبد الرحمن
شهبندر : وفي شمال الهند طائفة تدعى طائفة التوجيين ، من عاداتهم الدينية المقدسة انهم
يخشقون الفرائس البشرية تقربا الى المهم كالى وكانوا يحصلون على معاشهم من الاسلاب التي
تاتيهم بهذه الطريقة

قلت : مليح — والله — ان يرسل الانكليز جماعات من التوجيين الى فلسطين عوننا
لهم ومددا ، كما اتوا بالصهيونيين ويقولوا لهم : تقربوا الى الهكم كالى ..

(٢) يقع السلف في عروض الهزج كما يقع القبض في عروض المتقارب ولا يحرك غيرهما

« كان المغيرة مشعبذا فدعا الناس الى قوله واستهوهم فاتبعه خلق كثير وادعى
 لانه اذن له في خنق الناس واسقامتهم السموم ، وبث اصحابه في الاسفار يفعلون
 ذلك بالناس . فقال له بعض اصحابه : انا نخنق من لا نعرف ، فقال لا عليكم ، ان
 كان من اصحابكم عجلتموه الى الجنة ، وان كان من عدوكم عجلتموه الى النار »
 فاذا كانت خطايية « خان يونس » هذه الخطايية الاسديية اخت المغيرة والمنصورية
 واذا تعارفت هذه « البلية » والصهيونية اليهودية وقد قال ابن حزم في كتابه
 « الاحكام في اصول الاحكام » : « ان اليهود استجازوا الكذب على الباطل بغير
 العبرانية ، وادعوا ان الملائكة الذين يرفعون الاعمال لا يفهمون الا العبرانية فلا
 يكتبون عليهم غيرها » وفي التلمود وشروحه وحواشيه ما فيها - يا ويلنا - وما فيه
 فاذا كان هذا التعارف ، ثم عقبه التساند وظاهر الصهيونية او الخطايية الانكليز
 وابليس - والانكليز ابليس (١) من ابليس - « اذا وقعت الواقعة » « فاذا جاءت
 الطامة الكبرى » ف « ليس لها من دون الله كاشفه » (٢) « ربح حزاء فالتجاء » (٣)
 حثوا رواحلكم يا اهل اندلس فما المقام بها الامن الغلط
 من جاور الشر لم يأمن عواقبه (٤) كيف الحياة مع الحيات في سفظ

- (١) وجدت هذا البناء في خبر سيرة ابي حنيفة في تاريخ بغداد لابن الخطيب : قال ابن
 المبارك : من كان عنده كتاب الخيل في بيته يفتي به او يعمل بما فيه فهو كافر بانت امراته
 وبطل حجه . فقال له خاقان المؤذن ، ما وضعه الا ابليس . فقال : الذي وضعه عندي ابليس من ابليس
 (٢) كاشفة . كشف . مصدر .
 (٣) مثل : قال الميداني : الحزاء نبت دفر يتدخن به للارواح يشبه الكرفس يزعمون
 ان الجن لا تقرب بيتا هو فيه . التجاء الاسراع . يضرب الامر بخاف شره فيقال : اهرب
 فان هذا ربح شر .
 (٤) ابن عسال الطليطي

ولو كان خطبا واحدا خف كلمة ولكنه خطب اعيد على خطب (١)

فلو كان خطب واحد لاقبته ولكنه خطب وثنان وثالث (٢)

خطب الانكليز ! خطب الصهيونية ! خطب الخطائية (٣)

وخطوب ودواهي وكروب !

اضف خطب (التضليل) المسمى عند اهله = خبيهم الله = بـ « التبشير »

اضف البابية ، البهائية !

اضف الاحمدية القاديانية !

اضف بقايا (٤) الباطنية !

اضف ، اضف ، اضف ، اف ..!

-
- ١- اراد ولو كان الخطب خطبا واضر لعلم المخاطب . ومن شواهد سيويه وهو لعمر و ابن شأس :
بني اسد هل تعلمون بلاءنا اذا كان يوما ذاكواكب اشعنا
 - ٢- اراد لو وقع او حضر خطب ومن شواهد سيويه وهو لمقاس العائذي :
فدى لبني زهل بن شيبان ناقتي اذا كان يوم ذوكواكب اشهب
 - ٣- ان ثبت كما قالوا — ان ليست الخطائية اليونسية من تلك الخيفة الاسدية فقد تولى — والحمد لله — خطب وبتبت تلك الباقيات غير الصالحات . وانهن — واقه — لكثيرات ومبيدات . « الى الله منها المشتكى والمعول »
 - ٤- بقي والاسم بنية وجمعها بقايا وبتايات مثل عطية وعطايا وعطايات

الشهيدة

الاولى

اول شهيدة انتقلت أ
الى رحمة الله في الثورة
الفلسطينية في معركة (عزرو)



منظر من مناظر نسف القطارات الحديدية اثناء الثورة الفلسطينية.



بعض الاحرار الذين كانت اعتقالهم السلطة وهم السادة :
 توفيق ابو خضرة ، عادل سمرة ، محمد علاء الدين ، طاهر الفاوم ،
 امين القياروط ممدوح السخن ، جميل وهبه ، تحسين كمال ،
 اكرم زعيتر



الاسلاك الشائكة في الشوارع لصدهم التظاهرات

الانجليز الاوفياء... وفلسطين

اصطراع لا ينهيه الا الانصاف

بقلم الاستاذ سامي السراج

اقول وانا اعني ما اقول : ان قضية فلسطين لم تدخل في طور مجادة وشرف الا في سلع شهر نيسان الماضي . اما السنون الثماني عشرة التي مرت قبل شهر نيسان فقد كانت لغوا .



كان العرب خلال تلك السنين يتصايحون امام باب الدار ، ولا يتقدم منهم احد للميدان ... كان هم الانجليز خلال تلك السنين ان يحموا وعدا لليهود قد قطعوه . كان هم اليهود ان يبنوا هيكل القومي في تقاليد حماية الانجليز ، وكان هم العرب الصياح والعريضة ، والاعتراض واللجاج ، وشي من التظاهر للوطن الذيح ، وشي آخر من الاستغلال الافرادي لا يخلو في معناه ان يثبت على المتصايحين من العرب انهم ينغذون فكرة الوطن الصهيوني حيث

كالانجليز يعدون به وعدا ويتركون للعرب التنفيذ . . .

نعم انقضت السنون الثماني عشرة واليهود يبغون ، والانجليز يحمون ، والعرب يهلي التفريط بالارض متهاكون ؛ وباعتاب السلطة متحمسون !

وكان ضلة من العرب غير مغتفرة ، ان حسبوا الانجليز شخصا ثالثا في القراع وان العداء يجب ان ينحصر ما بين العرب واليهود . كانوا يترقبون يقظة الضمير البريطاني في آخر المطاف ، فيظفر العرب منهم بانصاف ... ولطالما حاول فريق نابه من العرب ان يرد القضية ان استوائها ، فصاح هذا الفريق على رسلكم يا اخوانا سحرتهم .. « المكيدة الناعمة » ، ايكم الحقيقة فياضة بالنور . اليكم الانجليز ، يحفرون لكم القبر بالابرة ، وقد جازت عليكم مكيدتهم الناعمة ، اليكم البريطانيان اولاً وبالذات ، انهم مكنم الصيد ومبعث الداء . انهم اصل واليهود اذئاب ، انهم الاعداء واليهود اوشاب . فضلة منكم ان توجهوا العداء الى هؤلاء من دون الانجليز ، بينا الانجليز الحاكمون الساطون ، وهم يوجهون الجهاز الحكومي الى تشريد العرب واحياء اليهود ، الى سلب العرب قوة الحكم والسلطان وامداد اليهود ادارة وتشريعا بالمكنة والاستقرار .

لكن النفر المخدوع بنبالة الاوفياء ... لم تدو في آذانهم الصيحة ؛ وابوان يحمرتهم الحدق . لبثوا طويلا يفترضون في الانجليز نبالة الشرفاء . ساخوا ثمانية عشر عاما يرقبون الضمير الانجليزي ان يهتز ، فيشجب وعد بالفور ويولى العرب انصافا . وهيمات !

دار الزمن دورته على دوي صرخة النباء ، فاذا بالامة تستيقظ قبل الرؤساء ولست اسميهم بالزعماء دار الفلاك دورته فاذا بالروح اللاهب يع السواد والدهاء فينكزون ازعماء ، ويوجهون الحقد الى ذوي السلطان .

وجاء شهر ابريل فاذا بالمجعة تتحول الى انتباهة ؛ فالى حفرة ، فالى وثبة ، واذا بالزعماء المفتونين بسحر المكيدة الناعمة يقرعهم (صوت) الامة بل (سوطها) ... فاستوت القضية على عودها ، واستقام التمرد بعد عوج ؛ شريفاً غير زال .

فكان ما علمه المشرقان والمغربان عن غضبة فلسطين في ستة شهور .

اذن فانا اعود فاقول واعيا ما اقول : ان قضية فلسطين لم تدخل طور المجادة والشرف الا في الربيع الماضي . في شهر ابريل .
اما السنون الثماني عشرة فقد مرت لغوا . ومرت بلا مذاق !

...

وبعد : فقد سألتني ادارة الجزيرة ان اوافيها بشرح عن قضية فلسطين في مقال للعددها السنوي الممتاز ، فما وسعني الا ان اكون معنياً بما سألت والى القاري شرحا هو بين الايجاز والاسباب :

منشأ مشكلة فلسطين

قطعت انجلترا بهذا للحسين باستقلال العرب العثمانيين ثمنا لثورتهم على الترك وبارك الخلفاء هذا العهد فاعتبروا العرب ذري مصالحة في تغليب كفة الحرب وبنوا العهد قائم الاركان التفتت انجلترا ذات الشرف الرفيع . . فنحت اليهودية العالمية (وعداً) من لوندان ، بالمساعدة على انشاء وطن قومي لليهود على ان لا يؤثر في الحقوق المدنية والدينية التي لسكان فلسطين غير اليهود .
فمن العهد الاول فهم العرب على ضوء صراحته ان لهم ان يؤثفوا امبراطورية عربية من المحيط الهندي الى طوروس ، ومن الخليج الى البحر المتوسط ، وفلسطين هندجة فيها بطبيعة المال

ومن الوعد الثاني فهم اليهود ان لهم خلق وطن قومي في فلسطين ليس بالمعنى المحدود في هذا العبير بل جعل فلسطين وطناً قومياً لهم على اطلاق هذا اللفظ . والفرق واضح بين ان يكون لهم في فلسطين وبين ان تكون فلسطين وطناً لهم ، رغم ان هذا التحديد في المعنيين ليس هو وحده الذي ينصب عليه اعتراض العرب وتخرج من مركز بريطانيا حبال هذين العهدين ان الدولة صاحبة الشرف الرفيع ... تلفت ينة فقطعت للعرب عهدا ، ثم تلفت يسرة فقطعت لليهود وعدا

وكلا العهد والوعد يستحيل التقاؤه مع الثاني ، فادا دخل احدهما من باب ولى الثاني من الباب الاخر ، منهزما ومحال اجتماعها في مستقر !

...

الدهشة

اضطرب العدل البشري لهذه الفعلة التي قارتها بريطانيا في تعمد وسبق اصرار .

وبهت العرب لهذا النوع من الدهاء البشري ، تأتية بريطانيا صاحبة الشرف الرفيع ... تحت سمع العالم المتمدن وبصره !

وظن العرب في بداية الامر ان وعد بالفور ليس سوى تجربة كما قال بالفور نفسه ، اقتضتها ضرورة الحرب ، او تأثير اقتضاء حفنة من الاشخاص اليهود الذين كانوا محيطين بستر لويد جورج كما جاء في مذكرات اللورد بريكي سفير بريطانيا في باريس او نقوذ اسرة روتشليد على السياسة البريطانية العامه ، وكما جاء في مذكرات اللورد هايك القائد العام للجيش البريطاني اثناء الحرب العظمى فالعرب الذين علموا اوائل الهدنة بوعد بالفور لليهود لم يصدقوا ان بريطانيا التي ارتبطت معهم بعهد شريفة تنص على تأليف امبراطورية عربية تشمل فلسطين ولم يكن فيها اي تحفظ يخرج فلسطين من نطاق مشروع الامبراطورية العربية - لم يصدق العرب ان الدولة البريطانية تصدر وعدا لليهود يناقض عهودها الاولى وانها تمسك بذلك او وعد قهت اليهودية العالمية قطر فلسطين العربي الذي ليس لها ، وان تفرض على سكانه العرب خضوعا كراهيا لتدبير مقطوع المثل في التاريخ ، فاذا ما تمردوا عليه اخذت تعاقبهم اشد عقوبة وتعد حفاظهم لوطنهم تمديدا لسلطة حكومة صاحب الجلالة في حين ان عملها هي الذي جاء آية على تحدي العدل والشرائع والنطق والناموس الطبيعي وعلى الاخلال

بسلام هذه البلاد من شأنه ان يجعل الخليفة تستحق العقاب ، هذا اذا ، كان في صدر العدالة مقيل للانصاف !

عقاب المجنى عليه ..

وكان شأن بريطانيا في هذه الحال شأن انسان يضرب انسانا فلذا ما بكى او استنكر عاقبة ضاربه على بكائه او استنكره . وهو لعمر الحق بالعقاب احق !

اما اليهودية فقد افرغت على تجربة بالفور ثوبا فضفاضاً من احلامها الذهبية فراحت تستصفي فلسطين لحساب مملكة اسرائيل ، فاخذ زعمائها يجبرون بمعنى جديد من وعد بالفور وهو ان تكون فلسطين العربية كلها بلادا يهودية كما ان انجلترا بلاد انجليزية . وراح زعمائهم يكررون هذا الطلب الذي هو اشبه بالحلم حتى بلغ من جرأتهم على الحقوق العربية ومن تجاهلهم نفسية العرب ان قدموا هذ كرات الى عصبة الامم بطلب تأليف دولة يهودية في قطر فلسطين برتمه فرعموا ان هذا القطر من قديم ليهود العالم ، كأن العرب حراس منذ اني سنة عند مالك غائب ... وكان ملكيتهم لاراضيهم ملكية موقوتة؛ وما عليهم الا ان يسلموها لشذاذ اليهود مذ يلمون شملهم الشتيت او يتم لهم فرض نفوذهم على دولة حربية كأنجلترا يستخدمون نارها وحديدتها لحمايتهم وتحقيق ما يملكهم من حلم (ما ليخولي)

يرمي الى جلاء عرب البلاد الى الصحراء والخلول محلهم

وزاد اليهود توسعا في هذا المطمع باتساع تأثيرهم على الجهاز الحكومي في لندن بواسطة اقطابهم المالبين الذين يملكون في انجلترا معظم اسهم مناجم الفحم وشركات الزيوت والصناعات الكيماوية واسهم شركات الصحف ، وقد شعر العرب ان الهيئين التنفيذية والتشريعية في لندن دانت لليهودية العالمية بالخضوع المطلق ، كما غدت غالبية الصحافة الانجليزية تؤيد باطامهم وتجاهل صيحات العرب المتابعة ، وكما غدت الاداة الحكومية في فلسطين تتبع الوحي اليهودي في اعمالها واجرا آتها ، وتستقن

الشرايع ما توجه مصالحة اليهود وخصوصاً في مسائل التسليح والهجرة وحماية
 المصنوعات اليهودية ومنح العطاآت والتوظيف في الدوائر المختلفة ورصد المصنوعات
 الزراعية والصناعية مما يتجلى حتى في تقارير الحكومة المرفوعة سنوياً الى لجنة
 الانتدابات وفي كتابها عن عدد موظفي الحكومة وفي ابواب الميزانيات السنوية
 ولم تغن الثورات الخمس التي جشأت بها نفسية العرب الساخطة في سنة ١٩٢١
 و ١٩٢٢ و ١٩٢٩ و ١٩٣٣ و ١٩٣٦ في ايقاظ ضمير السلطة البريطانية كما ان تقارير
 الخبراء البريطانيين هيكرافت وشو وفرنس وسمبسون وغيرهم ممن نصحوا بانصاف
 العرب واثبتوا بالارقام والمقارنات والشواهد وجود حيف كبير للاحق بالعرب -
 قد هملت جميعها تحت تأثير خضوع الرجال الرسميين لمصالحة اليهود وخصوصاً في
 الكتاب الابيض الذي صدر سنة ١٩٣٠ والذي ما عتم مستر مكدونالد رئيس الوزارة
 البريطانية حينذاك ان شجب ما جاء فيه موافق لمصالحة العرب فكان شجبه له
 فضيحة آدت روح الحق والعدل واشعرت العرب بانهم امام (مؤامرة دولية)
 صائرة الي فنائهم حتماً ، وان اليهودية العالمية هي الحاكمة على جهات لندرة وان
 لا سبيل للتحرر بواسطة التفاهم مع دولة هي بحاجة للتحرر من سحر الصهيونية
 وللاعتاق من رقها !

القوى الثلاث

ولم يكن مفروضاً ان تجهل بريطانيا ان اقحام شعب غريب على سكان فلسطين
 الاصلاح سينتهي الى سلب البلاد امنها وسلاحها ناهيك اذا كان هذا الشعب المقحم
 هو الشعب اليهودي الذي تعارف مفكرو العالم على انه شعب يكره الشعوب التي
 يعيش بين ظهرانيها ويحباب لها الفقر بواسطة الربا والتزوير والغش ويقترف كل الوان
 المخالفات للشرايع للحصول على المال واحتكار المرافق ويكن البغض لجميع الاجناس
 التي ليست على مذهبه وينشر الرذائل والفتن في كل بلاد يحل بين اظهر سكانها

كما صرح بذلك كثيرون من علماء الاجتماع القديما والمعاصرين، فان بريطانيا لم تتحرج ان تمكن لهذا الشعب دخول فلسطين ليكون بثرة في جسم المجتمع العربي وان تبدل سلام فلسطين الذي تمتعت به اعصرا طويلة بالفتن والقلاقل والشاغبات فكانت بريطانيا المسئول الحقيقي امام السلام العالمي عن هذه الفتن التي تناوحت على قطر فلسطين وكانت سببا في فجر الدماء وترويع الآمنين. وكان من اعجب عجائب الشذوذ في العالم انها اي بريطانيا تولت حماية المؤامرة اليهودية على فلسطين واقامت جهازها الحكومي حارسا للمؤامرة وشارعا نظم تنفيذها حيث وقر في ذهن العالم المتمدن ان بريطانيا نصبت نفسها منصب « الخادم » للفكرة الصهيونية فامدتها بالقوي الثلاث : قوة الهيئة التشريعية، وقوة الهيئة التنفيذية، وقوة الصحافة على رغم ان الحق والعدل، فكان عملها وصمة عار في جبين العدل البريطاني كما قال الجنرال بلايكني ومن اليه من منصفى الانجليز.

ومما نسوقه برهاننا على تصامم بريطانيا عن صوت العدل تشبها الى النهاية بالاستيعاب الاقتصادي فقد اباحت هجرة اليهود الدافقة الى البلاد حتى ربيع سنة ١٩٣٦ دون مراعاة حقيقية لقدرة البلاد على الاستيعاب وخلافا لما قرره الخبراء الانجليز سنة ١٩٢٧ وسنة ١٩٣٠ من ان « المهاجرين اليهود تدفقوا على فلسطين تدفقا يزيد على مقدورها الاقتصادي (١) » و « ان التواصي بتنظيم الهجرة وفقا لقدرة البلاد قد حيد عنه حيادا كبيرا (٢) »، هذا مع اعتراف حكومة فلسطين في تقريرها لسنة ١٩٢٨ بان « البلاد تعاني تأثير الهجرة »

انه بالرغم من هذا كله فتحت الحكومة معابر فلسطين في وجه القادمين اليهود كأن التوصيات كانت تقتضي ذلك لا عكسه فارتفعت نسبة الهجرة من ٩ آلاف في السنة الى ٦٤ الـ، عدا من تسلل الى البلاد من المهاجرين (غير الشرعيين)

(١) تقرير السرجون كاميل سنة ١٩٢٧ — ١٩٢٧

(٢) تقرير لجنة التحقيق البرلمانية سنة ١٩٢٩ — ١٩٣٠



وقد وصف السر ارتر عددهم في خطبة له بنا باس في سبتمبر ١٩٣٣ بأنه يفوق عدد
الداخلين باذن رسمية

وليس يفسر ذلك الانخسوع البريطانيين الرسميين للتأثير اليهودي الى مدى غير
محدود ، وان التظلمات العربية ذاهبة ادراج الرياح وان التحيز للصهيونية بالغ منتهاه
فوقرقي اذهان العرب ان لا سبيل لوقف حملة الفناء الدائم الا باللجوء الى ما تلجأ
اليه الامم الشريفة لحفظ بيضتها بالعزم الصادق لاستبعاد الخطر الموءكد !
ولم يكف الحكومة استمرارها في تنفيذ حكم الاعدام التدريجي في السكان
العرب بل نهدت تمنعهم من استنكار الظلم اللاحق بواسطة قانون منع الجرائم
وقانون الفساد وقانون الطواريء وعدة قوانين اشترعتها لمنع اية حركة استنكار مع
ان الكتاب الابيض الانجليزي لسنة ١٩٣٠ ينص على ان « كل قرار يصدر بتسرع
خاصا بالهجرة اليهودية المطلقة ينبغي ان يستنكر كل الاستنكار » ان هذا البرهان
وحده كاف للدلالة على الاذي البليغ النازل بالعرب عمدا وقصدا ، والذي من شأنه
ان يثير الحقد في اهدأ الشعوب واشدها حرصا على ضبط النفس

اللجنة الملكية

وكان من شأن العرب ان عمهم الخوف من الفناء خصوصا بعد ان حتمته
الدولة الحاكمة بنارها وحديدها فلم يكن لهم مناص من اعلان التمرد في الجبال
خصوصا بعد ان شرع لهم الشيخ القسام رحمه الله منهاج الجهاد فكانت ثورتهم
المعجبة التي صفق لها كل مظلوم في الارض ، فايقت انكلترا هذه النوبة ان من
المحال سكوت العرب على الضيم وان السلام لن يستقر في فلسطين قبل ان تزال
مخاوف العرب والا فالسيوف منجردة من اعمادها الي ان يأذن الله
ولجأت بريطانيا الى فكرة ارسال لجنة ملكية تبحث (تظلمات العرب واليهود..)
فاهتعض العرب من قرن اليهود اليهم اعتقادا بأنه ليس لليهود اية مظلمة . وشاء

وزير المستعمرات ان يضع الكبريت على الزيت فاعلن بعد وقف الاضراب ان الهجرة اليهودية لن تقف وان تدخل ملوك العرب في انتهاء الاضراب كان من تلقاء انفسهم ولا صفة رسمية له.

كان تصريح الوزير هذا ، صفة للعرب فقابلوه بوقفه حازمة فاعلنوا مقاطعة اللجنة الملكية بل اعلنوا بأسهم النهائي من عدل الانكليز فكانت ضربة موفقة . كدكت السياسة الانكليزية ، ودلت على ان العرب لم يهنوا بعد وقف الاضراب ومهما يكن من اختلاف النظر حول مقاطعة اللجنة الملكية فالواقع انها حركة رياضية بديعة صفت الصلف الاجنبي بشهامة وانفة ، والواقع ايضا ان مقاطعة العرب للجنة الملكية لن تؤثر في مجرى السياسة القادمة . فامام الانجليز طريقان سيختارون احدهما فلما ان يستمروا في احتضان الصهيونية الى النهاية فيضطرب سلام فلسطين كرة بعد كرة ، واما ان يتخذوا من تواسي اللجنة الملكية سبيلا لانصاف العرب فيسود فلسطين السلام .

مقاطعة العرب للجنة الملكية (١) لا تبدل ولا تغير في السباق السياسي المقبل . فنقطة الارتكاز هي : هل يلجأ الانجليز الى حسن النية مع العرب يدوء او سلاما والا :

فليصدوا خمسة ملايين اخري من الجنبيات لتمع كل حركة ناهضة .. ولاشك في ان الحركات ستقع باستمرار .

القدس : سامي السراج

مكتبة جامعة بيرزيت

مكتبة كلية بيرزيت

(١) كتب هذا المقال قبل رجوع العرب عن قرار المقاطعة نزولا عند ارادة ملوكهم .

حركة فلسطين جزء من الحركة العربية الكبرى

ثدي الانتداب واقطة المعاهدات لن تعيق نمو العرب

بقلم الاستاذ عبد الله النجار

نشرت جريدة (ذي ادفرتايزر) وهي اكبر جريدة انكليزية تصدر جنوبي اوستراليا ، مقالا للاستاذ عبد الله النجار الذي كان يشغل منصب مدير المعارف العام في جبل الدروز والمقيم الان باوستراليا ، نلخص منه ماياي ، وقد اختصنا به مكتب الدعاية والنشر في فلسطين :

لقد لعب الشرق الادنى دورا خطيرا على مسرح السياسة منذ الحرب العظمى ومع ان هذا الدور قد احسن تمثيله الى درجة قصوى الا انه لم يعبر عن القصد الذي مثل من اجله . وان ما يجري الان في سوريا وفلسطين والعراق ومصر لدليل على ان الشرق الادنى اخذ يتسابق في مضمار الحضارة والتقدم .

وقد لفتت حوادث فلسطين الاحيرة انظار العالم كله الى الشرق الادنى كما لفتت ثورة جبل الدروز انظار العالم في عام ١٩٢٤ ، واذا رجعنا الى التقارير عن حوادث فلسطين فانها تصور لنا الثورة فيها تصورا مشوها بعيدا عن الحقيقة .

الشباب الوطني والوحدة العربية

ان الثورة في فلسطين لا ترجع اسبابها المباشرة الى الصهيونية فحسب . او الى الدعاية النازية الالمانية ، او الى (الافندية) الطامعين في الكسب والحكم ، انما هي ثورة الشباب الوطني الطموح الى الاستقلال ، وان الحركة في فلسطين هي صدى للحركة العامة التي لا بد ان تقع في جميع البلاد العربية والتي ترمي الى تشكيل الوحدة العربية الكبرى .

تدي الانتداب واقطة المعاهدات

والذين قاموا بالثورة هم المثقفون من رجال الوطن وقد وضعوا نصب اعينهم تحقيق الاماني القومية والجامعة العربية ، وما الذين علقوا على اعواد المشانق الا القافلة الاولى من الشهداء وكلهم متعاون تعليما عاليا ومن الذين قضوا زمنا طويلا في البلاد الاوروبية . وقد حمل تلاميذهم مبادئهم الى البلاد العربية واخذوا يثبونها داعين الى التحرر والاستقلال . فمذ ذلك الحين كل ثورة عربية ، سورية كانت ام فلسطينية ، اناهي حركة لتحرير البلاد العربية وضمها كتلة واحدة

فلسطين لا تقبل بالانتداب ولا بالصهيونية

وبعد ان تحدث كثيرا عن ملك فيصل في سوريا ، وعن ثورة جبل الدروز ، وثوراة العراق ، قال :

ان القضية الفلسطينية لا اجهام فيها ، لا تعقيد ، ففلسطين محاطة من جميع جهاتها باقطار عربية ، وترتبطها بها روابط قوية ، من ثقافة ، ولغة ، وعادات . ومن الطبيعي ان تطلع الى ما نالته سوريا والعراق ومصر بفضل جهادها ، فسوق اقوام غرباء الى فلسطين تدعمهم قوى المال والاقتصاد ، ومساعدتهم على تخليص الاراضي من اصحابها العرب ، وارغام العرب على الخضوع والاستسلام ، كل ذلك جعل العرب يثورون ليس على الصهيونية فحسب وهي التي يدعون بانها حركة سلمية مع انها تسير تحت حماية الانتداب المسلح الباطش ، بل على الحكومة المنتدبة التي تقف في طريق تقدمهم واستقلالهم .

الهجرة اليهودية كالبضائع اليابانية

عاش اليهود في فلسطين مدة من الزمن في امان مع العرب ، بينما كان اخوانهم في الدين يذوقون العذاب الوانا في اوربا ، الا ان الازمه بلغت منتهاها حينما تضاعف

عدد المهاجرين اليهود في السنين الاخيرة فنتج عن ذلك عدااء مستحکم بين العرب واليهود . والعرب محقون في تخوفهم لان الهجرة اليهودية اخذت تهدد امانى العرب في وحدتهم ، ولا شك ان اغراق فلسطين بهذا الخليط البشري البغيض الذي يحاول الوطنيون طردهم من بلادهم لا يخطر بكثر من اغراق اوستراليا بالبضائع اليابانية .

فالحركة العربية اذن تستمد روحها من الطموح القومي الى الاستقلال وتأسيس الجامعة العربية ، ولو لم تكن كذلك لما رأينا هذا العطف العظيم الذي ابداه ملوك العرب وامراءهم نحوها ، ولما رأينا العالم العربي باجمعه يتسابق بالتبرع بالمال لمساعدة المنكوبين ، ولما تقدم المتحمسون من رجال الجيش العربي من العراق وسوريا وفلسطين ، الى خوض غمار المعارك في فلسطين ، ولما تكاثفت البلاد العربية جمعاء في شيل تحقيق امانها .

التضحية وقود الكفاح

وقد اتحد العالم الاسلامي جبهة واحدة للعطف على فلسطين ومساعدتها ماديا ومعنويا ، وان العرب المنورين يعتقدون ان الفرصة سانحة ، وانه قد آن الاوان لتأسيس كيان جديد متين ، مع المحافظة على عادات ابائهم ولغتهم وثقافتهم ، فالنفي والتشريد والسجن قوات يستخدمونها في الكفاح من اجل الحرية والاستقلال وما قالته احدي الصحف عن عربي اعدمته الحكومة : (لقد تأرجح في ارجوحة الابلال من منبر الشرف فسجل اسمه في سجل الخلود في سبيل القضية العربية) كما اتحد المسلم والمسيحي للدفاع عن قضية فلسطين ، وتكونت الجبهة العربية المتينة وفقم الله ايها العرب وحقق امانكم الشريفة .

اغراض الصهيونية البعيدة

بقلم الوجيه السيد سليمان عبدالرزاق طوقان

لا حاجة للبحث في اثبات حقوق العرب في فلسطين فهم اصحابها الشرعيون ليس ثمة مجال لتعداد تلك الحقوق الطبيعية المعترف بها من قبل ، وهل تحتاج شمس في رابعة النهار الى دليل ؟

نعم ما تعاقب عليها من تطورات واحداث سياسية ، قديمة وحديثة ، ورغم تسلاخها عن امها الرؤوم سوريا فان العروبة هي السيطرة عليها في كل شيء ،

مستبقى كذلك مادام فينا عرق ينبض

بدم بحري .



وان كان هناك طائفة متمردة من البشر

تقده كيانها المادي والمعنوي تنكر هذا

الحق الصريح ، فاعماها الغرض واخذت

تخط في سيرها الشياشي متعمدة انشاء

تجبال لتجيا في هذا الوجود على طرق

الطبقيلية والفضولية .

ان لا اعتقاد عرب فلسطين في حقهم الشرعي

بسلم به ، القوي في وجوده ، المسائل امام

الذي لب دخلا في اعراضهم عن الطلاء

يهوم والامور الصورية التي لا يراد بها

قتل الوقت ، وضياع الفرص ، وخلق الاعمال الغير منتجة لغرض مبيت وسياسة معينة ان الطامع الصهيونية الخبيثة لا تقتصر على تأسيس كيان الوطن القومي في

فلسطين فحسب بل تنعدها لجميع الجزيرة العربية ، وان الاخطار التي تهدد عرب فلسطين في محنتهم هذه ليست قاصرة عليهم فقط ، فان نيات الصهيونية السيئة التي عرف بها اليهود في كل قطر وزمان ، تهيب بسائر العرب في جميع الاقطار ان ينتهبوا لما يبيته الاغيار .

فقضية فلسطين اذاً ليست الا قضية العرب أجمع ، تتطلب الدفاع المشترك ، وان كل دفاع يقوم به اي قطر عربي ليس في الواقع دفاعاً عن فلسطين فقط ، بل هو دفاع عن حياته وكيان الجسم العربي واستقلاله .

ومها حاول اليهود من ستر غاياتهم واهدافهم لمحو العرب من فلسطين وتملكهم اياها فان نياتهم السيئة كثيراً ما تظهر على السنة زعماء الاطماع منهم وفي نفثات صدورهم والعرب قوم عرفوا بالذكاء وسرعة الخاطر وشدة التمسك بحقوقهم ، فلن يدعوا الافاقين ينفثون سمومهم ويحققون احلامهم .

نحن كعرب عرفنا بلين الجانب واشتهرنا بالكرم لضيوفاً ولكننا لم نعرف بالاستكانه والاستخذاء ، ولم نكن في وقت ما غرضاً يرمى عليه وهدفاً يرمى عنه . لهذا اهيب بكل عربي كريم يجري في عروقه دم العروبة الطاهر وبكل مسلم ابي ان يهيب لدرء هذا العدوان ومحو تلك التداير التي اقل ما يراد بها سلب الحياة الحرة لسائر العرب والعمل على ضياع مقدساتهم الدينية والعبث بجهودهم وقوميتهم ، فتطهر العربية العالمة وهي الحصن المكين الذي لا تنال منه اليهودية العالمة ببادتها الهدامة اي ثم فيه لا سمح الله .

لم تكفنا تلك الشكاوي المريرة التي نسمعها من اعظم دول الارض عن سوء سلوك هؤلاء الشذاذ مما اضطر بعضهم الى محاربتهم وتطهير البلاد منهم ؟ فلسطين المقدسة ارض السلام ومهبط الانبياء الكرام التي تضم المسجد الاقصى المبارك حوله اربى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وكنيسة القيامة المقدسة ومهد المسيح واليهما حصل الاسراء ومنها المعراج لا حرى بالتطهير والتخلص منهم .

قالى اليقظة والحذر والتعاون للدفاع جبهة واحدة عربية اسلامية عن تراث

الاباء ومجدهم انخالد .

والله يتولانا بتوفيقه ورعايه

ادعوكم ...

جناية الانتداب

على الانتاج الادبي والعلمي

بتلمم الاستاذ قررى حافظ طوقان

ليست فلسطين كغيرها من البلاد العربية فلقد ابتليت بوضع شاذ لولاه لكنت
السعد حالا وانعم بالافلوضع في مصر وسوريا والعراق نوع وهنا نوع آخر فهناك
ارهاق وهناك ازعاج وهناك استعمار وهنا ارهاق فيه اذلال وازعاج يتبعه جلاء



واستعمار ينتهي الي ثناء ؛ وهذا ما يشغل
العرب في فلسطين فقد شغلهم وضعهم
الحاضر عن كل شيء يقود الى تقدم او
ابتكار في العلم وازدهار في الادب ونظرة
الى مصر وسوريا والعراق وغيرها نجد ان
فيها اناسا عكفوا على الترجمة والتأليف
والبحث والتنقيب ووجدوا في حكوماتهم
الوطنية (ما) ومن ساعدهم في هذا كله
ومهد لهم اسباب الابتكار فنتج عن ذلك
ارتفاع في المستوى الثقافي واتساج في
العلوم والاداب فلا عجب اذن اذا رأينا

الجهود في مصر اينعت وفي سوريا والعراق تفتحت وأمرت .

اما في فلسطين فالحالة تختلف فمسألة كيان وهذا ما يجعل كل فرد فيها
 يصرف قواه العقلية والجسدية الى المقاومة لصد الاخطار المحدقة به وهذا ما
 اوجد عند كل عربي في فلسطين التعلق على الصير والخوف من المستقبل . وامة
 على هذا الحال وفي اجواء من القلق والخوف لمن الصعب جدا ان تجد فيها من
 يوجه قواه كلها الى العلم او من يعكف على الادب ومن هنا يتبين السبب واضحا
 في القحط الذي اصاب فلسطين في ميادين العلوم والفنون . ولا يقف الامر عند
 هذا الحد فالحكومة في فلسطين ليست كالحكومات من حيث المعاملات فهي لاتعرف
 معنى لتشجيع الراغبين في العلم ولا الذين يهتمهم ازدهار الادب ، بل تتقن فن تسيط
 الهمم وقتل المواهب واجباط العزائم وقد حذقت في هذا كله كما تونقت في ايجاد
 دائرة معارف لاترمي الا الى القضاء على روح الطموح وعلى روح البحث والاستزادة
 من فروع المعرفة ولا هم لها الا امانة الروح الوطنية وبث روح الاستهتار بالتراث
 العربي وانتقاصه بشئ الوسائل . ومن هنا تتجلى جناية الانتداب على العلم والادب
 وعلى الانتاج فيها ، والذي اراه انه لا يجب على الجماعات المثقفة والمتعلمة ازاء هذه
 الجناية ، ان تقف حيرى مرتبكة ، بل يجب عليها ان تلتفت الى هذه النواحي وان
 تعيرها بعض اهتمامها وان تعتمد على نفسها وان تأخذ من موقف الحكومة حافزا
 يدفعها الى انعاش الحركة الثقافية وتوسيعها والى توحيد جهود الشباب الادبية
 والعلمية وتوجيهها توجيها قوميا وطنيا والى بعث الثقافة العربية بعثا يخلق في النشء
 العربي روح الاعتزاز بالقومية وروح الاعتقاد بالقابلية ، بعثا يجعل من الناشئ شخصية
 وكيانا مستقلا ورجولة تعرف معنى الواجب نحو الوطن ؛ بعثا يؤدي الى الابتكار
 والساعمة في خدمة الحضارة ورفع مستواها .

بهذا تمد الامة باقوى سلاح يساعدها على مكافحة الاستعمار ومقاومته وبهذا لا
 يغيره ؛ تقوم الجماعات المتعلمة ببعض الواجب عليها نحو بلدها ووطنها .
 وبهذا توجد هذه الجماعات في الامة حيوية تدفعها الى معارج القوة والعظمة والمجد

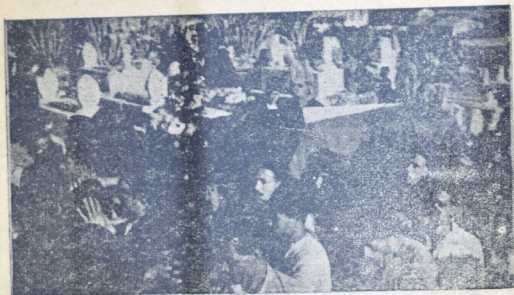




امدون بالقرن لرد اصر على المدو وخلفهم رفاقهم يسعفونهم بالذخيرة



منظر من المناظر الرائعة التي اخذت للمجاهدين اثناء قتالهم مع الجيش



مدينة نابلس تودع احد شهدائها الى مقبره الاخير



فريق من العراقيين
والفلسطينيين المجاهدين الذين
ابلوا احسن البلاء في الثورة
الاخيرة .

فلسطين العربية في ثورتها المقدسة

قيمت في اليوم السبعين من الاضراب

- لاسناز وربع البستاني -

خطب يوم ، ولما يغضب العرب	الله اكبر ، بعد اليوم ، ان غضبوا
يابن الحسيني ، يامفتي الديار ألا	فتوى تسير بها الركبان والنجب
روي عن الحرم الاقصى الشريف وعن	مهدي وقبري وما يخشى ويرتقب
انت الامين على الآمال تصدقها	تأييد حر اذا ما اشتدت الكرب
سبعون يوما على الاضراب قاطبة	بلعز ما اكلوا ، بالعزيز ما شربوا
والسعي للرزق ، والاطمان في خطر	بني ، وفي الذود عنها النهم والطرب
بذل ، وجود ، بارواح وما ملكت	يد الفقير ، الى ان قيل : قد نكبوا
ثار الشباب ، وثار الشيب قبلهم	والصبية احتشدوا للحرب ان لعبوا
وللنساء بلاء في معامعها	وقد اميطت ، ولما تنزع الحجب
ينفون احرارنا نقياً اذا نسبوا	والنفي آنق ما اولام الادب
ويسجنون ، وقد ضاقت سجونهم	ويدفنون وكادت تزحف التراب
ويهدمون ، لتجميل ، مساكننا	هدم القلاع ، وقد راقتهم الحرب

م : ٤



والغاز والماز ، يبكون العيون ، وما
وقل لهم : اننا نقدي القتل متى
نحن القليل ، متى يحصى لنا عدد
قالوا وقلنا ، ولما ايقنوا كتبوا
قد كذب الغدر صدقا من معاشرنا
شريف مكة في القدس الشريف ثوى
ومهد عيسى كمثل القبر وحشته
ان فاتهم صلب عيسى بعدما احكموا
ابن الحسين ترى عيناه ثورتنا
ماثورة القدس الابنت ثورته
ابن الحسين زرى الشبل الحفيد على
جيش يبلغ بلفورا بحفرته
ابن الحسين ، يرى استقلال امته
خمسون يوما من الاضراب عدتهم
صاموا وقاموا ، فلا سعي ولا داب
وللحراب جراح في ترائبهم

تبكي ومنها شرار البأس ينسكب
نبكيه ، والموت دون الفوز مطلب
نحن الكثير ، متى ننمى ونتسب
وقد غدونا وما قالوا وما كتبوا
ويا الصدق تولى امره الكذب
ام عرش مكة فوق الطور منتصب
وام عيسى امام الله نتجب
فاليوم قد حكموا احكاما وقد صلبوا
والنفس منه مع الثوار تضطرب
في مكة ، انه ام لها واب
عرش العراق ، ولا جيش له لجب
مالم تبغ اشعاري ولا الخطب
في الشام مانام عن ادرا كه الطلب
ولا ارماح ولا خيل ولا قضب
للرزق لما الى استقلالهم دابوا
من الجنود ، زكاة شاءها الارب

وعاهل الجبل البطريك معتبط
والام تزور، لاسمع ولا بصر
لهم تراث عن الابهاء أشبعهم
وليس يدرك من حرية أربا
وماينال من استقلالهم طرفا
يا ابن الحسين امير الشرق تبعده
ان الذي سامنا ماسام منتدبا
ماذا تقول وفي اذاننا صمم
ارجع الى الحق اهل الظلم يرتجموا
اطلق طلالا من التطر المنيف الى
يا ابن السعود اباها من يكون لنا
قد قامت الحرب يارب الحجاز ويا
حرب العفارت طياراتهم سفن
حرب الابلس دباباتهم زحف
حرب الاشوش رشاشاتهم حمم
ونحن روح فدا الاوطان نبذلها

بهم بنين، وفي أحشائه اللهب
واهل لبنان لأم ولا نصب
وفوق جلق حام الجوع والسغب
الا الا الى بدم الاحرار قد خضبوا
الا الا الى تعبوا، ابن العلي تعب
و كنت احسب ان الشرق يقترب
من فوقنا، فوق عبد الله منتدب
وانت تعلم يا مولاي ما يجب
والظالمون لهم رجعى ومنقلب
بيت يدق له فوق السهي طناب
سعداً يلبي متى تدعى وينتدب
سلطان نجد، وهلا جاءك الحدب
تنهال منها علينا النار والشهب
فوق الجبال وحيث اصطكت الركب
تنصب دفقا كما لو شقت القرب
عند الهجوم، وفي راحاتنا الخشب

أن كذب القوم ما جاءت به الكتب
يستوثق الامر ام يقضي لنا القلب
تلقى ومنها علينا يرفع الذنب
ونحن حل علينا ذلك الغضب

وقد غدونا وكادت تفرغ الجعب
قد راسها الدين والاخلاق والحسب
وهي التي لم تلد اختا لها الحقب
والهند والسند والشيطان والذهب

يلنك انا مع الاحلاف نحترب
شرواك، ماضر ان لم ينفع العتب
ومنهم واليهم يرجع السبب
ولا يرون، ولو اودى بنا العطب
منا وفود وقد جاءوا كما ذهبوا
الله اكبر! اي ما ماتت العرب

تاھت بها القمم السماء والهضب
ولا ماذن تدعوهم ولا قب

ياعاهل اليمن الميمون كيف ترى
الأولى دابهم ذل ومسكنة
اذناب شعبك ما اغنت ولا نفعت
وبالسعادة فازوا في مواطننا

الى الكنانة نشكو ما الم بنا
وفي الكنانة سهران مقومة
يانعمة النيل، للاردن محنته
تلك القناة وهذا البحر تقمتنا

ياشبل فيصل، ياسبسط الرسول الم
عاتب حليفك فينا، انه ملك
هم المثيرون، ماثرنا بلاسبب
لا يسمعون، ولو قلنا لهم حسنا
منهم لجان، اذا ما حققت ذهبت
وقل لا دورد تسمع كل امته

احفاد يعرب نساك صوامعهم
المهد والقبر والاقصى مقادسهم

<p>وفي الضلوع قلوب للحمى تجب قصف المدافع رهبان ومارهبوا ماينبيء السيف مالاتبيء الكتب الى المنايا ، فدى تلك الربى ، تثب بروحه لبلاد الله يحاسب واليوم منه دم فوق الثرى صلب وفي الحشاشة ما تشكو وتكتب والحى ساج ، ولا هزج ولا صخب صلت وصلوا ، وما ناحت ولا ندبوا</p> <hr/> <p>ثارت فتار ، ولا بدع ولا عجب ابطال ، فازهد بما يجني ويكتسب به الحمية حيث الجهد والنصب تشفيه همته ان مسه الوصب طالت وشاقهم الادوار والنوب للنار ، يانار شي بوزك الخطب</p> <hr/> <p>نصر الدروبة ، لا الالقاب والرتب</p>	<p>تودوا فلبوا ووحى النفس صائحهم هم الدراوشة الرهبان ارقهم الى السلاح ، الى موت الخلود ، الى ملء الربى مهجات ثار ثارها والحارث ابن ابي الهيجاء محتسب بالامس منه على وجه الثرى عرق وام اولاده ، جاءت لتشبعهم اذا اوى لقيته بابتسامتها حتى اذا جاء باستشهاده نبأ ورب طالب علم اريحته وطالب العلم ان لم يكتسب شيمه عاف الوثير وعاف الظل وانطلقت يبلوا الامر من جوع ومن عطش ظال الغياب وفي الاقران وحشته وقيل خر شهيد فالتظوا ومشوا من الفتى خلفه الفتيان جندهم</p>
---	--

ولا حدود لمن غابوا وما اغتربوا
 وفي العيون ، نجيب حوله نجب
 نار الوغى ، لا القرى ، في الحي تلتهب
 لا تحمد النار حتى يرجع السلب
 نجود جودا ، ولا مال ولا نشب
 الا الاولي هربوا ، ذل الاولي هربوا
 حرب العصابات حرب جدها لعب
 والامر امري ان امركم : انسحبوا
 ولا امان لمن في ركبهم ركبوا
 يا حسن واحدة منهم تنقلب
 مثل السلاحف لاعدو ولا خبب
 نصلي لظاها كما لو سحت السحب
 والنقع نار ، وهذا راسها عقب
 وما احيلاه جسراً وهو منشعب
 حتى م نكظم والانفاس تقتضب
 ان الجزيرة بعد الباب تقتضب

اما الحدود فجازوها وما شعروا
 شك وشاكون نار في حقائبهم
 مرحى له ولهم اهلا به وبهم
 سلباً سلبنا ولم تغلب وانت لنا
 فدى لعينيك يافوزي النفوس بها
 وليس اقبح من صنع العدو بنا
 الى السلاح بني قومي انا لكم
 كرو ففكروا حيث امركم
 فلا سلام لجند في مضاربهم
 هم العفارت طياراتهم سفن
 هم الابلس دباباتهم زحف
 هم الاشوس رشاشاتهم حمم
 يا حسن قافلة تترد قافلة
 يا حسن قاطرة طاح القطار بها
 يا نككتار ! اهذا ماترون لنا !
 باب الجزيرة باب الدار مقتضب

عمانها جزعت صنعاؤها هلمت
ومكة والرياض ارتجتا قلقتا
نادي الملوك وليينا نداءهم
سبعون يوما توالى بعدها مئة
في ذمة الله قتلانا وذمتهم
دين اليتيمة والحضر الكفيل وما
ابو طلال على الاردن يكرمهم
فوزي واخوانه الثوار قدرحلوا
يا باريك الله في بغداد ثورتهم
الانتداب اياجيراننا جرب
في يوم هدتهم من بعد هدتنا
ان الوزير تمدانا بخطبته
هم قاطعوننا، فقاطمنا وحجتنا
باب الجزيرة باب الدار في يدنا
وليخلق الوطن القومي خالقهم
بغدادها هرعت، القوم قد لجبوا
ومثل جلق في اشرباها حاب
ان الرغائب ماشأوا وما رغبوا
وسبعة والضحايا فوق ما حسبوا
دين الى اجل يقضي ولا طالب
ينسى اباهما فتا في عرفه نسب
والضيف يكرم نعم الموقف العجب
صوب العراق، وثار الجيش اذقروا
ولا انتداب فلا فوضى ولا شغب
وقاكم الله! لا يفتك بنا الجرب
وافي ضيوف، ولم نولم ولا ادبوا
والانكليز ذوو جد اذا خطبوا
الحق الصراح، وفينا المدره الذرب
لا يفتح الباب حتى تقطع الرقب
لهم فنحن هنا والخطب والغضب

امل فلسطين بسورية

بفالم الاستاذ عبد الله مخلص

سألتموني ان اشارككم في عدد الجزيرة الممتاز الذي عزمتم على حصر ابحاثه وقصرها على قضية فلسطين الشهيدة فلو قعتموني في مأزق حرج لان الكلام على فلسطين اصبح من القول المعاد والامر المكرور فيه ايلام للنفوس ونكي للجروح ولكن العناية الالهية أسعفتني فمهدت لي السبيل بافتتاح مجلس النواب السوري وانتخاب رئيس الجمهورية والوزراء وقيام الحكم الوطني في البلاد على ما يرضي الصديق ويسوء العدو ذلك لان استقلال سورية وهي ام فلسطين الحنون يدني فلسطين من غايتها الاستقلالية بل يجعلها قاب قوسين او ادنى من هدفها.

ويسر الفلسطينين فوق ذلك ان رئيس مجلس الجمهورية السورية ورئيس النواب ورئيس الوزارة وبعض الوزراء من الذين تربطهم بفلسطين صلات كثيرة مادية ومعنوية وقد قدموا بين يديها خدمات جلى لا تزال نذكرها لهم بالاجلال والا كبار .

ف رئيس الجمهورية هاشم بك الاتاسي تقلب في الوظائف الادارية الكبيرة في فلسطين بين يافا والسلط وعكا اذ كان آخر منصب اشغله فيها متصرفية لواء عكا وكان مثال النزاهة والاستقامة والاخلاص ورئيس مجلس النواب فارس بك الخوري هو من اصهار الفلسطينيين ونصفه الافضل منها ورئيس الوزارة جميل مردم بك له في فلسطين وقوف كثيرة من ضياع واملاك خالفها اجداده الغر الميامين ولهم في جنين مسجد آية في الابداع .

واحد الوزراء شكري بك القوتلي يملك اراضي شاسعة في فلسطين وقد اشتغل فيها بغرس الاشجار ودعوة الزراع الى العمل المنتج ولو لم تصرفه الدواعي الوطنية الى وجوه اخرى لكان اوجد لنا في فلسطين غوطة ثانية تؤتي اكلها كل حين .

والوزير سعد الله بك الجابري بين أسرته الرفيعة وبين الفلسطينيين صلة نسب وقد زارها احسان بك الجابري ثاني اثنين من المشغولين في القضية العربية في بلاد الغرب منذ ذر قرن هذه القضية الى ان اشتد ساعدها . والوزير عبد الرحمن بك الكيالي وهو الوحيد الذي لم اتشرف بمعرفته دون سائر الرؤساء والوزراء الذين اقتخر الكفاح الوطني حتي تكلم بصدقتي لهم يكفيه نبلا ان يكون من الكتلة الوطنية التي صبرت وصارت في ميادين سعيها بالنجاح .

فاستقلال سورية وانفلاتها من ربكة الانتداب واحرازها مثل هذه الشخصيات المحلصة الامينة يزيد في قيمة هذا الاستقلال ويبعث ميت الامل في نفوس الفلسطينيين حيا لانهم يعلمون ان بينهم وبين مديري دفة الامور في سورية روابط اضافية على الروابط الاصلية من جهة الدين والقومية واللغة والجوار .

فانا حين اتقدم بالتهنئة الى اصدقائي واولياء فلسطين الكرام بهذه الكلمة الصادقة انما امثل الفكرة الفلسطينية وفي وطنيتهم ما يدعوننا الى انتظار كل خير على ايديهم ليس لسورية فحسب بل لكل الوطن العربي ومنه هذا القطر الذي يستأهل كل عطف وعناية من الناطقين بالصاد .

ومرجونا من اخواننا السوريين واللبنانيين والعراقيين ان يتشددوا في مقاطعة البضائع الصهيونية التي تغشى اسواقهم وتجندروا جبا بينهم فان كل قرش ينتقل الى هذه الايدي الخاطئة يكون ويلا على العرب وسلاحا قاتلا لقضيتهم .

فالوطن القومي اليهودي الذي رسخت اركانه وتقوت دعائمه في فلسطين لا يهدمه الا تلك المقاطعة الجامعة وهذه المقاطعة لا تكلفنا ثمنًا غالبًا او جهدًا مضمينًا بل تحتاج الى عقيدة ثابتة وايمان وطني متين والله ولي الصابرين وعليه اجر العاملين فلسطين : عبد الله مخلص

مكتبة كلية بير زيت

مطامع الصهيونية في تقرير دولي

بيان لجنة التحقيق الاميركية عن حالة سوريا وفلسطين بعد الاحتلال

عندما وضعت الحرب اوزارها في سنة ١٩١٨ قرر مؤتمر الصلح تعيين لجنة دولية من الحلفاء لدرس مسائل آسيا الصغرى بعد فصل بلاد العرب عن تركيا وقد سوف اللجنة الانجليزية وماطلت اختها الفرنسية لحاجة في نفسها من استيلاء دولتها على سوريا وفلسطين ، ولما رأّت اللجنة الامريكية نفسها وحيدة قررت عدم تقيدها باللجنتين واذاعت عقب وصولها البيان الآتي :

« ان الشعب الاميركي ليس له مطامع سياسية في اوربا او الشرق الادني ، وهو يفضل على قدر الامكان تجنب كل علاقة بالمشاكل الاوربية والاسيوية والافريقية ويرغب باخلاص في ان يسود السلام الدائم وانه بهذه الروح يدنو من مشكلات الشرق الادني .

« لقد عين مجلس الاربعة (مؤتمر الصلح) لجنة دولية لدرس الحالة في المملكة التركية وعلاقتها بالوصايات فغاية اللجنة الامريكية الان الوقوف جهد المستطاع على احوال السكان والطبقات وعلاقتهم ليكون الرئيس ولسن والشعب الاميركي على بينة من الحقائق في كل سياسة يدعى اليها فيما يتعلق بالشرق الادني سواء كان ذلك في مؤتمر الصلح او جامعة الامم

« وقد قال العرب الفلسطينيون للجنة ان المؤتمر السوري المعقود في دمشق هو الذي يمتلنا ويتكلم باسمنا فاذهبي اليه وحادثيه ، وفي يوم ٣ تموز قابل رئيس هذا المؤتمر اللجنة في دمشق وسامها قرار المؤتمر الاجماعي وقد جاء في مقدمته :

« اتنا نحن الموقعين ادناه امضاء اتنا واسمائنا اعضاء المؤتمر السوري المنعقد في دمشق الشام والمؤلف من ممثلي المناطق الثلاث : الجنوبية (فلسطين) والشرقية (سوريا الداخلية) والغربية (ساحل سورية) الحائزين على اعتمادات سكان مقاطعاتنا قررنا في جاستنا المنعقدة يوم الاربعاء المصادف ٢ تموز سنة ١٩١٩ وضع هذه « اللائحة » موضحة لرغبات سكان البلاد الذين اتدبوناورفعها الى الوفد الامريكى المحترم من اللجنة الدولية هي :

١ - اتنا نطلب الاستقلال السياسى التام الناجز للبلاد السورية التي تحدها شمالا جبال طوروس جنوبا رفح فالخط المار من جنوب الجوف الى جنوبي العقبة الشامية والعقبة الحجازية وشرقا نهر الفرات فالخابور فالخط الممتد شرقي البوكل الى شرق الجوف وغربا البحر المتوسط بدون حماية ولا وصاية .

٢ - اتنا نطلب ان تكون حكومة هذه البلاد السورية ملكية مدنية نيابة تدار مقاطعاتها على طريقة الامركزية ، الواسعة وتحفظ فيها حقوق الاقلييات على ان يكون ملك هذه البلاد الامير فيصل الذى جاهد في سبيل تحرير هذه الامة جهادا استحق به ان تضع تمام الثقة في شخصه وان تجاهر بالاعتماد التام على سموه

٣ - وحيث ان الشعب العربي الساكن في البلاد السورية شعب لا يقل رقىا من حيث القوة عن سائر الشعوب الراقية وليس هو في حالة احظ من حالات شعوب البلغار والسرب واليونان ورومانيا في مبدأ استقلالها فاننا نحتج على المادة ٢٢ الواردة في عهد جامعة الامم (نظام الانتداب) والقاضية بادخال بلادنا في عداد الامم المتوسطة التي تحتاج الى دولة منتدبة الخ ..

وجاء في المادة السابعة من هذا القرار :

اتنا نرفض مطالب الصهيونية بجعل القسم الجنوبي من البلاد السورية اي فلسطين وطننا للاسرائيليين ونرفض هجرتهم الى اي قسم من بلادنا لانه ليس لهم فيها اذى

حق . ولا أنهم خطر شديد على شعبنا من حيث الاقتصاديات والقومية والكيان السياسي اما سكان البلاد الاصليون من اخواننا الموسويين فلهم مالنا وعليهم ما علينا .

وجاء في المادة الثانية .

اننا نطلب عدم فصل القسم الجنوبي من سوريا المعروف بفلسطين والمنطقة اهدن الساحلية التي في جملتها لبنان عن القطر السوري ونطلب ان تكون وحدة البلاد مصونة لا تقبل التجزئة باي حال كان .

وجاء في تقرير اللجنة الامريكية وقد ضمنته خلاصة دراستها وآرائها : انها تلقت مدة طوافها في سوريا ١١ عريضة تؤيد البرنامج الصهيوني وهو انشاء وطن قومي لليهود وفتح باب الهجرة لهم وجميع هذه العرائض من اللجان اليهودية ، و٨ عرائض اخرى تحبذ انشاء المستعمرات اليهودية في فلسطين بدون موافقة على البرنامج الصهيوني كله .

اما العرائض التي تلقتها اللجنة ضد الصهيونية فهي ١٨٥٠ عريضة ، ٣ ، ٧٣ في المائة من مجموع ما تلقتة وهذا العدد هو الثالث في اي مطلب آخر وهو يمثل الرأي العام الاسلامي — المسيحي اكثر من سواء وكانت حركة المقاومة للصهيونية قوية في فلسطين على الاخص اذ كانت ٢٢٢ عريضة من اصل ٢٦٠ عريضة او ٣ و ٨٠ في المئة وهذه ا كبر نسبة من مطلب اخر وتاقت اللجنة ٣ ١٠٣ عريضة بالاحتجاج على مبدأ الانتداب وبتأييد الاستقلال التام لسوريا بمحدودها الطبيعية

وعقدت اللجنة في تقريرها فصلاً خاصاً عن الصهيونية جاء فيه « وتشير اللجنة بوجود تنقيح البرنامج الصهيوني لفلسطين تنقيحاً كبيراً لا سيما مهاجرة اليهود غير المحدودة — التي ترمي الى جعل فلسطين بلادا يهودية .

ان انشاء وطن قومي « للشعب اليهودي » لا يعني جعل فلسطين بلادا يهودية

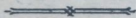
بدون اهتمام الحقوق الدينية والمدنية التي للجماعات غير اليهودية في فلسطين والحقيقة التي وقفت اللجنة عليها في احاديثها مع ممثل اليهود هي ان الصهيونيين يتوقعون ان يجلبوا السكان غير اليهود من فلسطين بشراء الاراضي منهم

واتضح للجنة ان الشعور العدائي من الصهيونية غير قاصر على فلسطين بل يشمل سكان سوريا بوجه عام فن ٧٢ في المائة من مجموع العرائض في سوريا ضد الصهيونية ولم ينل مطالب نسبة اكبر من هذه النسبة غير الوحدة السورية والاستقلال . ولا ينبغي لمؤتمر الصالح ان يتجاهل ان الشعور ضد الصهيونية في فلسطين وسوريا بالغ اشده وليس من السهل الاستخفاف به فان جميع الموظفين الانجليز الذين حادتهم اللجنة يعتقدون ان البرنامج الصهيوني لا يمكن تنفيذه الا بالقوة المسلحة . ويجب الا تقل هذه القوة عن خمسين الف جندي وهذا في نفسه برهان واضح على ما في البرنامج الصهيوني من الاجحاف بحق غير اليهود . ولا بد من الجيوش في بعض الاحيان لتنفيذ القرار ولكن ليس من المعقول ان تستخدم الجيوش لتنفيذ قرارات جائزة .

هذا فضلا عن ان مطالب الصهيونيين الاساسية في حقهم على فلسطين مبنية على كونهم احتلوها من النسي سنة ، وهذه دعوى لا تستوجب الاكتر اوالاهتمام . وهناك امر لا يجوز اغفاله اذا كان العالم يريد الاتسير فلسطين مع الوقت بلاداً يهودية — وهو ان فلسطين هي الارض المقدسة عند اليهود والمسيحيين والمسلمين على السواء ، بهم امرها ملايين من المسيحيين والمسلمين في العالم ، ولا سيما ما يتعلق من تلك الاحوال بالعقائد الدينية والحقوق ، فمسألة فلسطين وما يتفرع منها مسألة دقيقة حرجة من المستحيل ان يرضى المسلمون والمسيحيون بوضع الاماكن المقدسة تحت رعاية اليهود مهما حسنت مقاصد هؤلاء — والسبب في ذلك هو ان الاماكن الاكثر تقديسا عند المسيحيين هو ماله علاقة بالمسيح

والاماكن التي يقدسها المسلمون غير مقدسة عند اليهود بل مكروهة ، ولا يستطيع المسيحيون والمسلمون في هذه الاحوال ان يرضوا عن تلك الاماكن تحت اشراف اليهود ، ثم هنالك اماكن اخري لها في نفوس المسلمين مثل هذا الشعور .

ولما كانت هذه الاماكن كلها مقدسة محترمة من المسلمين كانت وصايتهم عليها فيما مضي امراً طبيعياً ، فالذين يطلبون صيرورة فلسطين يهودية لم يحسبوا للتناجح حسابها ولا للشعور العدائي ضد الصهيونية في جميع انحاء العالم التي تعتبر فلسطين ارضاً مقدسة .



احدى المظاهرات العنيفة التي قامت في فلسطين
للاحتجاج على الصهيونية والانتداب

ماذا استفادت فلسطين من ثورتها

بقلم الاستاذ اكرم زعبي

« احسنت الجزيرة الغراء صنعا في اصدارها عددا ممتازا عن القضية الفلسطينية العربية تكون سجلا لحوادثها ويقرؤه نتيان العرب في الاجيال المقبلة .

وتلمية لرغبة منشيء الجزيرة الفاضل اكتب هذه الكلمة الموجزة آملان تنال لي فيما بعد فرص اخرى للاسهاب في الموضوع :



ما هي الفائدة التي جنيناها من الثورة التي نشبت في فلسطين والاضراب التاريخي الفذ الذي استطال ستة اشهر ثم انتهى برغبة ملوك العرب وامرائهم ؟؟
اولا - آمنت الامة بنفسها وبقدرتها على الكفاح وايقنت انها تستطيع ان تقاوم حتى تظفر بامانيتها ، وانها تكسب قوى جبارة عجيبة تفعل العجب العجاب وتشده المستبدين والغاصبين ! وايمان الامة بنفسها امر لا بد منه للظفر بامانيتها وتحقيق اهدافها .

ثانيا - انتهجت في كفاحها الاخير

منهاجا جديدا لم تألفه في ثورتها الماضية وكان اسلوبها في قراعتها فعلا مؤثرا اضطر

انكلترا ان تجهز جيشا قارب الثلاثين الف جندي لكبت الثورة ، وعلمت بريطانيا ما لم تعلم عن قوة مقاومة هذه الامة للعبودية ، ولمعرفة مدى التجديد والابتكار في اساليب الكفاح وحسب الباحث ان يبحث عن القطارات التي نسفت ، والجسور التي دمرت ، والالغام التي انفجرت ، والاسلاك التي قطعت ، وانايب البترول التي فطرت اضف الى هذا امتناعا عن دفع الضرائب ، ومقاطعة اقتصادية للخصم ، وتأديبا للمقصرين والخورج والجواسيس !

ثالثا — اصبح الوعي الوطني في فلسطين قويا ، شاملا ، عاما ، تصور بلادا نائرة مضربة عن العمل اضرابا عاما شاملا لاهم فيها للطفل الصغير والشيخ الكبير والفق والكهل ذكورا واناا ، قرويين واهالي مدن ، الا القضية الوطنية والثورة ومصيرها ، والابطال وبسالتهم ، والشهداء وانباء استشهادهم ، اي ان الثورة هزت روح الامة هزا عنيفا ، محكما واوحت لها بسر العظمة ، وفي مكنك ان تقول : ان الامة كلها تلقنت في مدرسة الثورة دروسا بالغة في الوطنية ستة اشهر كاملة

رابعا — كان الكفاح في هذه الثورة موجها توجيهها صحيحا وعلم المستعمرين انهم المعنيون وأن العشاوة ارتفعت عن اعين العرب الذين ايقنوا يقينا لايتزلزل ان هؤلاء اصل الداء واساس كل بلاء ، وان الانتداب اصل والصهيونية فرع ملازم للاصل ، وفهم الثائرين قول الشاعر :

لا تقطن ذنب الافعى وترسلها
ان كنت (شهما) فأتبع رأسها الذبا
ولن يفكر الانكليز بانصاف العرب في فلسطين الا اذا احسوا انهم (م)
الخاسرون في مظاهرتهم للصهيونية المجرمة .

خامسا — زوال هيبة المستعمرين في فلسطين زوالا نهائيا ، والهيبة هذه من امضى اسلحة الساطات الحاكمة في مستعمراتها وفي شؤونها الدولية .

سادسا — اتعاش الفكرة العربية القومية بسبب فلسطين ، واقترب الوحدة



مفرزة من الانكاز تطلق الرصاص على المجاهدين وخلفها السيارات
المصفحة والامدادات القوية



المخابرات التليفونية العسكرية اثناء المعارك

الخطة الحربية

القائد القاوحي يصدر

تعليماته الى مساعديه من
المجاهدين وفقا للخطة المرسومة
على الخريطة .



بعض الشباب الذين كانوا اعتقلوا في صرفند

العربية من التحقيق ، ولاول مرة تجتمع القضية الفلسطينية بين ملوك العرب ويوقع اصحاب الجلالة عبد العزيز بن السعود وغازي ومحبي مذكرة الى ملك الانكليز يدافعون فيها عن فلسطين ، ثم توحد الدولتان العراقية والسعودية مساعيها في هذا الشأن ، كما كان لسوريا الشمالية على الثورة فضل لا يدانيه فضل ، وغدت قضية فلسطين قضية عربية عامة بعد ان كانت محلية قطرية .

سابعا - روضت الامة نفسها على البذل والتضحية . وتجشم المشاق ، واحتمل المكاره واقتحام الصعاب ؛ وكان لها من استشهاد الكثيرين من اخلص بنيتها ما يكفي لاذكاء الروح ، وتلظية المقاومة ، وامتلاء سفر جهادها بانبياء البطولة ؛ وصقلت الحوادث النفوس ، ومحصت الاخلاق .

ولكن هل ظفرت فلسطين العربية بحريتها ؛ وحققت اهدافها ؛ كلا؟! .. اذن لا بد لها من الثبات ؛ ومواصلة النضال ، بعد ان هداها الله نسلكت السبيل السوي ولن ترضى باقل مما ظفرت به العراق وسوريا الشمالية ومصر وهي عالة ان الذي يطالب عظيماً يخاطر بالعظيم .



مظاهرة كبرى قامت في طول كرم احجاجا على الحالة السياسية في فلسطين

القضية العربية والحركة الصهيونية

كما يشرحهما كاتب افرنسي كبير (١)

عن مجلة اوربا EUROPE بقلم ليمون ليون

تعر يب الامبر على الشهابي

توطئة

منذ الخامس عشر من شهر نيسان سنة ١٩٣٦ فلسطين مسرح لعارك دامية بين العرب واليهود. وكانت البلاغات الرسمية تنبيء بوجود حالة خطيرة منشؤها الخلاف بين العنصرين المذكورين وهذه المنافسة ليست وليدة الامس بالرغم من اتخاذها دور الشدة في هذه الاونة الاخيرة فهي والانتداب البريطاني تؤمان ، لذا يجب على كل من اراد الاطلاع على حقيقة هذه الحركات وسببها ان يتتبع تاريخ الانتداب البريطاني منذ البداية

ان الصهيونيين يتذرعون بتصريح انكليزي يرجع الى سنة ١٩١٧ ، ليحققوا حقوقهم ، ويتمسك العرب بتصريح آخر في سنة ١٩١٨ فلنرجع الى المحيط السياسي الذي جعل انكلترا تنهج هذا السبيل .

كانت فلسطين في سنة ١٩١٢ تؤلف جزءاً من سورية المندمجة في تركيا الاسبوية . وفي هذه السنة عقدت انكلترا وفرنسا النية على تجزئة المملكة العثمانية على ان تسمح فرنسا بتدخل انكلترا في شؤون العراق ومصر وان تغضي انكلترا الطرف عن امتداد الايدي افرنسية الى سوريا الطبيعية « بما فيها فلسطين التي

(١) نشرت تباعا في الاعداد الاسبوعية المصورة من جريدة الجزيرة



كانت تعد جزءاً من ولاية دمشق ، وقد اتاحت الحرب الامبراطورية الفرصة الى هاتين الدولتين لتحقيق امانيتها . فاول عمل قامتا به ان قطعتا العهود لزعماء العرب في الشرق بمساعدتهم ان هم ناروا على المملكة العثمانية ليحرروا بلادهم من النير التركي .

وبينا كانت فرنسا تسعى للوقوف في وجه التقدم الالمانى ضمن بلادها اخذت الاصابع الانكليزية تلعب على ضفاف الاردن والفرات . وقد كان هدف الكولونل لورانس اختلاس سوريا من الافرنسيين . وفي ٢٥ تشرين اول سنة ١٩١٥ اخذ السير هنري ما كاهون (الذي صار فيما بعد مفوضا ساميا في مصر) على نفسه عهداً كتابيا للشريف حسين في المساعدة الفعلية من قبل انكلترا على تكوين مملكة عربية مستقلة تضم سوريا بعرف النظر عن ولاية ارضة التي تشتمل على مدن الاسكندرونة وارضة ومرسين وعن السناجق السورية الواقعة غربي خط حلب حمص ودمشق وبذلك لا يبقى من المنطقة المنوحة لفرنسا في سنة ١٩١٢ الا لبنان وفلسطين .

وفي هذه الاونة قامت مفاوضات غير ودية بين رجال السياسة الفرنسيين والانكليز انتهت باتفاقية سايكس - بيكو الموقعة في شهر مايس سنة ١٩١٦ وقد وعدت انكلترا بترك سوريا لفرنسا . اما فلسطين فتخضع الى حكم مشترك ولكن تحت تأثير الهجوم الالمانى على فردون اضطرت فرنسا لمنح انكلترا وحدها مرفأء عكا وحيفا .

وكان الانكليز يطمعون بفلسطين كلها لانها طريق البترول العراقي ولانها نقطة مراقبة تتوسط الحوض الشرقي من البحر الابيض . ولكن انكلترا لا تتمكن من التصرف في احتلال فلسطين فاتخذت المسألة الصهيونية ستاراً لتلعب دورها خلفه سنة ١٩١٠ وكان الدكتور وايزمان باتصال دائم مع الاوساط النيابية الرسمية في بريطانيا

وكان يتفاوض مع هؤلاء لوضع دعائم الوطن القومي الصهيوني في فلسطين، لذا كان من البديهي ان يقوم رئيس الحركة الصهيونية في شباط سنة ١٩١٧ بمفاوضة السير مارك سايكس في هذا الشأن تلك المفاوضات التي آلت في شهر تشرين الثاني الى وعد بلفور المشؤوم حجة الصهيونيين . . .

واليكم ما كتبه اللورد بلفور الى اللورد روتشل نائب الاتحاد الصهيوني في انكلترا وذلك في الثاني من شهر تشرين الثاني سنة ١٩١٧ :

« بعلي، السرور ابث اليكم من طرف حكومة صاحب الجلالة بالبيان التالي الذي جاء موافقاً لرغبات اليهود الصهيونيين والذي اقره مجلس الوزراء لما عرض عليه — ان حكومة صاحب الجلالة تؤيد فكرة تأسيس وطن قومي للصهيونيين في فلسطين وتعمل جهدها لتمهيد السبيل للوصول الى هذا الهدف على ان لا يمس حقاً من الحقوق المدنية والدينية التي يتمتع بها سكان فلسطين من غير اليهود، كما انها لن تقوم بعمل من شأنه ان يسيء الى الحقوق والايضاح السياسية التي يتمتع بها اليهود في بقية البلدان، هذا وارجوكم ان ترفعوا هذا البيان الى الجمعية الصهيونية »

بعد مضي شهرين كانت الجيوش الانكليزية والهندية تكتسح فلسطين تحت قيادة الجنرال اللنبي واستبدل الموظفون الاتراك حلاً بغيرهم من الانكليز، وتقرر ان تبقى فلسطين من سنة ١٩١٨ الى سنة ١٩٢٠ تحت الادارة العسكرية وهذا ما عيظ اللثام عن حقيقة السياسة الانكليزية في الشرق ولاعجب في ذلك اذ ان الاحتلال العسكري الانكليزي لم يقف عند فلسطين وحدها بل تعداها الى سوريا باجمعها رغم العهد المقطوعة في اتفاقية سايكس — بيكو، ثم استؤفت المفاوضات ولكن بين كلينصو ولويد جورج وارم اتفاق جديد في ١٥ ايلول سنة ١٩١٩ قبلت انكلترا؛ ووجهه ان تسحب جيوشها من المناطق المنوحة لفرنسا على ان تعترف هذه الدولة الاخيرة بالمهادنة المبرمة مع الشريف حسين والتي تنص على منح انكلترا

منطقة الموصل وآبار البترول فيها ، ثم حات بعثة الجنرال غورو محل بيكو واحتلت
الجيش الفرنسيه سوريا بعد مقاومة يسيرة من طرف السوريين
وفي اجتماع مؤتمر الحلفاء الاعلى المنعقد في ٢٤ نيسان سنة ١٩٢٠ نالت بريطانيا
حقا لاتداب على فلسطين التي مضت عليها سنتان وهي تحت الحكم العسكري .
وبعد مساومات عدة وقعت فرنسا وانكلترا على اتفاقية لوضع الحدود بين فلسطين
وسوريا ، ولم تنل الدولتان اعتراف تركيا رسميا بتخليها عن حكومات الشرق
الوليدة الا في معاهدة لوزان سنة ١٩٢٣

انكلترا في فلسطين

نحن في سنة ١٩٢٠ استقرت انكلترا في فلسطين . وهنا تبرز لها الصعوبات .
لقد ذكرنا ان بريطانيا اعترفت بسيادة العرب بموجب تصريح المسيو ما كاهون
في تشرين الاول سنة ١٩١٥ وقد اجاز تصريح السيد مارك سايكس شوطا بعد
من ذلك اذ نص في كانون الثاني سنة ١٩١٧ على ان انكلترا تعد عموم الدول
العربية المستقرة حاليا والدول التي تتكون بعد الحرب بان تمنحها الحرية الكاملة
لكن وعد بلفور من جهة اخرى بعث في نفوس الصهيونيين آمالا من هذا القبيل
الامر الذي اثار حفاظ العرب ، وقد حق لهؤلاء ان يفضوا لسبيين اولا لان
الاتداب البريطاني على فلسطين وشرق الاردن كان يعاكس الوعود المقطوعة
يشأن استقلالهم والثاني لان صك الاتداب ينص في اهم مواده على مساعدة انكلترا
للصهيونيين في انشاء وطن قومي وهذا ما يؤول باستعمار مستر لفلسطين ، وكان
من جراء ذلك ان قامت مشادة بين الانكليز والعرب في تفسير بيان السير ما كاهون
فزعم هذا الاخير بكتاب (سنة ١٩٢٢) انه في تحديده للمنطقة العربية سنة ١٩١٥
قد صرف النظر عن الاراضي الواقعة غربي نهر الاردن (فلسطين الحالية) وجاءت

بعد ذلك مذكرة ونستن تشرشل وزير الدولة للمستعمرات في حزيران سنة ١٩٢٨ ونصت على ان فكرة انشاء الوطن القومي اليهودي لم تشمل فلسطين كلها ، وزعم ايضا ان الوفد العربي على ضلال فيما يدعيه من ان حكومة صاحب الجلالة قد صرحت بان الحرب بان تقوم فوراً في فلسطين حكومة وطنية حرة .

المجلس التشريعي وموقف العرب

في شهر تموز سنة ١٩٢٠ استبدلت القوات العسكرية بإدارة رسمية رئيسها المفوض السامي السير هربرت صموئيل يساعده مجلس شورى يعينه بنفسه ويضم عشرة موظفين بريطانيين واربعة من العرب المسلمين وثلاثة من العرب المسيحيين وثلاثة من اليهود ولكن بناء على الحاح العرب عزم المفوض السامي سنة ١٩٢٢ على منحهم صلاحية تأليف جمعية تأسيسية تعد الخطوة الأولى نحو حكومة مستقلة وتقوم مقام المجلس الشوري اما تعيين اعضاء المجلس التأسيسي فيكون من قبل مجلس تشريعي مؤلف من اثني وعشرين عضواً ينتخب منهم اثني عشر انتخاباً : ثمانية من العرب واربعة من اليهود لكن اللجنة التنفيذية العربية الفلسطينية قررت الامتناع عن انتخاب مثل هذا المجلس التشريعي واضطر السر هربرت صموئيل الى العدول عن فكرته واستبقاء المجلس الشوري .

عندئذ عادت التظاهرات من قبل العرب الى شدتها ولم تأخذ حدة إلا عندما اعلن المفوض السامي سنة ١٩٢٣ استقلال شرقي الاردن وكأن انكساراً لم تكن وافية تماماً عن هذا الحل فجعلت على رأس الحكومة العربية الجديدة الامير عبد الله نجل حليفها شريف مكة الحسين وكان الحدث منتظراً على ما يشتم من المادة (٢٥) من صك الانتداب التي تمنح الحكومة المنتدبة حق التأجيل في تطبيق فصوص الانتداب او تعليقها بسبب الظروف الموضعية !!

فكرة الاتحاد العربي

وقد نالت انكلترا من جمعية الامم في ايلول سنة ١٩٢٢ حق سلخ شرق الاردن عن المنطقة المعدة لتأسيس الوطن القومي اليهودي فظننت انها امنت شر توسع الحركة الاستقلالية التي يقوم بها عرب غربي الاردن (فلسطين الحالية) ثم قامت مفاوضات بين بريطانيا العظمى والحسين لتأسيس اتحاد عربي يضم الحجاز وشرقي الاردن والعراق يرضخ للحماية الانكليزية ولم يكن تحقيق هذه الفكرة شاقا لان هذه البلاد الثلاثة كانت تحت حكم العائلة الهاشمية . الحسين وولديه عبد الله وفيصل (ملك العراق) وبانشاء هذا الاتحاد تكون انكلترا قد قلبت الانتداب ذا الصبغة الدولية الى استعمار صريح ولكن سقوط الحسين وقيام المملكة السعودية في جزيرة العرب افسدت هذه الفكرة ورأى المفاوضون الانكليز انفسهم امام سيد جديد للجزيرة وهو عبد العزيز آل سعود

المنافسة بين العرب واليهود

اتنا لا نستطيع الجزم بوجود منافسة بين اليهود والعرب خلال المدة الكائنة بين سنتي ١٩٢٠ و ١٩٢٤ في هذه الفترة كان العرب منصرفين الى السعى وراء تحقيق العهد المقطوعة من قبل انكلترا في سبيل تحرير بلادهم وكان قيام حكومة شرقي الاردن المغلقة في وجه الهجرة الصهيونية نصراً لكبار الملاكين من العرب الا ان الجو ما عتم ان ا كفهز بين سنتي ١٩٢٤ و ١٩٢٩ وادى النفور الى الحوادث الدامية التي وقعت امام حائط المبكى في شهر اغسطس سنة ١٩٢٩ ولندرس الان السببين الرئيسيين في النفور العربي اليهودي وهما الهجرة الصهيونية والاراضي :

نشاط الحركة الصهيونية

نشر مكتب العمل الدولي منذ سنتين بيانا درس فيه الميسوير انشتاين حركة المستعمرات الصهيونية في فلسطين معتمداً في ذلك على مصادر دولية كالتقارير السنوية التي كانت بريطانيا تقدمها الى عصبة الامم ومطالعات البعثة الدائمة للمستعمرات فيها وها نحن نقطف من هذا البيان ما ورد ذكره عن الحوادث التي جرت بين سنتي ١٩٢٠ و ١٩٢٩ .

لقد نشطت في سنة ١٩٢٠ - ١٩٢١ حركة قوية للهجرة الصهيونية بلغت اشدها بين سنتي ١٩٢٤ - ١٩٢٩ حيث دلت الاحصاءات على دخول ستين الف مهاجر للاراضي الفلسطينية وبعد الانحطاط الاقتصادي في هذا العام عرفت فلسطين ايما زاهرة سنة ١٩٢٤ وقد بلغت الهجرة الصهيونية اوجها في شهر حزيران سنة ١٩٢٥ حيث سجلت الدوائر المختصة ٣٦٩٤ مهاجرا

ولكن ظهرت البطالة في شهر تشرين الاول من السنة نفسها فدل الاحصاء الرسمي على وجود ١٦٣٠٠ من العاطلين في هذه المدة و ٣٢٠٠ في كانون الاول ١٩٢٥ و ٦٠٥٦ في الشهر نفسه سنة ١٩٢٦ و ٨١٨٠ في شهر مايس لسنة ١٩٢٧

كيف اشترى اليهود الاراضي

وقد نقص عدد المهاجرين من جراء هذه البطالة حوالي سنة ١٩٢٥ و ١٩٢٩ ثم اصيبت الهجرة بالضربة القاضية في عام ١٩٢٧-١٩٢٨ وبلغ النقص الحد الاكبر في شهر تموز سنة ١٩٢٨ حيث لم يدخل فلسطين الا خمسة وثلاثون مهاجرا وبدأ اليهود يقلعون زراعات ووحداننا وبلغ عددهم ما بين سنتي (١٩٢٦-١٩٢٧) اثني عشر الفا بزيادة ٢٣٥٨ نفسا عن عدد الوافدين اليها سنة ١٩٢٧ و في عام ١٩٢٨ تجاوز عدد الوافدين الى فلسطين عشرة انفس عن عدد المهاجرين منها وليس من

من الصواب في شيء انظن بان ثورة العرب قد سببتها هجرة الصهيونيين الاخذة في النقصان منذ عدة سنين ولا سيما ان عدد السكان قد هبط هبوطا ماموسا كما اتنا لا نستطيع تعليها (اي ثورة العرب) بمسألة البطالة لانه منذ شهر ايلول سنة ١٩٢٧ اخذ عدد العاطلين يهبط بسرعة كما يرى من الاحصاء التالي :

٤٩٠٠ من العاطلين في ايلول سنة ١٩٢٧ مقابل ٨٠٠٠ في شهر مايس و ١٤٠٠٠ من العاطلين في اواخر سنة ١٩٢٨ وقد رجع جميع العمال تقريبا الى اشغالهم في سنة ١٩٢٩ وفي هذه السنة التي اندلعت فيها السنة الثورة (في شهر اب) لم يفق عدد المهاجرين على ٣٥٠٠ بينما تزام قد بلغوا ٣١ الفا في سنة ١٩٢٥ .

الاراضي التي ملكها اليهود

ولندرس الان مسألة الاراضي ، تقدر مساحة الاراضي الواقعة غربي نهر الاردن (اي فلسطين) بستة وعشرين مليوناً من الدنمات المترية ، وكل ١٠ دونمات مترية تساوي هيكترًا وتبلغ الاراضي الفلسطينية الصالحة للزراعة ثمانية ملايين دونم مترية بموجب تخمين قام به رئيس مصلحة المساحة واعتمد عليه في رفع تقريره عن فلسطين الى الحكومة البريطانية بواسطة السير جون هوب سامبسون سنة ١٩٣٠ وفي نهاية الحرب كانت مساحة الاراضي التي يملكها اليهود اربعمائة وخمسة واربعين الف دونم وفي اوائل سنة ١٩٣٠ بلغت مساحتها (اي اراضي اليهود) مليوناً ومائتي الف دونم .

اما العرب فقد كانوا يملكون في سنة ١٩٣٠ ما ينوف على اربعة ملايين دونم . وكانت هذه الاراضي الصالحة للزراعة موزعة على مائتي وخمسين عائلة عربية منها من كانت تملك من ثلاثين الى ستين الف دونم ، ولا يفوتنا ان اصحاب هذه الاراضي كانوا من «الافندية» او كبار الملاكين ، اما البقية الباقية من الاراضي التي تبلغ مساحتها ثلاثة ملايين دونم فكانت موزعة على عدة مئات من الالف الفلاحين العرب

وفي سنة ١٩٢٧ لم تبلغ حصة اليهود الا ١٥ بالمائة من مجموع الاراضي الزراعية ولا يفوتنا ان عدد اليهود بلغ في سنة ١٩٣١ سبعة وعشرين الف مزارع من اصل ٥٢٠٠٠٠٠ من جميع الملل .

ان المليون والمائتي الف دونم التي يملكها اليهود قد اشتروها على النسبة التالية: ٩٤ بالمائة من كبار الملاكين الذين قبضوا ثمن اراضيهم عشرة الى عشرين ضعفا مما تقدر به ، وكانت الاراضي بعضها مؤجرة الي مزارعين وفي حال البيع كان هؤلاء يتناولون (تعويضا) عطلا وضررا يؤهل تسعين بالمائة منهم للانتقال الى ارض غيرها ، وكان العشرة الباقيون ينزحون الى المدن . « وهذه الارقام مأخوذة عن مطالعات مكتب العمل الدولي يؤيدها شخصيات غير متحيزة للاستعمار الصهيوني كضابط البحرية موتان رئيس المؤسسة الافرنسية سوسيدوت في دمشق الذي كتب في مجلة (السياسة الخارجية) ما نصه :

ان الملاك العربي الذي كان قد اشترى قطعة من الارض بعشرة الاف ليرة فلسطينية (والليرة الفلسطينية تساوي الليرة الانكليزية) فقد باعها بمائتي الف ليرة ثم رحل الي مصر ليقيم فيها .

اما بعض الفلاحين فقد باعوا قسما من املاكهم وبنوا بيوتا لسكنام واخذوا عن اليهود كيفية استثمار ما بقي لهم من الاراضي ، وقد استعملوا في ذلك احدث الوسائل من خزانات ومضخات للماء وانصرف كل واحد بمفرده للعناية في املاكه

حالة فلاحى العرب

وقد دلت الاحصاءات التي قامت بريطانيا ما بين سنتي ١٩٢٢ و ١٩٣١ على ارتفاع عدد السكان المسامين في فلسطين بنسبة « ٦ - ٢٨ » بالمائة بينما بقي عددهم على حاله في العراق وشرقي الاردن حيث لا هجرة صهيونية

لا مجال للشك في قيمة هذه الاحصاءات الرسمية التي وضعتها السلطات الانكليزية والصهيونية صاحبتا المصالح المالية الواحدة وهذا ما تدلنا عليه اعمال المنشآت الانكليزية الصهيونية في فلسطين كبنك انكوابالستين « البنك الانكليزي الفلسطيني » وشركات بالستين الكتريك كوبرتيريتد « شركة الكهرباء الفلسطينية المتحدة » وبالستين بوتاس « شركة البوطاس الفلسطينية » وبالستين سالت « شركة الملح الفلسطينية » وهلم جرا ، تلك الشركات التي تستثمر كنوز فلسطين الطبيعية اجل ، ان بعض الملاكين من العرب لم يخشوا شيئا من جراء الاستعمار الصهيوني اما بعض الفلاحين الساكنين ولاسيما العمال المزارعين الذين يؤلفون السواد الاعظم من السكان فقد اصبوا بالضربة القاضية لانهم كانوا يشتغلون في استغلال الاراضي التي اشتراها اليهود من اسيادهم العرب ومما لا ذكر له في النصوص الزمسية السابقة الفقرة التالية في قانون البيع والشراء :

ان الشركات الصهيونية قد اشترطت على الاتكون مضطرة للاحتفاظ بالعمال الزراعيين الذين يشتغلون في الاراضي التي تشتريها هذه الوكالات وقد كان من جراء هذا التعهد الساسي ان منعت السلطات اليهودية اي شخص كان من استخدام غير اليهود فارغم عدد كبير من المزارعين العرب على النزوح ومن البديهي الا يقوي الفلاح العربي الفقير على منافسة المستعمرات الزراعية اليهودية التي تمدها ايد غنية بالمال اللازم والادوات الحديثة فظهرت الفاقة في طبقة من الاهلين وزرعت في قلوب العرب الضغينة والكر للصهيونية القاحلة .

الفاشستية والسياسة البريطانية

كان بعض الاحزاب الرئيسية للصهيونيين مشبعاً بروح التعصب القومي . وهذا ما بعث النفور قويا فقام مقام المودة بين جماعات العرب المزارعين وبين العمال

اليهود . ولا عجب اذا نظر العرب الى النفوذ البريطاني والاستعمار الصهيوني كحاجز منيع يعترض سيرهم في طريق الحرية والسيادة القومية .

وقد احتاجت مقاومة هاتين القوتين الى دافع خارجي لتتخذ صفة تيار عدائي لليهود كما اظهرت لنا مذابح حائط المبكى ، وقد لعبت الدعايات ضد اليهود دورها في استفزاز زعماء الحركة الوطنية العربية . وها نحن نكرس جزءاً من مقالنا لهذا البحث :

لقد رأينا ان فرنسا وانكلترا قد اتفقتا قبيل الحرب العالمية على اقتسام تركيا الاسيوية . وقد اشترطت ايطاليا للدخول في الحرب الى جانب الحلفاء ان تكون لها يد في اقتسام الغنيمة . وقد وافقت على ذلك معاهدة لندرة السرية (٢٦) نيسان ١٩١٥ (قبل اعلان ايطاليا الحرب على النمسا بشهر) اذ جاء في المادة التاسعة : « ان فرنسا وبريطانيا وروسيا تعترف بان ايطاليا يهتمها المحافظة على التوازن الدولي في البحر المتوسط . وهي تستوفي حقها في حالة اقتسام تركيا الاسيوية اقتساماً جزئياً او كلياً .

ان ايطاليا لم تعلم باتفاقية سايكس بيكو السرية التي تبعتها عن الغنيمة الشرقية الا عند ما اذاعها البلاشفة في مارس سنة ١٩١٧ . اجل ان اتفاقية سان جان دو مورين التي احدثت عليها ايطاليا بعد مرور شهر على فضح البلاشفة لاتفاقية سايكس بيكو قد احيت نصوص معاهدة لندرة لكنها لم تعد بالفائدة على ايطاليا . ولما اعتلى موسوليني منصة الحكم اخذ على عاتقه الدفاع عن حقوق العرب آملاً ان يفت في عضد النفوذ الانكليزي لتشجيع التوسع الايطالي .

ان ايطاليا لا تنكر انها تعني بالتوسع الايطالي توسعاً سياسياً استعماريًا كما كتب فرانسيسكو كوبولا في جريدة التريبونا : الحل بسيط ان ايطاليا تنزّمها اراض ترضخ لاستعمارها او اراض تبقى تحت المراقبة السياسية الايطالية، ان ايطاليا تعوزها

مكتبة جامعة بيرزيت

اراض لتعزير سلطانتها وللمحافظة على حريتها في حوض البحر الابيض المتوسط .
« مستقبانا في الشرق » هذا هو مبدأ موسوليني . اما فيما يتعلق بفلسطين
فرغم الفاشيست يعتقدون ان لايطاليا نوعين من الحقوق فيها (١) :

اولا : المساواة مع الدولة المنتدبة في المسائل الاقتصادية والتجارية والرمسية والدينية
ثانيا : حق المراقبة على كيفية تطبيق الانتداب بصفته عضوا في جمعية الامم .
وجاء في كتاب فاشيستي آخر (٢) :

ان السياسة البريطانية في فلسطين والعراق وشرق الاردن لا تتركز على اساس
متين سيما وان بريطانيا لا تملك القوى الكافية لمجابهة خطورة مفاجئة للحالة الحاضرة
وسيسعى موسوليني الى خلق هذا الاضراب الفجائي بكل ما اوتي من قوة وحسبه
في ذلك ان يتظاهر بالتحيز للصهيونية ضد العرب والعكس بالعكس

وفي الوقت الذي يكون فيه على اتصال مع المتطرفين من الصهيونيين وعمالة
الفاشيست فيسغندي موسوليني مرا كز الحركة القومية العربية وخصها بالذكر
الجامعة الاسلامية في القاهرة التي مازالت ينبوع الدعاية ضد البريطانيين الا وهو الازهر
كان الفاتيكان يساعد ايطاليا الفاشيستية على تهديم الانتداب الانكليزي في
فلسطين لان البابا لم يكن راضيا عن تدخل بريطانيا العظمى البروتستانتية في الاراضي
المقدسة بين المسلمين واليهود وتنفيذ خططها بصرف النظر عن المصالح الكاثوليكية
لذا كان جميع رجال الدين الكاثوليك الرومانيين في القدس من الرعايا الايطاليين
وبالمعونة المشتركة اراد موسوليني ان يجعل من ايطاليا ساعد الفاتيكان العثماني في
العالم عموما وفي فلسطين خصوصا او بعبارة اخرى كان يأمل ان يكسب معاضدة
الكنيسة لينال الانتداب على فلسطين وسترى كيف يتم له ذلك بفضل انخفاقيات

(١) امبروراجي : ايطاليا نيل ميدتيرانوس سنة ١٩٢٧ صفحة ١٧٧ .

(٢) فرنسيكو بير تونيل : ابل نوستر مار سنة ١٩٣٠ صفحة ١٠٣

لا تزان العقودة في شباط ١٩٢٩ لكن الامر الهام هو خلق الحالة الخطيرة الفجائية في فلسطين .

طلب العرب بالحاح في غضون سنة ١٩٢٨ من السلطات الانكليزية ان يقوم في البلاد مجلس نواب يمثل الشعب الفلسطيني تمثيلا صحيحا . اما العمال اليهود فقد يكسبون بهذا الوضع فيما يتعلق بحقوقهم السياسية اذ لا يفوتنان ان الضغط الصهيوني كان يرهق جميع العمال اليهود الذين كانوا يحاربون التعصب القومي الاعمى وانصار الفاشستية الصهيونية والنفوذ البريطاني عضدها الاكبر على الرغم من انتصارهم للوطن القومي اليهودي في فلسطين .

وقد اجاب المفوض السامي الجديد السير جون تشانسيلور بانه سيرفع طلب العرب الى حكومته بينما كان زعماء الصهيوينيين يعلنون معارضتهم الشديدة لهذه الفكرة لكن الحركة العربية نحو الاستقلال او اعلان دستور ديموقراطي على الاقل كانت تتسع يوما عن يوم ومن المحتمل ان يكون زعماء الصهيونية قد فطنوا عندئذ الى ان انكثرا كانت اضطرت فيما سبق للنزول عند ارادة الشعب ازاء حركة مماثلة قامت في مصر منذ بضع سنين . ومما لا ريب فيه انهم ما عتموا ان وجهوا انظارهم نحو ايطاليا التي كانت تظهر اهتماما بشؤون فلسطين .

زعيمان صهيوينيان عند موسوليني

في سنة ١٩٢٩ زار الزعيمان الصهيوينيان كولو ووزمان موسوليني بينما كان هذا الاخير يدفع بعض زعماء العرب (الذين ستتحدث عنهم فيما بعد) الى خلق جو اضطراب فجائي في فلسطين . وذلك بقذف العرب في وجه اليهود . وقد سنحت الفرصة عند ذهاب السير جون تشانسيلور الى لندن لعرض مطالب العرب . فاتهزها اصحاب الاغراض وآل الامر الى فاجعة حائط (المبكي) في ١٥ آب سنة ١٩٢٩

التي ذهب ضحيتها (١٢٣) من اليهود عدا عن جرح (٣٣٩) شخصا
وتخريب ست مستعمرات يهودية

وقد كانت نتيجة ذلك طبعا تعليق المناقشات الجديدة لتأليف مجلس تأسيسي في
فلسطين الى اجل غير مسمى ووقع ما تنبأت به ايطاليا . فان الحكومة البريطانية
قد اضطرت الى الوقوف امام اللجنة الدائمة للانتداب

وقد انتخب مجلس عصبة الامم لجنة تحقيق بينت ان لاصحة للتقارير التي قدمتها
لجنة شو Shou للحكومة الانكليزية لتبرهن على ان ثورة العرب لم تكن
مصممة من ذي قبل ولم تكن موجّهة ضد السلطه البريطانية . واستلخصت لجنة
جنيف ان الحكومة البريطانية لم تقم بواجبها نحو العرب سيما وقد
اهملت مسألة الاراضي .

وطالت المناقشات مدة ستة شهور وبرزت التقارير تفسدها التقارير وقامت
انكلترا بمناوره طريفة .

وقف الهجرة

في اوائل مايو سنة ١٩٣٠ صرح اولو الامر من الانكليز للوفد العربي في لندرة
ان طلب تغيير الدستور يناقض صك الانتداب . لكن تقرر وقف الهجرة الصهيونية
الى فلسطين . وبذلك تساحت انكلترا في مطلب من مطالب العرب الثلاثة ورفضت
اللاتين الآخرين وهما : قيام حكومة ديموقراطية والاعتراف بملكية الاراضي
الموجودة في حيازة العرب وعدم امكان اخذها منهم .

وقد ارادت انكلترا ان تهديء من روع العرب فنشرت كتابا ازرق وعدت
فيه ببعض الضمانات المتعلقة بمسألة الاراضي والاستخدام وجاء في تصريح رسمي آخر
انه ينظر باقرب وقت في مسألة قيام حكومة مستقلة (غير ديموقراطية) . وهذا

ما اقض مضاجع الزعماء الصهيونيين ، لذا نشر السر رامسي ما كسدونالد رئيس الوزارة البريطانية كتابا مفتوحا في التايس « بتاريخ ١٤ شباط سنة ١٩٣١ » قدمه الدكتور وايزمان ليطمئنه عن المسألة الصهيونية وليعطيه صلاحية نشر بيان يؤكد فيه الزعيم للملا الصهيوني انه لم يظراً تغيير جديد على عقد التعاون بين الصهيونيين والدولة المنتدبه . وهذا ما يؤول دون ريب بالرجوع الى الوضع السابق

الخديوي وتاج فلسطين

وفي اوائل سنة ١٩٣٢ قام الخديوي السابق عباس حلمي بسياحة الى المناطق الاسلامية التي لعبت فيها الدعاية الفاشيستية دورها اي تركيا وسوريا وفلسطين ، ولم يكن هدفه الا الدعاية لنفسه في سبيل الحصول على تاج فلسطين وشرقي الاردن وظل مبارا على تنفيذ خطته حتي رأت انكلترا من الضروري درأ خطره فارسلت صديقي باشا (الذين سلمته زمام الوزارة المصرية سنة ١٩٣٠) الى فلسطين ليقسد على عباس حلمي خططه .

ولم تقف مساعي موسوليني عندهذا الحد ، بل ارسل في ربيع ١٩٣٢ ابن رفاذه احد اخوانه الى شرقي الاردن ، وتوصل هذا الاخير الى لف بعض القبائل الاسلامية حولة للهجوم بها على الحجاز ، وقامت بعض الجهات في الوقت نفسه باستفزاز جماعة الوهابيين في فلسطين ضد السلطة البريطانية وانتهت هذه التدابير باعدام ابن رفاذه

كانت تلك الجهات ترمي الى ايقاع العداة بين الاسلام الهاشميين في شرقي الاردن والسعوديين في الجزيرة . لكن انكلترا اظهرت ايضا في هذه المرة حنكة فائقة باقامتها معاهدة صداقة بين امير شرقي الاردن وملك الجزيرة العربية السعودية ولم يطل امد الهدنة التي وقفت اليها انكلترة بناورة سنة ١٩٣٠ . وبقيت مسألة وقف الهجرة الصهيونية مهملة اهمالا كاملا اذ بلغ عدد الذين وفدوا فلسطين



٥١

الجنود يحاصرون في احدى قرى القدس استعدادا للطوارئ



المدفع الوهمي الذي وضعه اهالي يافا اثناء المظاهرات فحسبته السلطة
حقيقيا ودام اطلاق القنابل وازير الرصاص من المساء الى الصباح واخيرا
وجدوه مدفعا خياليا



مفرزة صغيرة من المجاهدين تحمي تقدم المفرزات الاخرى في معركة جبع



بعد

لهروء العاصفة

البطل القاوجي يأخذ
نصيبه من النوم بعد انتهاء
احدى المعارك وقد جاس
الى جانبه اثنان من المجاهدين
يحرسانه

من اليهود في سنتي ١٩٣٠ و ١٩٣١ ثلاثة آلاف وخمسمائة مهاجر . وهذا هو العدد الذي سجلته احصاءات سنة ١٩٢٩ ثم ارتفع عدد المهاجرين سنة ١٩٣٢ الى تسعة الاف . وفي السنة التالية التي استلم فيها هتلر زمام الامور في المانيا بلغ عدد الداخلين ثلاثين الفا . وعادت الشركات الصهيونية الى شراء الاراضي فعمت البطالة بين الفلاحين العرب (وهذا ما يتبينه القاري من البلاغ المشار ذكره لمكتب العمل الدولي) وبقيت مسألة قيام حكومة مستقلة في اقرب وقت نسبياً منسياً .

ومما لا يجدر بنا اهماله ان العمال الصناعيين من العرب قد اساءت الهجرة الصهيونية اليهم رغم ان اجورهم كانت انقص من اجور العمال اليهود الذين لم يبق في وسعهم شيء .

موجة الاحتجاجات

فكان من البديهي ان يتفاقم غضب الامة العربية ولكن هنالك امرا له مغزاه العميق وهو ان احتجاجات العرب كانت موجهة ضد السلطة البريطانية بعكس ما كانت عليه قبيل حوادث اغسطس سنة ١٩٢٩ وقد هدأت الحملة الموجهة ضد الصهيونية وهذا ما يدل على نضج جماعات العمال المسلمين نضجاً سياسياً . وبرهانتنا على ذلك الشكل الجديد الذي اتخذته نضال العمال في فلسطين ناسجاً على منوال الحركات المنظمة المألوفة في بقية البلدان .

ان موجة الاحتجاج التي طفت في تشرين الاول سنة ١٩٣٣ قد بدت في شكل تظاهرات كبيرة لا سيما في يافا والقدس حيث قرر العمال العرب الاضراب العام يساعدهم في ذلك الزراع وصغار الفلاحين من القرى العربية المجاورة وقد صرف النظر عن الاغارة على العمال اليهود في المستعمرات ووقفت قوتان، الحركة الاستقلالية

لعرب فلسطين والقوة البريطانية المعدة لصددها ثم اتسع افق الحركة العربية اتساعاً عظيماً اضطرت المفوض السامي الجديد السير ارثر واكهبوب ازاءه الى استعمال كل الصلاحيات الممنوحة اليه مستعيناً « بقانون الدفاع عن فلسطين » الذي جاء على اثر عودة لجان التحقيق في سنتي ١٩٣٠ - ١٩٣١ وقد بلغ عدد ضحايا الحوادث عشرين قتيلاً ومائة وثلاثين جريحاً .

اضطرت انكلترا الى الكف عن اعطاء اليهود شهادات المهاجرة بسبب هذه الحوادث وقد طلبت الوكالة الصهيونية بين تشرين اول سنة ١٩٣٣ وآذار سنة ١٩٣٤ اربعة وعشرين الف شهادة لم تمنحها انكلترا منها الا خمسة آلاف وخمسمائة وبعد مدة وجيزة اتت اللجنة التنفيذية العربية وقدماً يطلب الى المفوض السامي من جديد ان يضع حداً لشراء الاراضي من قبل الوكالات الصهيونية فاجابهم انه يعدم باصلاح الاراضي لمنفعة الفلاحين العرب . وفي ايلول سنة ١٩٣٤ نال العرب صلاحية اجراء الانتخابات البلدية التي كانت اجلت مرتين الاولى سنة ١٩٣٠ والثانية سنة ١٩٣٢

روح النظام عند العرب

ان هذه الحوادث تكشف لنا عن روح النظام التي بدأت تدب في الحركة العربية نحو الحرية رغم الشقاق القائم بين زعمائها . نحن لا ننكر وجود عناصر غريبة لا دخل لها في مصالح العرب الجوهرية . وقد يكون لهذه العناصر الاثر في نفوس بعض قادة الحركة لكنها لا تستطيع التأثير على مجموع الشعب .

وقد انعقد في السنة نفسها مؤتمر عربي في عمان عاصمة شرقي الاردن جمع الامير عبد الله وابن سعود ملك الجزيرة (١) وبعض كبار الرجال من فلسطين وسورية واتفق المؤتمر على الانتصار للحبشة وبث الدعاية ضد الحملة الفاشيستيية . لكن

(١) لعله يريد الامير سعود

موسوليني استطاع ان يكسب اليه الامير شكيب ارسلان والحاج امين الحسيني مفتي
لقدس الاكبر وان يصرفها الى مناصرة سياسته الاستعمارية (١)

وقام الامير شكيب بعقد مؤتمر جنيف لمسلمي اورباردا على مؤتمر عمان العربي
وذلك في الثاني عشر من ايلول سنة ١٩٣٥ . ولم تذكر الصحف الايطالية في
عداد اعضاء هذا المؤتمر من مسلمي اوربا الا الامير شكيب والسنويورا فيتشيا
فاجليري والنائب الفاشيستي باريليني اميدي (٢)

الاستعداد للمعارك

وفي هذه المدة قام رجال الحركة العربية بالاستعداد لمعارك جديدة لنيل
الاستقلال . وحدث ان اكتشف عمال تفريغ السفن من عرب يافا حوالي نصف
اكتوبر سنة ١٩٣٥ كمية كبيرة من الاسلحة المهربة على سفينة بلجيكية ، فقدت
الاحياء العربية في الحال اجتماعا للاحتجاج على تهريب السلاح ، واعلن العمال
الاضراب ، وارسل العرب مذكرة الى الدوائر الانكليزية المختصة يطالبون فيها
بقيام حكومه ديموقراطية وقف الهجرة ومنع بيع الاراضي للصهيونيين فجرت
الدوائر الانكليزية المراوغة بان عرضت من جديد فكرة تأسيس مجلس تشريعي
كما كانت قد فعلت سنة ١٩٢٢ وكان من البديهي ان تجيب اللجنة التنفيذية بالرفض
فافهمت السير ارثر واكهوب ان يقنع العرب بالوعود او بالتشكيلات التي لاتتناول
الا الظاهر ، ويبدو ان الرأي العام البريطاني قد شعر بخطورة الحالة في فلسطين عندما
رأى مجلس اللوردات ومجلس العموم يكرسان جلسات عدة للبحث في هذه القضية
وعندما لمس اهتمام الحكومة بهذا الشأن ، لكن المفاوضات ما فتت قائمة طيلة
اسابيع واشهر دون ما طائل ...

(١) لا ندري من اين استقى الكاتب هذه المعلومات الغريبة الي لا تطابق الواقع

(٢) اوربانتى مودرنو اكتوبر سنة ١٩٣٥

وبعد فهنا يكمن السبب الرئيسي الذي قامت من اجله الحركات الدامية في فلسطين منذ اربعة اشهر ، وليس من الصحيح ان نعزوها الى الحادث البسيط الذي وقع في (١٥) نيسان الماضي والذي قتل فيه العرب يهوديا من التبعة اليونانية ، وقد يكون الفاعلون من المأجورين لبث الفتنة .

نعم ! ليس من الصحيح ان يثير حادث بسيط سخط شعب بكامله لم يناوى شعبا آخر له الحق في انتشاق عبر الحرية بل انه مازال منذ سنين يحارب سلطة غاشمة وقوى غاصبة وهي العدو الوحيد له ولرفيقه . (١)

ان الوعود التي مازالت السلطة البريطانية تقررهما على مسامع العرب واليهود التي ما فتئت الصهيونية المستخدمة في حياض السلطات العالمية المختلفة تقطعها لليهود هي خدع محضة ترمي الى بندر الشقاق بين شعبين خالقها التاريخ في بقعة واحدة من الارض وساقهما اليها من جديد وقد باع كل واحد من هذين الشعبين درجة النضج تجعله اهلا لان يحكم نفسه بذاته في ظل قانون واحد تحت سماء بلاد ديمقراطية مستقلة .

تعريب : علي الشهابي

من مجمع الثريا الادبي بدمشق

(١) في سنة ١٩١٤ كان عدد يهود فلسطينين ستين الفا مقابل ستمائة الف عربي . وفي اواخر سنة ١٩٣٥ دل الاحصاء على وجود (٣٧٥٠٠٠) يهودي لمجموع عدد السكان البالغ (١٤٢٥٠٦٠٠٠) نسمة

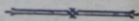
جماد فلسطين

له ستاز بشارة الخوري

سائل العلياء عنا والزمانا
المروءات التي عاشت بنا
قل «لجن بول» اذا عاتبته
قد شفينا غلة في صدره
يوم نادانا فلبينا النداء
ضجت الصحراء تشكو عندها
مذ سقيناها العلى من دمنا
ضحك المجد لنا لما رآنا
عمرس الاحرار ان تسقى لنا
تركب الموت الى (العهد) الذي
امن العدل لديهم اننا
كلما لوحث بالذكرى لهم
ذنبنا والدهر في صرعته
هل خفرنا ذمة مذ عرفانا
لم تزل تجري سعيرا في دمانا
سوف تدعوننا ولكن لاترانا
وعطشنا، فانظروا ماذا سقانا
وتركنا نهية الدين ورانا
فكسوناها زئيرا ودخانا
ايقتت ان معدا قد نمانا
بدم الاوطان مصبوغا لوانا
اكوسا حمرا وانغاما حزاننا
نحرتة دون ذنب حلفانا
نزرع النصر ويجنه سوانا
اوسعوا القول طلاء ودهانا
ان وفينا لآخ الود وخانا

يا جهادا صفق المجد له لبس الغار عليه الارجوانا
 شرف باهت فلسطين به وبناء للمعالي لايدانى
 اف جرحاسال من جبهتها لثمة بمخشوع شفتانا
 وانينا باحت النجوى به عريا رشفته مقلتاننا
 في فم العلياء عنها نبأ خضب الافاق واسترعى الزمانا
 فاذا «المهد» غسيل بالدماء ويسوع يذرف الدمع حنانا
 ايزود العرب عن حرمة ونصارى الغرب ترضي ان يهاننا
 يافلسطين الذي كدنا لما كابدته من اسي تنسى اساننا
 نحن ياأخت على العهد الذي قد رضعناه من المهد كلانا
 يثرب والقدس منذ احتلها كعبتاننا وهوى العرب هواننا
 من لعدنان وغسان بان يزهاوا تيبها بنا اذ نسلانا
 شرف للموت ان نطعمه انفسا جبارة تاتى الهواننا
 وردة من دمنا في يده لو اتى النار بها حالت جناننا
 قل لمن يبنى على اشلائنا وطنا هلا حذرت البركانا
 ضل من دك كيانا قائما ومضى يبنى لمهوس كياننا
 انشروا الهول وصبوا ناركم كيفما شئتم لن تلقوا جباننا

غذت الاحداث منا انفسا
قرع الدوتشي لكم ظهر العصا
انه كفء لكم فانتقموا
قم الى الابطال نامس جرحهم
قم نجع يوما من العمر لهم
انما الحق الذي ماتوا به
دمعة للشـر في جفن الملا
حمص... والجنة من اسمائها
لو مشى (خالد) في فتيانها
هم سياج الحق من امتهم
لم يزدها العنف الا عنفوانا
وتحداكم حساما ولسانا
ودعونا نسال الله امانا
لمسة تسبح بالطيب يدانا
هبه سوم الفصح هبه رمضان
حقنا عشي اليه اين كانا
كفكفتها اكرم الخلق بنانا
آنة والمعقل الجبار آنا
بهرج الخلد وزاد الفتح شاننا
جعلهم في يد المجد ضاننا
بشاره الخوري



مكتبة كلية بير زيت

مشكلة فلسطين وكيف يمكن ان تحل

بإلهم الأستاذ إبراهيم عبد القادر المازني

تتجه العيون الان الى جاراتنا العربية ، ويتبع الجمهور انباءها بعناية ، وتدور في نفوس الكثيرين فكرة الوحدة العربية . والفضل في ذلك للبلاد العربية اولا ثم لما بلغته صحافة مصر في رقيها ثانيا ، والبلاد العربية هي التي لفتت اليها انظار



المصريين لفنا قويا بالثورة السورية اولا ثم بحرب الدولة العربية السعودية واليمن وفي الصلح الذي اعقبه وضع الحجر الاول في بناء الوحدة العربية ثم بالحلف الذي عقد بين العراق والدولة العربية السعودية وبه خطت الوحدة العربية خطوة واسعة في سبيل التحقيق ، ثم بالثورة الرائعة التي شبت في فلسطين ولا تزال نارها مضطربة تحت رماد السكون انتظارا لما يكون ، و ثم عوامل كثيرة غير

ذلك ، ، ولكن هذا اكبر واقوى ما لفت مصر ونبها وفتح عيونها على الحقائق وحفزها الى العناية بالقضية العربية والتفكير بصلة مصر بها ، ولا سيما بعد عقد المعاهدة المصرية - الانكليزية .

ويمحسني في مستهل الكلام ان انبه القراء الى ان الوحدة العربية تقوم على الجنس ولا تقوم على الدين ولا نكران ان الكثرة الساحقة في البلاد العربية من

المسلمين ، ولكن الدين ليس هو القاعدة التي يقوم عليها البناء ، ومن زعماء العالمين على تحقيق الوحدة العربية مسيحيون ، ومن المسيحيين من كانوا ولا يزالون في طليعة الدعاة الى ذلك والساعين له وكل عامل في القضية العربية او نصير من انصارها يعرف ذلك معرفته لنفسه ويدرك ان الامر امر وحدة يدعو اليها الجنس واللغة والميراث التاريخي والمصالح المتطابقة ودواعي المشاركة في الدفاع عن النفس واذا كان دين الكثرة الساحقة الاسلام فان ذلك ابث على التضامن ، من غير حرج على غير المسلمين فان الدين لله والوطن للجميع ولكل امرى عقيدته وايمانه .

والوحدة العربية لا تتطلب ان تفتي امة في امة . او ان تفقد احداها كيائها انحصارها ووجودها المستقل وانما تقتضي التعاون والتنازر على تحقيق المصالح المشتركة وصيانة الوجود العام للكثلة العربية وانحصار لكل امة من الامم المكونة لها فمثلا يمكن ان تكون مناهج التعليم واحدة في الامم العربية قاطبة ، ونظم الدفاع متفقة وتلغى فيما بينها الحواجز الجمركية المعطلة للتبادل الاقتصادي الى آخر ذلك مما يمكن ان يسهل الاتصال ويعين على توثيقه ويجعل من هذه الشعوب كلها امة واحدة ماضية الى غاية مشتركة وقادرة بفضل تضامنها على حسن الدفاع عن نفسها من غير غمط لاحداها .

واذا كانت دول البلقان المتباينة الاصول المتعددة اللغات وقد اوشك ان تؤلف فيما بينها وحدة لان مطالب الحياة في هذا العصر قضت بذلك وضرورات الدفاع عن النفس اصبحت تحتمه ، فان الامم العربية اولى بذلك ولا شك ، والامر فيما يتعلق بالامم العربية طبيعي ، لان اللغة واحدة والاصل لا يتعدد ، والتاريخ مشترك والعادات والتقاليد متقاربة والمستوي غير متفاوت ، فضلا عن كون الكثرة على دين واحد ومن حسن الحظ ان هذا الاتحاد بين جماعة الامم العربية له حليف طبيعي من جماعة الامم البريطانية ، فان البلاد العربية على طريق هذه الامبراطورية الضخمة

وهي امبراطورية شبت فليس لها طمع يذكر في مزيد ، وحسبها ان تحتفظ بما في يديها ، وفي سبيل الاحتفاظ برقعة ملكها الواسعة صادقت الدولة العربية السعودية وحالفت العراق وحالفت مصر وكان ، ولا يزال ، المرجو ان تصنع مثل ذلك مع فلسطين ليتم اطمئنانها على طريقها الى املاكها ومستعمراتها فيما وراء البحار ولتكفل التوازن التي اشتدت حاجتها اليه في البحر الابيض المتوسط بعد ان اضطرت كفتاه من جراء الوثبة الايطالية الحديثة

ولكن بريطانيا - لاعتبارات خاصة بها وبالنفوذ اليهودي - جرت على سياسة في فلسطين مناقضة فيما اعتقد لمصالحها الامبراطورية الحيوية وعلاقتها القائمة على التحالف والصداقة مع الشعوب العربية ، وقد مضت في انشاء الوطن القومي الصهيوني فنقضت بذلك عهدها للعرب حين ناروا على دولة الخلافة - وهي دولتهم - وحالفوها في الحرب العظمى عليها ، وجنت على اهل فلسطين جنابة معدومة النظر في التاريخ ، لان انشاء الوطن القومي ليس له معنى او نتيجة الا اجلاء العرب عن بلادهم ، والصهيونيون بعد ذلك لا يصلحون احلافا لها كما يصلح العرب وان وسعهم ان يكونوا اعوانا لها من صورة اخري .

وقد صار الامر بين العرب والانكليز في فلسطين ازمة عسيرة الحل فقد اقيم الوطن القومي وصار امرا واقعا ، لا تبدو لاحد فيه حيلة ، ومن البعيد ان يتوقع احد ان تستطيع بريطانيا لاسباب خاصة بها وراجعة الى علاقتها باليهود ان تعلن وقف الهجرة الصهيونية الى فلسطين وقفا تاما نهائيا ، نعم قد ترضى بتحديد الهجرة ولكن تحديدها ولو بفرد واحد كل عام لا يرضى العرب ، وللعرب العذر لانهم انما يدافعون عن كيانهم وارضهم ووجودهم ، والصهيونيون من ناحية اخري لا يكفون بفلسطين ولا يقنعون بما استولوا عليه منها بل يطلبون ان تمتد الهجرة ويتسع نطاقها حتى تشمل شرقي الاردن .

ومن العسير الان محو ما كان ، فقد صار للصهيونيين مدن ومستعمرات واسعة وهذا امر واقع لاسبيل الى تغييره ، ونفوذ اليهودي اقوى من ان يسمح لبريطانيا باجابه العرب الى ما يطلبون من وقف الهجرة وقفا تاما ، وبريطانيا تدرك ان ما يطلبه العرب حق ، ولكنها لا يسعها ان تحققه لهم مع اعترافها بوجاهته وبالعدل فيه وتحديد الهجرة لا يقنع العرب ، فالازمة كما ترى مستحكمة ، والمشكل عويص ، والحل غير هين .

وهذا الذي نقوله يدركه زعماء العرب اوفى ادراك وادقه ولا يغيب عنهم شيء من جملته او تفصيله ، وعندنا ان الحل لا يكون بالغاء ما كان لان من المستحيل مثلا اخراج الصهيونيين الذين دخلوا البلاد واستوطنوها وشيدوا المدن واسسوا المستعمرات والمصانع والتاجر والمزارع فيها . وان كان من الممكن تبغيض المقام اليهم بالمقاطعة في فلسطين وغيرها من البلاد العربية . ولكن هذه وسيلة تحتاج الى زمان طويل وجهود غير هينة ، وهي غير ما نحن في صده الان وهو استحالة طرد الصهيونيين الذين دخلوا الى الان . فهذا الحل لاسبيل اليه .

وحل اخر لا يقبله العرب وهو تحديد الهجرة على مقتضى قدرة البلاد على الاستيعاب . والتحديد معناه في النهاية الاستمرار ، وهذا ما لا يستطيع ان يقبله العرب ، وما لا يستطيع بريطانيا ان تذهب الى اكثر منه لشدة وطأة النفوذ اليهودي .

ولكن اذا امكن مثلا اقتناع الحكومة البريطانية بان من العدل تعويض العرب الذين نكبتهم بالوطن القومي ، وان يكون التعويض على نحو فيه ضمان لعرب فلسطين وامان من المخاوف التي تساورهم ، وتمشي مع آمالهم التي تغمر نفوسهم ، في الوحدة العربية ، كأن تقوم في فلسطين حكومة عربية مسؤولة تتصل بالاقطار العربية المحيطة بها مثل العراق ومصر والدولة العربية السعودية ، بنوع من

التحالف - نقول اذا امكن اقتناع بريطانيا بعوض كهذا عما اصاب العرب من جراء الوطن القومي الصهيوني ، فهل ياترى يقبل زعماء العرب في هذه الحالة تحديد الهجرة ؟؟ ...

فاما اقتناع الحكومة البريطانية بتعويض العرب على هذا النحو فاعتقاد كاتب هذه السطور انه اقرب واسهل مما قد يظن الكثيرون ، وهو اعتقاد يرجع الى حقائق نعرفها ولا نزي ان تتناولها هنا . وعندنا ان الانكليز مدركون ان فكرة التعويض عادلة ، وانهم لا يرفضون اقامة حكومة عربية - ملكية او جمهورية - مسئولة في فلسطين ، ولا ينفرون من ان تكون لهذه الحكومة صلة متينة بالدول العربية المستقلة كالعراق ومصر ومجد ، وسوريا بعد فترة الانتقال ، ليكون هذا ضمانا لفلسطين وتأمينها لها من المخاوف ، ومتى كانت فلسطين داخلية في الحلف العربي ، وكانت حكومتها ، او مجلس الحلف ، المرجع في تحديد الهجرة ، فانه يكون من حقها ان تظمن الى حين .

واما زعماء العرب فنعتقد انهم - اذا اطمانوا الى حسن استعداد بريطانيا ووثقوا بصدق سيرتها - يمكن اقتناعهم بقبول عوض من هذا القبيل يوجد لبلادهم كيانا جديدا مستقلا ، ويصلها بالاقطار العربية وصلا يطمئنها ويكون خطوة اخرى واسعة في سبيل تحقيق الوحدة العربية ولكن اقتناعهم بقبول تحديد الهجرة بغير عوض ما مستحيل .

وقد زججت بمصر في هذا البحث ولكن الذمة والامانة تقضيان علي ان اقول انها مع الاسف قد خرجت بنفسها من الامر كله . وان العرب كادوا يياسون منها بعد موقفها الاخير حيال فلسطين .

ولكن لمصر مصلحة حيوية ظاهرة في الدخول في حلف البلاد العربية وحسب من شاء ان يسأل نفسه : هذه بلاد على حدود مصر وهي اقرب الجارات اليها

واوثقها صلة بها - يتكون منها على الايام وبسرعة ، حلف سيكون له ولا شك
شأنه الكبير في السياسة الدولية وقد دخل في الحلف العراق والدولة العربية السعودية
واليمن على بابه ، وستدخل فيه سورية بلا ادنى ريب بعد انقضاء فترة الانتقال ،
وتتصل به على التحقيق ايضا ، فلسطين عاجلا او آجلا ، بل عاجلا ، فهل يعقل ان
تقف منه مصر موقف من لا يعنيه الامر ؟ ان هذا يكون سخافة مطبقة . لان
الحلف اما ان يكون نافعا لمصر واذن ينبغي ان تدخل فيه لتستفيد منه ، واما ان
يكون ضارا وحينئذ يكون عليها ان تناوئه . ومن الجهل والجنون ان يتصور احد
نه يضير مصر ومن المحقق انه ينفعها ، فلا مفر لها من الدخول فيه . ولا خوف
امن ان يكون في هذا معاكسة للسياسة البريطانية لان شأن العراق كشأن مصر ،
والمخالفتان من هذه الناحية متطابقتان والذي فعلته العراق ممكن ان تفعل مثله مصر
ولا تكون بريطانيا الاراضية لما قدمنا من اتفاق مصالحة الامبراطورية البريطانية
ومصالحة الامم العربية الواقعة على طريقها .

والنحاس باشا اقدر الناس على توجيه السياسة المصرية الى هذه الناحية ، وقد
سلفت اخطاء كثيرة ، ولكن عفا الله عما سلف وعسى ان يحجو التوفيق بعد
الآن ما كان من تخليط وتقصير .

ابراهيم عبد القادر الملازني



جبل الندى

نحن اسلاهم ونحن الاضاحي

له اسناد عمر ابوريثه

نام في غيب الزمان الماحي
اسكرته الاجيال ختلا فأغفى
حين نفحاته تموج على الكون
وترف الحياة فيه على خطرات
بسمه للنعيم مرت وابتقت
فتمشت عليه دهم الليالي
وطوت سفره العجيب الموشى
فاذا الاعصر الخوالي مطاف
واذا الطرف ليس يعثر الا
ورقاب محنية تتشظى
نظرة تطعن المرؤة في القلـ ب وتعطي جفونها للنواح
ليس بدعا ان يستبد مفضل
قد تحيك الاقدار من لبدة الليث
جبل المجد والندى والسماح
تحت هزج الاعراس والافراح
بعبق النبوة الفواح
عيسى في جنة ورواح
مايقي السكير في الاقداح
وكسته من نسجها بوشاح
باساطير عهده الواضاح
خيالات شاعر صداح
بقيود مغموسة بجراح
فوق سكين احق سفاح
ب ويدوس الترب الحرام اباحي
وشاحا الى الصبايا الملاح

ياظلام الاجيال قص جناحيك
مرود كحل الجفون الكسلي
ورمت حملها الجريح واردت
فصحا من عيائه الجبل الهاجع
وتمطى وفي محاجرہ الحمير
فتعالت صيحاته تتوالى
تركت في الوكون افرخها الزغب
وتبارت عصائبها فالفضا الرحب
غضب البغي فانبرى يحشد الهول
شق فكي جهنم فاسالت
فاقشعرت من وهجة القل الصم
وتدجى الدخان يحجب عين الشمس
فقاوت تلك النسور وازرت
تنشب الخلب المعقف في البغي
ولسان اللبيب يلعب بالريش
غضبة للنسور لا النصر فيها
لم ترزح تلك الخالب الا

فهذي طلائع الاصبح
ففاقت على السنا اللماح
ما يصدر الركود من اشباح
واهتز مفعم الاتراح
التفات لامسه المعراح
فاشرأبت نسوره للصياح
وهبت على ازيز الرياح
بساط من مخب وجناح
ويرنو الى الاذي بارتياح
في الروابي لعابها والبطاح
واجت شوامخ الادواح
عن ماتم الثرى المستباح
بالمنايا على اللظى المحتاح
وتزجي المنقار في الحاح
ويطوي الجراح خلف الجراح
بمتاح ولا الوني بمباح
بعد ما جردت من الارواح

قتلاشى الدخان عن وثبات
وسرى الليل مالئاجبل النار
يادماء النصور تجري سخاء
انبتى العز سرحة يتفيا
انت دمع السماء ان لهث الحقل
اي برد خلعتة احمر اللون
فيه ايماءة الى نهبة العلياء
ابدأ يرقص الرجال وينري
ليس يبلى على الدهور وللعاص
حضنته حماه يوم اسال الله
وحماة ام الطماح ومامات
قذفته في وجه كل عنيد
تحفظ البيد ذكريات ليا
وتحن الغياض في الشام شوقا
يا شهيد الجهاد يا صرخة الهول
اي مهر لم تدم خاصرتيه
اي عود ما زغردت لك فيه

البنغي في بركة الدم النضاح
سكونا ٠٠٠ لولا غناء الاضاحي
لغرام البطولة الفضاح
بأظاليلها شتيت النواحي
وجفت سنابل واقاجي
على كاهل الجهاد الصراح
من قبضة الزمان الوقاح
الكف في لثمه القنا الرماح
خيوط في نسجه اللواح
في مقلتيه نور الصباح
على ثديها رضيع الطماح
قطعة صلدة من الصفاح
ليه وتهفو لعهد الزاح
لثنيه متقلا بالسلاح
اذا الخيل حممت في الساح
من حفيف المهارد يوم اكتساح
كل مياسة القوام رداح

كل ملاح للكفاح صريخ صحت لبيك يا صريخ الكفاح
 تحمل الحملة القوية والايامن اقوى بقلبك المسفراح
 فكان الحياة لم تلق فيها ما يروي تعطش المتاح
 هبة في يديك كانت ولما رامها المجد عفتها بسماح
 وكاني اراك في زحمة الهول على سرج ضامر طواح
 وحواليك من فخار الميادين كباش وثابة للنطاح
 واخوك الجسور في القمم الـ سود مطل على الروابي الفساح
 لوحته كفه بمنديله الاحمر شوقالي اللقاء المتاح
 فحسبت الاجيال تهتف يا خالد جاهد في فيلق الجراح
 قترنحت واندفعت وهيات يلين الجواد بعد جماح
 واقترحت اللظى فكنت مع الصيد فراشا على فم المصباح
 اى فتى المجد هكذا العمر يوم نخسار واخر لرباح
 ان من سامك المنون لقوم لم يحبوا على الحجى والفلاح
 هم بقايا المقاتلين الصليبين من سالخ ومن ذباح
 كيف زاغت ابصارهم قتمشى البغي ماينهم ظليق السراح
 ما عهدنا الانجيل الامناراً لسلام وقائداً لصلاح
 غمرت آيه الدماء وسلت باسمه السمع مدينة السفاح

ارخصوا خشبة الصليب
واهانوا مهد المسيح وردوه
والنصارى والمسامون من العرب
خفروا ذمة العهود وصموا
كم وعود خلافة سكبوها
فحشدنا لهم جيوش ولاء
وسكبنا الدم الزكي وزيننا
واردنا الاسلاب منهم فكنا

وباعوها وقودا الى اللئام الشحاح
على طهره فراش سفاح
تفدي علاه بالارواح
الاذن عن صرخة الهضيم للاحي
في فؤاد العروبة الطماح
ومددنا اكفنا للصفاح
جيين الرحي بغار النجاج
نحن اسلابهم ونحن الاضاحي

جبل النار لاترعك حلق
لك حب في قاسيون وصنين
يشرب الخطب ان عدك كما
انت للعرب كالمنارة في الساحل

داميات اعصابها بالنباح
وسيناء ماله من براح
تشرب هوج الشباب كأس الراح
لاحت لاعين الملاح

«عمرابوريشة»



ايها المسلمون اغيثوا فلسطين

بقلم الاستاذ مصطفى صارو الرافعي

نهضت فلسطين تحمل العقدة التي عقدت ما بين السيف ، والمكر ، والذهب
عقدة سياسية خبيثة ، فيها لذلك الشعب الحرق ، وتخریب ، وفقر .
عقدة الحكم الذي يحكم بثلاثة اساليب : الوعد الكذب ، والفناء البطيء
ومطامع اليهود المتوحشة .
ايها المسلمون ! ليست هذه محنة فلسطين ، ولكنها محنة الاسلام ، يريدون
الا يثبت شخصيته العزيزة الحرة .
كل قرش يدفع الان لفلسطين ، يذهب الى هناك ليجاهد هو ايضا .
اولئك اخواننا المجاهدون ، ومعنى ذلك ان اخلاقنا هي حلفاؤهم
في هذا الجهاد .
اولئك اخواننا المنكوبون ، ومعنى ذلك انهم في نكبتهم امتحان لضمائرنا
نحن المسلمين جميعا .
اولئك اخواننا المضطهدون ، ومعنى ذلك ان السياسة التي اذلتهم تسألنا نحن
هل عندنا اقرار للذل .
ماذا تكون نكبة الاخ الا ان تكون اسما آخر لمروءة سائر اخوته او مذلتهم
ايها المسلمون ! كل قرش يدفع لفلسطين يذهب الى هناك ليفرض على السياسة
الاحترام الشعور الاسلامي .
ابتسولهم باليهود يحملون في دماهم حقيقتين ثابتتين من ذل الماضي
وتشريد الحاضر .

ويحملون في قلوبهم نغمتين طاغيتين : احداها من ذهيمهم والاخرى من رزائلهم .
ويخبأون في ادمغتهم فكرتين خبيثتين : ان يكون العرب اقلية ، ثم ان يكونوا
بعد ذلك خدام اليهود .
في انفسهم الحقد ؛ وفي خيالهم الجنون وفي عقولهم المكر ، وفي ايديهم الذهب
الذي اصبح لثما لانه في ايديهم .
ايها المسلمون ! كل قرش يدفع لفلسطين يذهب الى هناك ليتكلم كلمة ترد
الى هؤلاء العقل .

ابتلواهم باليهود يمرون بينهم مرور الدنانير بالربا الفاحش في ايدي الفقراء
كل مائة يودي على مذهب القوم يجب ان تكون في سنة واحدة
مائة وسبعين . . .

حساب خبيث يبدأ بشيء من العقل ، ولا ينتهي ابدأ وفيه شيء من العقل
والسياسة وراء اليهود ، واليهود وراء خيالهم الديني ، وخيالهم الديني هو طرد
الحقيقة المسالمة .

ايها المسلمون : كل قرش يدفع لفلسطين يذهب الى هناك ليثبت الحقيقة التي
يريدون طردها .

يقول اليهود : انهم شعب مضطهد في جميع بلاد العالم ، ويزعمون ان من حقهم
ان يعيشوا احرارا في فلسطين كأنها ليست من جميع بلاد العالم . . .
وقد صنعوا للانكيز اسطولا عظيما لا يسبح في البحار ولكن في الخزائن .
واراد الانكليز ان يطمئنتوا في فلسطين الى شعب لم يتعود قط ان يقول انا :

ولكن لماذا كنستم كل امة من ارضها بمكنسة ايها اليهود؟

اجهلتم الاسلام؟ الاسلام قوة كتلك التي توجد الانياب والمخالب
في كل اسد .

قوة تخرج سلاحها بنفسها لان مخلوقها عزيز لم يوجد ليؤكل ولم يخلق ليدل
قوه تجعل الصوت نفسه حين يزجر كأنه يعلن الاسديه العززة
الى الجهات الاربع .

قوة وراءها قلب مشتعل كالبركان تتحول فيه كل قطرة دم الى شرارة دم
ولئن كانت الحوافر تهبي مخلوقاتها ليركبها الراكب ، فان المخالب والانياب تهبي
مخلوقاتها لمعنى آخر .

لو سئلت ما الاسلام في معناه الاجتماعي لسألت كم عدد المسلمين؟
فان قيل ثلثائة مليون ، قلت : فالاسلام هو الفكرة التي يجب ان يكون لها
ثلثائة مليون قوة .

ايجوع اخوانكم ايها المسلمون وتشبعون؟ ان هذا الشيع ذنب
يعاقب الله عليه .

والغني اليوم في الاغنياء المسكين عن اخوانهم ، هو وصف الاغنياء
باللؤم لا بالغنى .

كل ما يبدهه المسلمون لفلسطين يدل دلالات كثيرة اقلها سياسة المقاومة

كان اسلافكم ايها المسلمون يفتحون الممالك فافتحوا اتم ايديكم ...
كانوا يرمون بانفسهم في سبيل الله غير مكرئين ، فارموا اتم في سبيل الحق
بالدنانير والدراهم .

لماذا كانت القبلة في الاسلام الا لتقتاد الوجوه كلها ان تتحول الي
الجهة الواحدة ؟

لماذا ارتفعت المآذن الا ليعتاد المسلمون رفع الصوت في الحق ؟
ايها المسلمون ! كونوا هناك . كونوا هناك مع اخوانكم بمعنى من المعاني

* * *

لو صام العالم الاسلامي كله يوماً واحداً وبذل نفقات هذا اليوم الواحد
لفلسطين لاغناها .

لو صام المسلمون كلهم يوماً واحداً لاعانة فلسطين لقال النبي مفاخر الانبياء :
هذه امتي !

لو صام المسلمون جميعاً يوماً واحداً لفلسطين لقال اليهود اليوم ما قاله آباؤهم من
قبل : ان فيها قوماً جبارين .

ايها المسلمون ! هذا موطن يزيد فيه مفي المال البذول فيكون شيئاً سماوياً
كل قرش يبذله المسلم لفلسطين يتكلم يوم الحساب يقول : يارب انا ايمان فلان ؟

على ابواب المسجد الاقصى

لله ستار هاني الجبرد

هو البيت يدعوكم فلبوا المناديا
تنادى شباب القوم والموت عابس
وسالت نفوس واستحرت وقائع
بزاة بارض الحشر يجتاح ارضهم
تداعت محاريب وخرت كئناس

رجال احيال البيت يشكون دهرهم
وما ساءم جند على الباب قائم
لك الله من بيت تفديه انفس
تنادوا لبيت الله واستنفروا له
وما عاقهم في الركب والركب سائر
تناهت الى الاوطان فيهم عبادة
نحبي بهم شخص الكرامة مائلا
يمارون جباراً اذا جاء امره
ومها تراءى النجم في الافق عاليا

ولا استخلف العاني عليكم عواتيا
فاما حياة تملأ الارض عزة

واما ممات يترك الطير ناعيا

فاني رأيت الشر بالشر يتقى
ولو لا سرير المجد ما هز ساعد
ولو لا طموح النفس ما جاب ضارب
ولو لا علو الذكر ما خاض سابح

ليوث على الاقصى يطوفون حوله
اباة يريش الشعب فيهم جناحه
يناضل عن حق ويهلك دونه
وفي النفس آمال وللدهر كرة
فان الكريم الحر تعري جواده
اذا ما رأيت الاسد في الغاب جثا
وهل تعمر الاوطان الا باهلها
اذا اهمل الانسان بيتاً يظله

هو الغرب لم يبسط الي الشرق راحة
ففي القدس ما في الشام من لوعة الاسبى
آلساء ما يرجون من هدم معقل
ولكن بعض الناس للناس فتنه

طوت صفحة التاريخ قوما تعاقبوا
فجاءوا بهم والعرب حول حياضهم
ارادوا بهم شق الاديم فاحفقا

على ارض كنعان السنين الخوالي
يضجون بالشكوى فالقوا المراسيا
قلامه ظفر لا تشق الرواسيا

يعرون بالبيت القديم طوامعا
تحن الى ارض الجدود نفوسهم
لقد برأ الاسباط من فعلهم به
وليسوا من الاسباط فالعرق نافر
ولا يقربون البأس الانواجيا
وقد سئمت ارض الجدود المآسيا
وقال لهم داوود ردوا كتابيا
سقاء من الامواه ما ليس صافيا

ذكرنا بهم اعواد عيسى ويومه
قضيتم بقتل النفس وهي بريئة
واقصيتم الصحب الكرام الحواريا
وفاجعة كبرى تشيب النواصيا

ينام ملوك الشرق ملء عيونهم
وقفنا فامسكنا عن التول حرمة
فما ارسلوا في جانب الحق صيحة
وكان الالى لا ييخلون بجاههم
اقاموا على شط الفرات وخلدوا
وبانوا وفي اعراقهم دوحة العلي
وفي القدس عين لا تنام ثوانيا
فهل كان اصحاب العروش رواضيا
ولا جهزوا في نصرة الحق غازيا
فان اعوز الامراستجادوا المواضيا
على غرة الاجيال منهم ذراريا
وفي كفهم غصن الرعاية دانيا

ومن ذا الذي نرجوا الشفاعة عنده
دمشق
وقد ضج ابراهيم في القبر راجيا
هاني الجلاد

مداعبات شعرية في السجن

بين الاستاذين نويهض والدجاني

« بينما كان الاستاذ حسن صدقي الدجاني معتقلاً في مستشفى يافا حمل اليه احد افراد الشرطة كتاباً من الحكومة يبلغه فيه انها جددت اعتقاله شهراً آخر وقد لاحظ الاستاذ الدجاني كتاباً ثانياً في يد الشرطي فسأله عنه فعلم انه للاستاذ عجاج نويهض وكان مريضاً ايضاً ومعتقلاً في المستشفى البلدي الثاني في يافا وما كاد الشرطي يغادر الاستاذ الدجاني حتى وصل اليه كمك من الحلوى كهدية من بعض الاصحاب فارسل الى الاستاذ عجاج واحدة منها وارقتها بالكلمة التالية :

« علمت ان السلطة جددت امر اعتقالك كما فعلت معي شهراً آخر لهذا رأيت ان ابعث اليك بكمكة من الحلوى لتتسلى بها تعويضاً عن مرارة الاعتقال وهي هدية من بعض الاخوان :
ويجود علينا الخيرون بمالهم
ونحن بمال الخيرين نجود

وما كاد الاستاذ نويهض يستلم الرسالة والكمكة حتى نظم قصيدة وارساها للاستاذ الدجاني الذي اجابه نايها بقصيدة مثلها وفيما يلي نشر هاتين القصيدتين الفريديتين ليطلع القراء على مداعبات السجن وذكريات النفي والابعاد ، وخطرات التثريد والاعتقال »

قصيدة الاستاذ عجاج نويهض

اخى ابا عمر !

البيت جميل ، « وقرص الحلوى » ما
اجمله وما احلاه ! وليس لي الا ان اعوض
عن « الحلوى » بآيات « للسوى » . وقد
حسبت اول الامر اني لا اتعدى بعض



الاستاذ حسن صدقي الدجاني

المكروهات حول هذه الحلوى، وتجديد المدة، واذا بي اري نفسي قد جشت ،
 فدع هذا للذكري ، والله عاقبة الامور .
 هذه الايات الاولى ، قد جرت اليها البيت الذي ذكرته :

وذاثق «حلوى» النفس ينسى عذابه	«بقرص» فهل للقرص بعد مزيد ؟
سألت، ومن في الجود اكرم خلة	ابو عمر ، ام صاحب وعميد ؟
ابو عمر - قالوا - يجود بكعكة	فان عاد للجود الكرام يجود
وصاحبنا واكوب اخجل حاتمًا	فبالشهر بعد الشهر بات يجود
يصرف من اعمارنا كيفما اشتهي	كأنا - وربى - في يديه تقود
كان شباب العرب يوم نفاهم	متاع رخيص في الرجال عبيد
نفينا وكان النفي عزاً وسودداً	وكل نهار في المحابس عيد

(لعله كان يكتفي بهذا الحد ولكن ، ما العمل والصدور محترقة ، والنفوس
 هاتية ، فجارينا الخواطر حتى نهاية الشوط)
 ثم قلنا :

نصابر حتى الموت حتى نالها	ويعرب طراً طالب ومريد
خطبتنا من العلياء بكرأ فرددت	ومهاغ لا مهري فقي زهيد
اجبنا لعينيك الجهاد وانسا	الى الموت نبغي والرجال عديد
فلسطين هذا يومك الفصل فابشري	لديك اسود خالد ويزيد (١)
سنحجي من اليرموك يوما عصبصبا	ونجعل هذا الطور بعد يميد
منخضبه نهر الشريعة بالدماء	ونسف حتى ما عليه سدود .
ومذ سقط القسام في يوم يعبد	شهيداً تلاه نأرُ وشهيد

(١) خالد بن الوليد ، ويزيد بن ابي سفيان ، وابي عبيدة بن الجراح ، وشرحبييل وغيرهم
 من قواد الفتح الاول .

تمخيلت عن الدين يوم اثارها
يعيد لنا بدرا، وبدراً عظيمة
تسادت مغاوير الرجال الى التي
وكانت أعاجيب وكانت خوارق
وهب بارض الوحي شعب مجرب
جبال «راكين» تراها تنفطت (١)
معاقل للشوار حصنها الذي
سلخنا من الاضراب خمسة اشهر
يكيد لنا الاعداء في السلم والوغي
يصيح جنود الانكليز: اما كفي!
نظهر من ارجاسكم وطانا لنا
صبرنا وطل الصبر حتي تأذنت
خذوها بني التاميز ثورة امة

رسولا من الانصار جاء يعيد . .
قلبه ابطال اشاوس صيد
تنجني . فكانت ثورة وحديد
تجلت اثارها راجل ووليد
وذو فتكات في الحروب عنيد
وفارت تنادي والنداء رعو
دحاها وويل للعدو يريد (٢)
وعشرة ايام ونحن نذود
ونحن لهم في الخاليتين نكيد
نجيب : جنود الانكليز يهود
عزيزا فلا ياوي اليه طريد
لواقع حرب والخبير يعيد
فما عاد يجدي وعدمك ووعيد
عجاج نويهض

قصيدة الاستاذ الدجاني

انظقتي الـ

انظقتي الشعر بل ايقظت بي هما
لله درك كم في النفس من الم
صورت حال بلاد بات حاكمها
«وينسف» البيت والبلدان يهدمها
ما كان غير «ابن خلدون» يوحياها
اثر انعامه والروح يشجها
يجور في الشيب والشبان «ينفيها»
ويسجن الحر والاطفال يبكيها

(١) احترقت من النفط (٢) يريد اقتحامها

قد جرد الجند عدوانا يسلمها
وراح يزهبق اراحا مكرمة
يقول للعرب اني لست مبغضكم
في كل يوم له في الحكم مظلمة
على الاماكن بالنيران تشويها
ثم « الغرامة » يبغيها ويحبيها
ارواحكم بيدي لا بد احميها
الى بلادي يزجيه ويسديها

ستون يوما وخمس قبلها مئة
تهوي الكرامة للاوطان عالية
لا الجند يرهبا، لا البطش يقعدها
وامة العرب في الاضراب تقضيها
وتبذل المال والارواح تهديها
ولا المدافع والرشاش يثنيها

جربتم العرب يوم الحرب وقت دعا
فقدم العرب آلافا مدججة
وذي دماء بني عدنان شاهدة
سلوا « النبي » تجبكم منه اعظمه
وكان « فيصل » سيف الثورة اتقدت
« لورنس » يعلم والتاريخ يحفظها
نارا وحربا وتقتيلا ومجزرة
ملك الحجاز فلبت صوت داعيها
ما كان غير بني قحطان يعطيها
سلوا الجزيرة عمن كان يروها
كانت ليعرب ساحات فيعابها
ما كان « جونبول » الا شاهدا فيها
من كان يقتحم الاتراك يصليها
تبقى صحائفها الاجيال تروها

غضبتم العرب والاسلام قاطبة
بغداد هائجة والشام غاضبة
والهند حائقة والترك ناقمة
من يفضب العرب داسته مذا كيهها (١)
وفي الرياض يكاد القوم يذكها
واهل ايران قد صاحوا نلبيها

(١) المذاكي الخيول

بالسيف يحرسها بأرواح يشربها
قد صانها « عمر الفاروق » راعيها
قتل الشعوب وإيقاع الأذى فيها

تبقى فلسطين للإسلام « قبلته »
وقوم عيسى لهم فيها « قيامتهم »
ما بال قوم بني « التاميز » دأبهم

انت المرجى فرابط في أعاليها
في متنها وسداها مع حواشيتها
تصلي عدانا قترديها وتصميمها
حسن صدقي الدجاني

يارافع الراية العلياء مقتحما
إليك « فوزي » تحيات معطرة
قل للاشأوس مازالت بنادقهم
مستثنى السلطة

فريق من المعتقلين الأحرار
الذين اعتقلوا بسبب الإضراب
ويظهر في الوسط الأستاذ
سامي السراج وإلى جانبه
الأستاذ أكرم زعيتر



مظاهرات وطنية رائعة



من المظاهرات التي قامت في فلسطين للاحتجاج على جور الصهيونية



أريق من الشباب المجاهدين في طولكرم

مواكب الشهداء (١)

الاستاذ وديع تلحوي

<p>ترد الخلود بروعة وجلال جياثة كبرت عن الأذلال وتلوح فيها بسمه الآمال باتت تردد في صدى الاجيال مكتوبة بدم القلوب الغالي وتودع الدنيا بطرف سالي طلبت حياة العز والاجلال لتعيش في يمن وفي اقبال لحياة اقدم وعيش نضال</p>	<p>هلا رأيت مواكب الاقبال صخابة شغل الزمان زئيرها تتفجر النيران من احداقها ويمهز عرش الظلم منها صرخة الثورة العظمى على اعلامها تمشي الى دار الخلود هنيئة هذي مواكب عصابة عربية وسقطت مواطنها بحر تجيعها ومضت لتدفع كل حي بعدها</p>
---	--

<p>هل بعد ذلك ترى من استبسال حول العرين مصارع الاشبال من جذوة الخلق الابي العالي ونجود بالشهداء دون كلال خطت بها آيات الاستقلال بدم الشهيد وانفس الابطال لا من يراع زج بالاغلال!</p>	<p>الله اكبر يا فاسطين شهدي يا موطن الاساد حسبك ان ترى لن تستباح وفي النفوس شرارة سنعيدها في كل حين ثورة لم يعرف التاريخ اجمد صفحة مثل التي كتبت الضعيف حروفها يا حبذا لو فاض شرري من دمي</p>
--	---

(١) نشرت في جريدة الجزيرة بمناسبة الاحتفال بذكرى الشهيد فؤاد حجازي ورفاقه



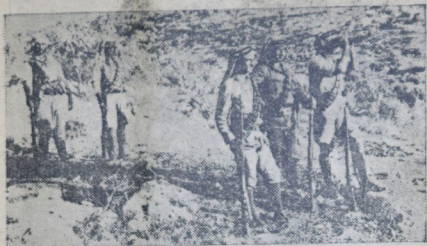
جثة شهيد فتك به رصاص الجنود



من

ضحايا الحربية

الشهيد عبد الكريم ابو
سند من طولكرم على فراش
الموت .



المجاهدون يرصدون مواقع العدو في معركة إجماع



اربعة من المجاهدين رفقاء
القائد القاوقجي، احمد
سوري والثاني فلسطيني
والاخيران عراقيان

القضاة الشرعيون في فلسطين

(١)

تقريرهم عن الحالة فيها أثناء الاضطرابات

ان قضاة المحاكم الشرعية الاسلامية يسوؤهم ويؤسفهم ان تستمر الحالة المحزنة القائمة بفلسطين وان تظل البلاد المقدسة تعاني آلام القسوة والارهاق وفقد الامن والاطمئنان . ثم لا تكون هناك مبادرة لمعالجة هذه الكارثة معالجة اساسية جديدة بعد ان دات حوادث الايام الماضية على ان الوسائل التي اتخذتها الحكومة الى الان لم تزد الحالة الا قوة وحرجة ولم تفد البلاد الا قلقا واضطرابا

وقد قابل غفامتكم منذ بضعة واربعين يوما وفديتمثل قضاة الشرع الاسلامي ويعرب عن شعورهم وامانيهم ، مؤلف من رئيس محكمة الاستئناف الشرعية واعضاؤها ومفتش المحاكم الشرعية، وقاضي القدس الشريف ومساعد مفتش المحاكم الشرعية وتحدث الي فخامتكم باسهاب وبكل وضوح وصراحة عن الحالة ووظروفها وعواقب استمرارها وعن العلاج الحقيقي الذي من شأنه ان ينهي هذه الحالة المحزنة ويضع حدا للفتن والاضطرابات وازاقة الدماء التي تمت بها البلاد المقدسة من حين لآخر بسبب بقاء السياسة الشاذة التي تقضي بارغام شعب على ان يترك البلاد المقدسة لشعب اخر وان يفسح له المجال ليستولي على مرافق حياته

وكان الوفد صريحا وناصحا الى اقصى حد حين بسط لكم القضية العربية واكد لكم ان موقف الشعب العربي الحالي قد اصبح موقف يأس شديد بعد ان فشلت كافة الوسائل الممكنة التي توصل بها مدة ثمانية عشر عاما وبعد ان قوبلت شكواهم وظلاماته الصارخة بكل اعراض واهمال .

(١) وقد رفعوه الى جناب المندوب السامي

وقدم الوفد في تلك المقابلة تقريراً خطياً مؤرخاً في ١ حزيران سنة ١٩٣٦ فيه خلاصة مباحثه المذكورة وضمنه أيضاً أعمال القسوة والعنف والتخريب التي يقوم بها البوليس والجند البريطاني المسلح تجاه العرب في انفسهم وعائلاتهم واموالهم وبيوتهم وكان القضاة يعتقدون ان مقابلة وفدكم وما جرى فيها من بحث مستفيض ستكون داعية للاهتمام في التماس الدواء الناجع، كما اعتقدوا مثل ذلك ايضاً حين قدم الوفد تقريراً ثانياً بتاريخ ٣ ربيع سنة ١٣٥٥، ٢٢ حزيران سنة ١٩٣٦ يحوي امثلة حقيقية لتلك الاعمال من العنف والقسوة والتدمير والتخريب والابعاد والغريب. لكنهم مع الاسف وجدوا ان الحالة لاتزال تزداد شدة وخطراً فأرأوا من الواجب ان يعودوا اليوم فيقدموا تقريراً ثالثاً من قبلهم جميعاً يذكر فيه قضية البلاد ووضعها والحالة فيها ورأيهم في الوسائل التي يرونها العلاج الناجع لها .

وعود بريطانيا والحلفاء للعرب

وهم يرجون ان تتلقوا فخراتكم جميع ما يبسطونه بنفس الروح التي املت عليهم ذلك وهي روح مشبعة بحب استقرار السلام والامن في هذه البلاد المقدسة الى النهاية وانهاء الحالة المحزنة الحاضرة واليكم البيان :

ان فلسطين جزء من البلاد العربية بل تكاد تكون بمثابة القلب منها وتحيط بها البلاد العربية من سائر جهاتها وهي من ناحية اخرى لها صلة وثيقة بالبلاد الاسلامية جغرافياً ودينياً والشعب الذي يسكنها شعب عربي صميم والعرب اعطوا من قبل بريطانيا وباسم الحلفاء اثناء الحرب العظمى عهدوداً وموائيق مؤكدة ومكررة لاتقبل النقص بان يتمتعوا باستقلال بلادهم جميعاً بما فيها فلسطين التي تضم كثيراً من الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية فضلاً عن المسجد الاقصى المبارك الذي تهوى اليه افئدة جميع المسلمين .

وعد بلفور بعد النكث بالوعود

ويتما العرب ينتظرون وفاء تلك العهود اذا بهم يفاجأون في فلسطين بما لم يفاجأ
تثله قطر في العالم ، بل بما لم يرو التاريخ له مثيلا في الامم السالفة والعصور
المظلمة ، فهو لم يهمل الوعود والعهود المتطوعة لهم من حيث استقلال بلادهم فحسب
بل اعلنوا ايضا بارغامهم على ان يفسحوا مجالا لشعب اخر يغمر بلادهم بهجرته
ويستولي على مرافق حياتهم فيها .

ليس في وعد بلفور الذي يجعل فلسطين وطننا قوميا لليهود ما يدع امكفا لان
تعيش هذه البلاد المقدسة بسلام واطمئنان وكيف يعقل ان يؤتي شعب غريبذي
حفات ومطامع معلومة لدى جميع الامم الى بلاد هي كما وصفنا على المكن والمكانة
بالنسبة الى البلاد العربية والعالم الاسلامي والمسيحي ليحل محل اهلها العرب المسلمين
وهو فوق ذلك له ما آرب دينية وسياسية لا يمكن ان يتلها الا بتلاشي اهلها
العرب وعلى انقراض الاماكن المقدسة ثم يتأتي بعد ذلك الهدوء والاطمئنان
ويسود الامن والسلام .

ان اباحة وطن عربي كفلسطين لاقتحام وطنية غريبة من العرب اصحاب
البلاد قومية وتاريخا واجتماعا يتنافى كل النافي مع مبادئ المنطق والعمران .
اذ يستحيل جمع وطنيتين مختلفتين في بقعة واحدة فلاضطرابات الماضية والحالة المحزنة
الحاضرة نتيجة طبيعية لتطبيق وعد بلفور واهمال الوعود المقطوعة للعرب اهل البلاد
اهمال شكاوي العرب المستمرة

لم يتأخر العرب في فلسطين منذ رزوا بوعد بلفور واهمال الوعود المقطوعة لهم
عن ان يبسطوا شكواهم ويتوسلوا بكل الوسائل المشروعة في اعلان ظلاماتهم وفي
التدليل على ان وعد بلفور تجربة خاطئة وفاشلة وانه لا يمكن للعرب في فلسطين ولا

لمن يناصرهم وهم مئات الملايين من العرب والمسلمين ان يرضخوا لان تصبح هذه البلاد منها مقسما ومرتعاً لاملال الغرباء والطامعين غير انه والاسف شديد قد ذهبت صرخات العرب هذه ادراج الرياح ولم تجدم تلك الوسائل فاهملت شكايهم ومطالبهم اهمالا كلياً ، وانظفاً من امام اعينهم حتى ذلك البصيص الضئيل الذي كان يبدو من خلال تواضي اللجان الموفدة من قبل حكومة جلالاته لدرس الحالة في فلسطين

الحكومة تعمل لمصلحة الوطن القومي

وليس هذا الاهمال وحده هو كل ما تعمدته السلطة البريطانية ضد مطالب العرب وشكاياتهم بل اخذت تعمل بنشاط وبكل قوة لمصلحة الوطن القومي لليهود وتفتح ابواب البلاد على مصر اعينها لهجرتهم وتبني كل الوسائل لتسهيل بيع الاراضي منهم وتشجيع مصالحهم الخاصة واكثر عدد موظفيهم مها اتقل ذلك على عاتق البلاد وحملها من التكاليف الباهظة ومها لحق اهلها العرب من الاجحاف والحيف والارهاق والقسوة وقد قذفت البلاد من اجل ذلك بما لا يحصى من القوانين الشاذة والانظمة الغريبة مما لا يسمع بمثله ولم يكن له نظير في احط المستعمرات .

ما افقدنا العمل بالعدل البريطاني

ومن اشد ما افزع العرب وقضى على كل امل لهم بالعدل البريطاني ان يكون لليهود هذا النفوذ الذي لا حد له وذلك التأثير العجيب على الحكومات البريطانية والبرلمان الانكليزي الذي جعل كل حكومة تقوم في لندن او فلسطين خاضعة لما ربههم عاملة برغباتهم .

وقد وضع هذا جلياً في كل موقف ظهرت فيه هذه الحكومات بعض الميل لساع شكوي العرب او انصافهم كما وضع في جميع الاعمال التي تمكن لليهود في البلاد وتخدم آمالهم . وهذا الكتاب الابيض الذي اصدره وزير المستعمرات المستر

ياسفيلد وفيه بعض الشيء من انصاف العرب لم تلبث وزارة المستر مكدونلند ازا
غضبة اليهود ان سحبت بكتاب اعتذار للمستر وايزمن زعيم الصهيونيين .
ومثل حادث الكتاب الابيض ما وقع قبل الاضطرابات الحالية بصدد مشروع
المجلس التشريعي الذي لم يسع الحكومة في لندن والبرلمان الانكليزي تجاه حيلة
اليهود وسعيهم الا اغفاله والتراجع عنه في حين انه في وضعه الهزيل لا يحقق
شيئا من مطالب العرب .
الهجرة غير المنظورة .

ولم يكن هذا كل ما في الامر فاليهود رغم ما تجود الحكومة به عليهم بكل
سخاء في ادخال الوف اخرى من متشرديههم باسم السياحة تارة وبطريق التهريب
تارة اخرى وكان كل ما قامت به الحكومة من المساعي الرسمية الشكلية لمنع هذه
الهجرة واهيا وغير مجد .

فوق ما ساحتهم به الحكومة

كما انهم رغم تسليح الحكومة لهم بتلك الصناديق الزاخرة بالاسلحة والعتاد
التي وضعتها في المستعمرات تحت تصرفهم حين الحاجة اخذوا يهربون السلاح بطرق
سنة وكميات كبيرة حتى اذا انفضح الامر صدفة في العام الماضي وضبطت في
الجزرك بعض تلك الاسلحة المهربة الى تل ابيب اعلنت الحكومة انها ستخذهي
وحكومة لندن كل وسيلة لمعرفة المهربين وتعقيبهم وانها ستقبض عليهم قريبا .
ولكن بكل اسف قد انقضى العام كله على هذا الحادث دون ان تمس مدينة تل
ايب باي ازعاج ودون ان تظهر نتيجة ما لعمل الحكومة في هذا الشأن مع اعتقاد
الكافة بانها لا تعجز مطلقا عن اظهار الفاعلين وانها لو عثرت على مثل هذا التهريب
في بلد عربي ما كان جزاؤه الا الهدم والندمير .

وبديهي ان يكون لحوادث مثل هذا التهريب اثر كبير في زيادة مخاوف العرب وشعورهم بنيات اليهود الرهيبة التي لم تلبث ان ظهرت في اثارهم الاضطرابات الحاضرة بتعمدهم غدرا وغيلة قتل عريين آمنين كانا نائمين في كوخ احدى البيارات اليهودية حيث كان احدهما عاملا فيها كما ثبت رسميا .

موقف بريطانيا ولندن والقدس

ان موقف السلطات البريطانية هذا هنا وفي لندن كان اكبر عامل على اقبال البلاد الى وضعها الحاضر وحالتها المحزنة وعلى بلوغ اليأس من قلوب العرب مبلغا ليس وراءه غاية ، واليأس اذا احاط بالمرء حملته في كثير من الاحيان على ان يستهين بحياته وخصوصا اذا علم ان الخطر واقع به لا محالة فهو يستعجل النهاية ليستريح .

والعربي الفلسطيني لا يخاطر في باله كما لا يخاطر في بال احد ان يتغلب على الحكومة البريطانية بقوة السلاح ولكنه اليأس وحده هو الذي حمله على اظهار شكواه بمظهرها الحاضر .

في معرض تل ابيب

واتم يا صاحب الفخامة قد المهتم شعور العرب حين عرضتم بهم في الخطاب الذي القيتموه في معرض تل ابيب وحين اثبتتم ذلك الثناء البليغ على اليهود ورددت صداه وزارة المستعمرات في مجلس العموم والذي نوهتم لهم فيه بمزايا لا يوافق عليها احد في العالم اللهم الا ان يكون بعض اصدقائهم من اعضاء الوزارة ومجلس العموم ولقد اثرتم دهشة العالم ايضا حين منحتم اليهود ٤٥٠٠ جواز للهجرة في هذه الايام الخيفة مما يدل على ان السلطات البريطانية لم تحقيد شعرة عن محاباة اليهود والاستمرار على السياسة التي تساعدهم على ادتلاك البلاد وتقرير سيادتهم عليها ولم تتقدم قيد شعرة لانصاف العرب

صور الارهاق والوانه

وبعد ان احتدمت الاضطرابات الحاضرة واخذت الحكومة في قمعها بالقوة القاهرة . بالغ البوليس والجند البريطاني في ارهاق الاهلين الآمنين حتى خرج في كثير من اعماله عن كل ما يتصوره العقل وحتى حصل من جراء ذلك . . . للابرياء والضعفاء .

وان الاعمال التي قام بها البوليس والجند المذكورون تحت تأثير العصبية والغطرسة في تفتيش القرى والمدن العربية هي فضلا عن مخالفتها لمبادئ الانسانية فان بعضها مما يعاقب عليها القانون ويعد مرتكبه مجرما فقد حدث ان روع النساء والاطفال والشيوخ وافزعوا باشهار السلاح عليهم وان اهينت الكرامات وسلبت الاموال واعتدى على المقدسات وهدمت واتلفت موجوداتها .

وبينا تجتاز الاضطرابات اخطر مراحلها وقد اشتد الخطب وفقد الامن وضاعت على الناس المذاهب عمدت الحكومة الى نسف مئات من المنازل العربية بالديناميت في يافا باسم التعميل والتحسين فاخرجت بذلك اكثر من عشرة آلاف نفس من العرب مع اطفالهم ونساءهم مشردين ومعرضين للشقاء

لا علاج لدى الحكومة الا القسوة

ومن الغريب ان لا نجد الحكومة علاجا لقضية هذا الشعب سوى القسوة عليه وارهاقه واعناته بمختلف الوسائل والطرق وسوي تعليله بين ان واخر بلجان وخبراء ترسلهم للبحث عن منشأ الشكوى والتذمر وتعلن انها عازمة على معالجة الامر على ضوء تلك التقارير ثم لا تلبث ان تتراجع تحت تأثير اليهود وتضرب بها عرض الحائط .

ومما اكبر الخطب عند العرب ان الحكومة البريطانية لم تحد عن هذا

الاسلوب المملول حتى في هذا الاضطراب الذي لم يسبق له نظير . فقد كان اول ما بدا لجناب وزير المستعمرات لاول بحث معالجة الحالة وانهاء الاضرار ان اعلن عزمه على ارسال لجنة ملكية للتحقيق عن الاسباب كائن الشعب لا غاية له من اضرار به الا ان يظفر بلجنة يعرف الغرض منها بما عرفه من نظيراتها وامثالها فيما سبق فكان وقع هذا التصريح في القلوب وقع النار في المشيم لم يزد الناس الا اضطرابا .

لجنة وتحقيق واضاعة وقت

لا يوجد يا صاحب الفخامة عربي واحد يعتقد ان وزير المستعمرات كان جادا في معالجة الحالة حين اشار بلجنة ملكية للتحقيق ولا يوجد عربي وغير عربي في العالم يصدق ان الحكومة البريطانية بعد طول هذه السنين تجهل سبب الحوادث المؤلمة التي تستهدف لها البلاد المقدسة كل حين وتجهل ظلمات اهلهما العرب وعطالبيهم وانها تحتاج في تعرف ذلك كله الى لجنة ملكية جديدة .

ان تجهل الامر الواقع والتصامم عن سماع الشكايات المحقة وتعليل الشعب بما سمته وزارة المستعمرات لجنة ملكية لا يزيد الشعب العربي الا نفورا وبأسا من العدل لانه اصبح يعتبر مثل هذا التعليل سخيرية منه واستخفا بمقدراته .

العدل والوفاء وحدهما

وان العمل النافع المجدي في اعادة الامن وتهدة النفوس انما هو الكف عن ارهاق هذا الشعب المجهود ومعاملته بالرفق والعدل والوفاء بالعهود المقطوعة له واجابة مطالبه التي ما زال يعرض عنها باسان افراده وهيئاته

واننا نعتقد ان هذا لا ينقص من قدر الحكومة ولا ينال شيئا من هيبتها فان القوي اذا تورع عن استعمال القوة تجاه الضعيف كان ذلك ادل على قوته وابقى على هيئته وان هيبة الدول انما تتمكن من النفوس بقوة العدل لا بقوة القسوة والقهر

وجدير بالحكومة البريطانية ان تحتفظ بحسن الدمة وطيب الاحدوثة بدل ان تحتفظ بالهيبة المتنوعة من عناصر القهر والاعنت

وهذا ما حملنا على الاستنكار

ونحن لا يسعنا تجاه ما نراه من اصرار الحكومة على موقفها الذي وصفناه من تفاقم الشرور والالام يوما فيوما وتجاه ما نراه من تساقط هؤلاء العرب افرادا وجماعات على نيران الجيش الانكليزي ومدمراته ومدانعه وتحت هجوم طياراته مضحين بحياتهم الغالية في سبيل الدفاع عن اوطانهم وليفتوا العالم الانساني الى مبلغ الظلم الفادح والبطش المبيد الواقع بهم في ديارهم وانفسهم واموالهم ومقدساتهم لا يسعنا تجاه هذا كله الا ان نرفع اصواتنا بالاستنكار الشديد ولنحذر جبروت السلطات البريطانية من الانتقام الالهي الوشيك ولنثير عامل المروءة والانصاف في نفوس رجال الشعب الانكليزي الاحرار وانصار السلام في العالم كله ؛ ولنطالب بتحقيق جميع مطالب العرب والوفاء بالعهود لهم وهذا وحده الذي يؤدي الى الاطمئنان في البلاد المقدسة واستمرار الامن فيها ، ونرى من اقدس واجابنا الدينية والقومية ان نتقدم لفخامتكم بهذا التقرير رجاء ان تنظروا فيه بعين العدل والحكمة وتبلغوه في اقرب وقت ممكن لوزارة المستعمرات . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

في ٢٦ ربيع الثاني ١٣٥٥ ، ١٥ توز ١٩٣٦

رئيس محكمة الاستئناف الشرعية اسماعيل الحافظ ، عضو الاستئناف محمد امين العوري . عضو الاستئناف محمد توفيق الطيبي . مفتش المحاكم الشرعية حسن ابو السعود . قاضي القدس محمد سليم الغصين . قاضي يافا محمد مطيع . قاضي نابلس عبد الحميد السايح . وكيل قاضي حيفا محمد هاشم الخطيب . قاضي عكا وصفد اسعد قدورة . قاضي الناصرة وجنين محمد حمدي النحوي . قاضي طبريا ويدان طاهر الطبري . قاضي الرملة محمود حوري . قاضي الخليل سليمان سعدي . قاضي غزة رامز هسار . قاضي طولكرم مصطفى فاضل العوري . قاضي بئر السبع محمد رضا الدجني .

ويل ام صهيون

ليستاز محمد الفرائي

تأمل فغير الشرا لا يدفع الشرا
 ومن لم يكن ذئبا يحدد نابه
 فويل ام صهيون ومن لف لفها
 تصور معي والوصف ليس بمعجزي
 تصور معي حرا يصول ويرتي
 تصور معي واسمع اذن ابن حرة
 تصور معي روحا تطير لربها
 تصور معي واسمع ازيز رصاصة
 تصور معي وانظر قذيفة مدفوع
 مضت كزئير الليث يقصف رعدا
 تمزق اوصالا وتفري حشاشة
 تصور معي وانظر دماء زكية
 تصور معي حسناء في فحمة الدجى
 تصور معي طفلا صريعا على الثرى
 تصور معي في هدأة الليل ايما
 الا اذرف على الغر الميامين دمعة

فلا تك بالاحلام ويحك مفتر
 يكن طعمة الذئبان ان صال او فر
 فقد جرعت احرارنا علقما مر
 اذا انا لم اسطع على منكر صبرا
 صريعا فيثني عن مطالبه قهرا
 يصعد للرحمان انفاسه الحرى
 وقد خلفت في كوخها البؤس والفسر
 مضت مثل لع البرق تتبعها الاخرى
 تطير شظاياها فتخترق الصدرا
 وقد احترقت كوخا وقد دمرت قعرا
 هنا وهنا في الجوق قد نثرت ثرا
 جرت في الثرى كالسيل وانحدرت نهر
 تهيم ولولا الليل ما ملكت ستر
 هوي وهودون العشر اوجاوز العشر
 تنوح على من طاح من حولها غدرا
 اذا كنت ذا قابوذا كبد حرى

مخائث (بلفور) فما اشأم المسرى

سرت تبغني ارض المعاد بزعمها



لما ملكت صهيون من ارضنا شبرا
 اذن لهبرنا لحم آناها هبرا
 ومن يتعاصى عن مطالبها جهرا
 كرامتها او ان تذلل له قسرا
 من الدهر قدما بل احطنا بهم خبرا
 ولم نلف الا اللؤم والختل والغدرا
 ولم نلف الا العاب والتلب والهبرا
 ليغلب شعبا نابها غالب الدهرا
 سنجعلها يوما لاشلائهم قبرا
 لمن عن طريق الحق حاد او ازورا
 مطهسة جردا مشعثة غبرا
 حرام عايها النوم او تدرك الوترا

ولولم تكن صهب العثانين دونها
 ولولم تكن صهب العثانين دونها
 فويل لمن لم يمنح العرب حقها
 ومن يتعمى ان يدوس برجله
 خبرناهمو في الحرب والسلم حقبة
 فلم نلق الا كل اسود سائخا
 ولم نلق الا السحت والمكس والربا
 فاني لشعب عاش في الذل دهره
 فلا وابي صهيون لا بد اننا
 ونرسم بعد اليوم بالسيف خطة
 ونبعثها قبا عتاقا سلاها
 عليها الليوث الصيد اشبال يعرب

ومن اطلعوا في انقنا انجما زهرا
 يحق لمثلي ان يتيه بهم نجرا
 ومن مرتق طود او من خائض بحرا
 ومن قائد في صولة عسكري مجرا
 ومن عازم بالسيف ان يفتح الشعري
 متى جندل العصفور في جوه الصقرا
 تمزق كبد الليث او ترهب النمرا
 مقدسة اشباه حايم او عنرا
 عليها مذيعة في منابرها الهجرا

بني الا كرمين الصاعدين الى العلا
 اولئك اقطاب الحياة وانما
 فمن هادم عرشا ومهرق دما
 ومن شاهر سيفا على كل غاشم
 ومن طائر في الشرق والغرب
 فتف على وجه الزمان فيا ترى
 ومن ابصرت عيناه انياب ثعاب
 انسلم من ارض العروبة قطعة
 ونترك حاخام اليهود مهيمنا

فلسنا اذن من عبد شمس وهاشم
اذالم ندع فيها اناملهم صفرا

فقل لسبايا بخنصر لم يدع
وقد تركت من عهد (موسى) وقبله
ومن عهد قارون الى اليوم لم نجد
فليست لكم في الشرق والغرب قيمة
وارواحكم رهن الكساد فثاها
فكم نحن ارضنا لذي الزوع دونكم
فكيف تقيم اليوم وزنا لمثلكم
لاشياخكم هامان نابا ولا ظفرا
سياط (رعمسيس) بادباركم اثرا
سواكم على الغبراء من عبد التبرا
ولستم سوى صفرا على الجهة اليسرى
بسوق المنايا لا يباع ولا يشري
كرام نفوس ما قطعنا لها سعرا
اذن نحن لم نعرف لانفسنا قدرا
محمد الفراتي



سيارة عسكرية حطمتها الغمام الثوار

هكذا قد قضى الكهامة !!

الاستاذ محمد سليم رشران

« التيت هذه التصيدة ، في المهرجان الكبير الذي اقامته جمعية الشبان المسلمين في « رملة فلسطين » احتفالاً بذكرى المعراج الشريف وانتهاء الاضراب في البلاد . . . »

وتعالى لذروة العلياء	يا نبيا سما لاعلى سماء
ك ، وفي ليله العديم الضياء	يامنار الوجود في ظلمة الشر
ر ، وماوى الايتام والضعفاء	ياملاذ المضطر من صولة الده
ينبات وشرعة سمحاء	يا نذيراً قد جاءنا بعضات
ق لتحظى بنعمة الاسراء	قد دعاك الرحمن يا اكرم الخلد
صى ، ومنه ارتقيت فوق السماء	فسرى (الروح) فيك للحرم الاق
ين الى عرش اعظم العظماء	وهناك اقربت من قلب قوس
ق ، فيا للكرامة الغراء	وسمعت الكلام من لدن الخلد
نت حقاً اليك باستثناء	لم يحزها من قبلك الرسل بل كا

مئاساً قد عرجت ، للجوزاء	عرجت منك همة في العالى
خالدات تفني دهور الفناء	فتساميت في الوري بفعال
لك دين ابقاك في الاحياء	ان مضت فيك حادثات الليالي

والخير والمنى والرجاء	يارسول السلام والامن والرحمة
-----------------------	------------------------------

ك يضجون في احر الدماء
س ، وديست مرآقد الانبياء
م شديد رماه في الاحشاء
ب صغير يجنيه اهل الدماء
بنفوس الاعزة الابرياء
ض وكل مبدد الاشلاء
ى وفي ثغره ابتسأم الرضاء
في سبيل الحرية الحمراء

ها هم المسلمون من حول مسرا
قد اهن الاسلام في بلد القد
ودهته يد- المقادير في خص
يستحيل الدماء من غير ما ذن
فترى منجل المظالم يالوي
يتهاوى الابطال صرعى على الار
يسلمن الانفاس واحدم حر
قائلا مرجبا بكأس المنايا

طين) رضوخا لصولة الاعداء
عن قديم الاسلاف والآباء
مت على الذل اعين الجبناء

انف الصيدكي يصونوا (فلس
وهي اغلى من كل ما ورثوه
هكذا قد قضي الكماة وقد نا

ن وسارت في سائر الارحاء
سليين اضحت مقابر الشهداء
وتصيح الرمال في سناء
صى ، ينادى مردداً للنداء
ت من لي بغضبة شماء
ما تولى من بارقات الرجاء
هر يعلو لواؤه في الفضاء
ن يظل الحنيفة الغراء .؟

يا بشيراً عمّت فضائله الكو
ان ارض الميعاد يا خاتم المر
تستغيث الهضاب فيها وتبكي
والبراق الشريف والمسجد الآء
يا ابا القاسم الامين لقد اوذى
تستعيد الحق الهضم وتحي
وتعيد الاسلام في عهده الزا
فيعم الآفاق عدلا كما كا

تملك والله لهي اقصى امانى ال
ولقد قدموا لها الثمن الغا
قنعوا بالكفاف من ساحة العيب
وتقتضت عليهم الاشهر السو
لم يبلوا ولم يكلوا ولم يآ
وهم الان يقطفون ثماراً

حي عنا يا سيد الرسل شبا
خلدوا في القلوب منا فهم احيا
ان ذكرناهم يكن ذلك الذكر

عزت العرب انها منبت الفض
عاشت النخبة الاباة اولوا السع
عاش من جد في الوساطه من سا

وسلام على شباب فلسطين
وسلام على جهاد تقضى
وسلام على ليوث غضاب
وسلام عليك يا مرشد الخلد
الرملة - فلسطين

من الذاوي وابنائها الاحياء
بالذي فيه من ضروب الشقاء
رابضات في الرملة البيضاء
ق ، سلاما بغير انتهاء
محمد سليم رشدان

المأساة الفلسطينية

لباصت ر. ابو ماسى كبير



اجل لم تعد قضية فلسطين مسألة من مسائل الاستعمار والسياسة ، ولكنها
تعد مأساة حقيقية .

مضت الى اليوم عدة اسابيع ، وفلسطين تجوز احدانا هائلة : احوال الاضراب
والمقاومة السليبية . واهوال القوة العاشمة تميل عليها وتنكل بها من كل صوب
وتحاول اخماد انفسها واصواتها بكل وسيلة ، وتعمل على تجريدنا من كل وسائل
الاعراب والمقاومة ؛ والسياسة المتجنبة تشهد آلام شعب باسره هادئة جامدة ، لا
تحر كها صرخات الالم ، ولا ازهاق الانفس واهراق الدماء ، بل تؤكد هادئة انها
لن تحاول بديلا لخطئها ، وانها ستمضي فيها الى النهاية غير مكترثة بارادة شعب
وحقوقه ، بل بحياته او موته

والواقع ان فلسطين اليوم تجوز صراع الحياة والموت ، وهي تجوز هذا الصراع
منذ تسعة عشر عاما ، اعني منذ قضت عليها السياسة الانكليزية في سنة ١٩١٧ ،
بان تغدو وطننا قوميا لليهود ، ولكن خطر الصهيونية على كيان فلسطين لم يبد في
اعوامه الاولى كما يبدو اليوم ، وكانت الامة الفلسطينية وما زالت في هذه الاعوام
الاولى تهجس بشيء من الامل ، اما اليوم فان الخطر الصهيوني يبدو في ذرورة وعته ،
خطر فناء لاشك فيه ، وتفقد الامة الفلسطينية كل امل في عدالة الاستعمار والعدالة
الدولية ، وتدفعها اليوم الى الكفاح نزعته ياس عميق ، واذا بلغت الامم حد اليأس
هانت عليها كل سبل التضحية والاقدام .



الإخوان القائد القناوي الذين رافقوه في جميع المعارك وقد ظهر في وسطهم



منظر احدي المعارك في شوارع احدي المدن



— الى الاعلى —
 منظر قطار حديدي
 بعد ان نسفه الثوار •



— الى اليمين —
 التمرينات العسكرية
 التي كان يقوم بها المجاهدون
 استعدادا لخوض المعارك

وهذا ما يطبع كفاح الامة الفلسطينية اليوم ، فانها تجوز غمار هذه الاحداث
لمائة التي نشهدها منذ اسابيع ، مقدمة غير مكترثة لبذل النفس والمال ، وتسابر
على الكفاح بهمة الجلد المستميت .

* * *

اسفرت الحرب الكبرى عن وقوع فلسطين تحت نير استعمار مزدوج ، فقد فرض
عليها الانتداب البريطاني باسم عصبة الامم ، والانتداب هو حماية اجنبية صريحة ،
وقضت عليها السياسة البريطانية من جهة اخرى ان تكون وطناً قومياً لليهود ؛
وادمج هذا العهد الذي قطعه انكثرا لليهودية في نص الانتداب الذي اقرته عصبة
الامم ، وغدت فلسطين بذلك ارضا بريطانية كما غدت ميدانا للاستعمار
ليهودى الاقتصادى والاجتماعى .

ومنذ سنة ١٩١٧ يتدفق سيل الهجرة اليهودية على فلسطين ؛ يدعمها تدفق
الاموال اليهودية ، والنشاط اليهودي بسائر الوانه ومناحيه ، ولا تدخر السياسة
البريطانية من جانبها وسعاً لرعاية هذا الوطن اليهودي الجديد ، وتشجيع ثمائه وورثائه
وتذليل كل صعب في سبيل الهجرة اليهودية ؛ وتنظيم الاستعمار اليهودي للبلاد
وتفسيح السلطة المنتدبة في ذلك مجالا كبيرا لآراء الوكالة التنفيذية اليهودية ، وهي
الهيئة اليهودية الرسمية التي تقوم في فلسطين بجانب سلطات الانتداب طبقاً لصك
الانتداب ذاته ، وتمتع بحق الاقتراح والمشورة في كل ما يتعلق بالوطن القومي اليهودي
ومع ان اليهودية اقبلت من سائر اقطار العالم على استعمار فلسطين بحماسة شديدة
وحملت اليها مئات الملايين ، واشترت من اراضيها مساحات عظيمة ؛ وحولتها الى
مستعمرات يهودية غنية ضخمة ، وانشأت مدينة يهودية ضخمة هي مدينة تل ابيب
وعملت على احياء اللغة العبرية وجعلها لغة الوطن القومي الجديد ، وانشأت جامعة
عبرية كبيرة لتعمل على احياء التفكير اليهودي ، مع ذلك كله كانت اليهودية في اعوامها

الاولى تسير الى غايتها متعثرة ، ويزعمها سخط العرب وتبرمهم ؛ وكانت تخشي دائما ان تميل السياسة البريطانية الى ارضاء الاماني القومية العربية بوجه من الوجوه ، خصوصا وان تصريح بلفور ذاته ينص على احترام حقوق الطوائف غير اليهودية المدنية والدينية ، بل لقد مر باليهودية قبل بضعة اعوام فقط ساعات يأس حقيقي ، وخيل لها غير مرة ، ان حلم هر تسل (١) في بعث الدولة اليهودية وانشاء الوطن القومي اليهودي ، سينهار في مهده ، وكادت الحكومة البريطانية في سنة ١٩٣٠ بعد ان تبينت عدالة المطالب العربية فيما يتعلق بوقف الهجرة اليهودية ، ووقف بيع اراضي العرب ، وهي مطالب عززها تقرير اللجنة الانكليزية التي انتدبت لبحث هذه المسائل ، تجنح الى ارضاء بعض الاماني العربية ، وصدرت في مجلس العموم البريطاني تصريحات رسمية بهذا الشأن ، ولكن سرعان ما تغلب نفوذ اليهودية مرة اخرى ، وسحبت الحكومة تصريحاتها وعودها للعرب بتصريحات معارضة لقتها تأييدا لوجهة النظر اليهودية وعهد بلفور

وهكذا استطاعت اليهودية ان تخرج ظافرة من الازمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي كادت تززع ايمانها في حلها وفي مثلها ، وزهبت جهود العرب سدى ، ولم يظفروا رغم ثوراتهم واحتجاجاتهم المتكررة بحمل السياسة البريطانية على ان تجمد ذرة عن خطتها

ثم لقيت الحركة الصهيونية ظرفا جديدا لنشاطها واضطرابها ذلك ان المانيا جاشت بالخصومة السامية عقب قيام النظام الهتلري ؛ ونظمت الحكومة الهتلرية لسحق اليهود في المانيا مطاردة عنيفة رائعة ، فتوجست اليهودية في انحاء العالم شر وهتفت كلها باخطار الخصومة السامية ، وافت الصهيونية الفرصة السانحة لتؤكد لابناء جنسها ككرة اخرى ان الوطن القومي اليهودي هو ملاذ اليهودية وعصمتها من تلك النزغات الخطرة ، وهكذا تدفق سيل الهجرة اليهودية على فلسطين بعنف

(١) تيودور هر تسل الكاتب والصحفي النمساوي (١٨٦٠-١٣٠٤) وقد كات روح الحركة الصهيونية الحديثة واعظم زعمائها ومنظميها

لم تعهده من قبل وزاد عدد اليهود بفلسطين بسرعة حتى انه بلغ الضعف تقريبا في نحو ثلاثة اعوام ؛ ولبيان ذلك نقول ان اليهود بلغوا حتى سنة ١٩٣٢ نحو ثلاثمائة الف من مجموع سكان فلسطين وقدره مليون ، وقد بلغوا في سنة ١٩٣٦ حسب آخر احصاء نحو خمسمائة الف ، وبلغ السكان العرب من مسلمين ونصارى نحو سبعمائة وخمسين الف ، وقد اجتمعت مرافق فلسطين الحيوية في الاعوام الاخيرة في يد اليهودية بسرعة ، واحرزت اليهودية بالشراء السخي معظم اراضي فلسطين الخصب ، وساعدتها السلطة المنتدبة على تحقيق سيطرتها الاقتصادية بجميع الوسائل التشريعية والادارية ، وما زالت هذه السيطرة تزداد توطدا وتمكينا

* * *

والان وقد رأى العرب ان بلادهم التي استوطنوها منذ الاحقاب ؛ وارضيتهم ومرافقتهم الحيوية ؛ وراثتهم الديني والاجتماعي ، كل ذلك يسير سراعا الى التلاشي والعدم ، والدولة المنتدبة تؤازر اليهودية باستمرار على تمكين غزوها المروع وخطر الفناء القومي يلوح في ثنية المستقبل ؛ فهل نجد اذا رأيناهم ينفجرون سخطا ويؤثرون السقوط في ميدان الجهاد الشريف على ذلك الاعداء البطيء المنظم ؟ وهل تعجب الحكومة البريطانية اذا كانت سياستها في فلسطين قد ادت الى مثل هذا الانفجار الخطير ؛ وهو الثالث من نوعه في نحو عشرة اعوام ؟

ان مؤازرة السياسة البريطانية لليهود وتعريضها لانشاء الوطن القومي يرجعان الى اعتبارات واضحة معروفة ؛ فالسياسة البريطانية تعرف مدى التنفوذ اليهودي في عالم المال والسياسة ، وقد حظيت بريطانيا في الحرب العظمى بمؤازرة اليهودية وما زالت ترمي الى الاحتفاظ بهذه المؤازرة ، وانشاء الوطن القومي ضمان لاستمرار هذا التعاون بين السياسة البريطانية وبين اليهودية . بيد ان هالك اعتبارات اخرى يلوح لنا ان السياسة البريطانية لم تقدرها حق قدرها . ذلك ان فلسطين هي قطعة

من العالم العربي تحوطها الامم العربية من كل صوب ، والامة الفلسطينية هي عضو في جماعة الامم الاسلامية الكبرى ، وانكلترا التي تسيطر على عشرات الملايين من المسلمين . في افريقيا وآسيا يجب عليها ان تحسب حسابا لعواطف المسلمين ومشاعرهم ومن المحقق ان العالم الاسلامي كله يعطف على فلسطين في محنتها وكفاحها كل العطف ويأخذ على السياسة البريطانية مسلكها نحو فلسطين وأمانيتها المشروعة ومن المحقق ان اصرارها على هذا السلك سيكون له اسوأ الاثر في العالم الاسلامي وفي عواطف الشعوب الاسلامية نحو انكلترا .

وعلى اليهودية ذاتها ان تفتن لهذا الاعتبار ، فالوطن القومي اليهودي يقوم في قلب العالم العربي والاسلامي ، متحديا عواطف العرب والمسلمين ، وهم من حوله كالبحر الزاخر ؟ ولتعلم اليهودية ان الحوادث قلب ، وان مصير التاريخ ليست في يدها وان هذا البحر قد يطغي يوما فيغمر هذا الوطن القومي بما فيه ويصبح اثرا بعد عين .

والسياسة البريطانية لا يمكن ان يفوتها مثل هذا الاعتبار الخطير الذي تنوء به الصحف البريطانية ؛ ولكن الظاهر ان عوامل اخرى تملي على السياسة البريطانية تشددتها نحو بحث المسألة الفلسطينية ؛ فنحن نعرف ان السياسة البريطانية قد منيت بالفشل الذريع في محاولتها احباط الغزوة الايطالية للبحشة ؛ وان ظفر الاستعمار الفاشستي يثير اليوم في انكلترا مخاوف خطيرة بالنسبة لمستقبل سيادتها في شرق افريقيا ووادي النيل ؛ وكذلك بالنسبة لمواصلاتها الامبراطورية في البحر الابيض المتوسط وتخشي انكلترا ان تساهلها نحو امانى فلسطين — وفلسطين تعتبر قاعدة حيوية في مواصلاتها الامبراطورية — قد يحمل على نوع من الضعف والتسليم ؛ ويعرض هيبتها الاستعمارية للانتقاص . وقد رأينا المندوب السامي في فلسطين يرد على مطالبة العرب بوقف الهجرة الصهيونية باصدار تصريح جديد يهاجره اربعة الاف

وخمسة عائلة يهودية متجاهلا بذلك ان طفيان المهجرة من اهم اسباب الثورة القاعة
هذا الى ان نفوذ اليهودية في انكلترا يعمل عمله ؛ وقد رأينا زعيم الصهيونية
الدكتور ويزمان يسارع بالعودة من فلسطين الى انكلترا مندبدا الثورة الفلسطينية
وقد كان لمساعي هذا الزعيم دائما اثرها في موقف السياسة البريطانية نحو
فلسطين ونحو رعاية الوطن القومي اليهودي .

على ان السياسة البريطانية لا يمكن ان تحتفظ طويلا بهذا الموقف الشاذ فلسطين
تقف اليوم موقف الحسم ؛ وتصر على ان تبحث مطالبها وامانيها بين الانصاف ؛
ومن ورائها عطف الامم العربية والاسلامية كلها ؛ وانكلترا تقدر بلا ريب مدى
هذا العطف واثاره ؛ وبحث القضية الفلسطينية بروح الانصاف لا يمكن ان يعتبر
ضعفا او تسايما كما يريد ان يفسره غلاة الاستعمار اما الاصرار على تمكين اليهودية
من اعناق فلسطين ودرع الشعب الفلسطيني الى منحدر التلاشي والفناء ؛ والاكتفاء
بارسال لجان التحقيق . فسياسة خطيرة ولا ريب انها تعرض مركز انكلترا في الشرق
الادني وفي العالم الاسلامي كله لاشد الاخطار .



رمز التضامن الاسلامي المسيحي في الحركة الوطنية بفلسطين

فلسطين الدائمة

- للسيد محمود الاناسي -

سنة الدهر للقوي البقاء في حماه وللضعيف الفناء
ذل من كان في الحياة ضعيفا خأر العزم همه استجداء
ليس عيش الفتى خنوعاً وذلّاً انما العيش رفعة وعلاء
ابداً يدرك القوي امانه ولا يدرك المني الضعفاء
كن قويا على الزمان فما ينه مع حزن ولوعة وبكاء
جرد السيف والحسام صقيلا انما السيف للضعيف دواء

* * *

ذي فلسطين قد توالى عليها نوب الدهر والاذى والعداء
جرعه كاس السموم زعافا يالها الله - واعتدوا واساءوا
قتلوا الابرياء من غير ذنب فالدما في بطاحهم دأماء
امة سنت الشرائع للخلق وقدماً بنورها يستضاء
امة شيدت بناء المعالي ناطح الشهب والسماء البناء
ترجف الجن والشعوب من المر بوترخشي من باسها الاعداء

لم وقد ينقذ الغريق النداء
الاسد الصحراء ثارت على الظم
فضاقت باسدها الصحراء
غضبوا غضبة الليوث فتاروا
غضبة الشب ثورة حمراء
وعلى الذل لا يطيب التواء
فلموتوا وهم شرفاء

شبهة العرب نجدة ووفاء
ياها الاقوياء في الشرق شعب
ومضاء وعزة واباء
عربي ياها الاقوياء
سطمع النور في الحمى والضياء
بيتني النور في الحياة وقدمنا
قيده بقيدها الحلفاء
ضج من ربة القيود اسيرا
عيشة الذل والمات سواء
كيف يرضى الهوان شعب ابي
ب واين الوعود، اين الوفاء
ابشرع التمدين يا امم الفر
ب يجوز التقتيل والافناء
في حمى العرب معشر دخلاء
الشرق شعب شعاره العلياء
وعلى الغرب والقوي المعفاء
سوف نحى الحمى ودون بلاد
فعلى الشرق والضعيف سلامي

يا فلسطين حسبك اليوم فخرًا
 الضحايا تبني العروش وتسعى
 الجهاد الجهاد رمز التفادي
 لا يفرنكم وعود عذاب
 يا فلسطين قد فقدت شبابًا
 قد قضوا في جهادهم شهداء
 يا بلادي يا زهرة الأرض لا
 آن ليل أن يزول وان طا
 كل شيء في ذا الوجود سيفني
 لا تقولوا ساد الظلام طويلًا

حمص:

محمود الاتامي



ليك يا فلسطين !!

العروبة ووطننا ، والاسلام يجمع بيننا

بقلم الاستاذ عبد الرحمن الساعدي

«لم تدخر جمعية الاخوان المسلمين بمصر وسعا في العطف على المجاهدين الفلسطينيين ونصرة قضيتهم الحقة والحذب على ثائلتهم المنكوبة بل ساهمت في هذا المضمار باعظم نصيب وكانت لاعضائها جهود جبارة في جمع التبرعات ونشر البيانات وتدييح المقالات ، وفي المقال التالي الذي نشرته بمجلة الاخوان لاحد اعضاء الجمعية طائفة عريضة طيبة وشعور اسلامي نبيل يستحقان كل شكر وتقدير»

ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه يهدم ؛ ومن لا يظلم الناس يظلم
ومن هاب اسباب الدنيا ينلته وان يرق اسباب السماء بسلم

اجتمعت احزاب فلسطين وقررت ما قررت وواجهت الساطة المحتلة يطالب الشعب العربي واستصرخت جاراتها المسامة واستغاثت اخواتها في العروبة والاسلام ورددت صرخاتها جرائد مصر ومجلات مصر . فهل قامت مصر بواجبها في انقاذ هذا الوطن الاسلامي المقدس؟ وهل بذلت ما يجب عليها لاعانة هذا الشعب العربي المنكوب؟ ان اولى الناس بمصر للذين جاؤروها في الديار وشاركوها العقيدة والايمان واتحدوا معها على العروبة والاسلام وهذا الحرم الذي جعله الله قبلته اولى القبلتين وجعله ثالث الحرمين ، وضاعف ثواب الصلاة فيه ، وامر بشد الرحال اليه واذ كان ذلك كذلك فهل اجتمع المفكرون من رجالات مصر وعظماؤها للفكير في هذه القضية الاسلامية الهامة؟ وهل تطوع من ابناء مصر من يذهب لحماية هذا الوطن

القدس ، ودفع العادي عليه والمغير ؟ وهل جمعت الاموال وارسلت لمقاومة الاسلحة
 المادية التي يشتري بها الغاصب بخس ارض المسلمين ، ويتقاسم بهاديار فلسطين ؟ وهل
 ذهب النطاسيون لمداواة مرضى المسلمين هنالك ؟ وهل ارسلت صناديق الادوية
 واتواع « المرام » لاسعاف هذه القلوب الجريحة ، وتطبيب هذه الجروح الدامية ؟ ..
 لئن اغار ذوو القمصان السود على الحبشة فاغارة ذوى التلوب السود على فلسطين
 اشد وانكى ، ولئن اعان الايطاليون خطة هجومهم فما تخفيه الصهيونية من خطط
 الهجوم الباغت على الوطن الاسلامي اضر و اقسى ، ولئن استوجب سكان الحبشة عطف
 مصر ومعونتها فهل فلسطين العربية المسامة بعطف مصر المساملة العربية ومعونتها احق واولى
 لكفرت بمصر وحققها ان لم تؤمن بالاسلام وقضيته ، وبرئت من النسبة اليها ان
 لم تبين العدو وتعمل على كشف مكيدته واطهار نيته ، وكنت حربا عليها ان لم
 تعصم بالله وعزته ، وتعتر بحمد وشريعته ، وتفخر بالوطن الاسلامي وقدامته ،
 وتهب لنصرة الجار المسلم ، وتجاهد لحمايته وحفظ كرامته .

ارانا تحركنا اصبع خبيثة لمنفعة طائفية فتتحرك غير ناظرين الى اي جهة
 تسير ، او لاي فكرة نبذل هذه التضحية الغالية من مال المسلمين وآمال المسلمين
 ورجال المسلمين ؟ ... فما هي الا ان وقعت اول هجمة ايطالية على ارض حبشية حتى
 دقت نواقيس الكنيسة في مصر فدقت قلوب المسلمين وهبوا عن بكرادايهم لنصرة
 الضعيف واعانت الظالم العنيد — وكان ان جمعت الاموال وحملت الجمال وسيرت
 الجبال ومشت الرجال ، والى اين يارجال تسيرون ؟ والى اي جهة بهزم
 الاموال ترسلون ؟ .. الى الحبشة ، الى البلد الضعيف ، والشعب الاعزل
 والوطن المنكوب ؟ ! ..

اما انا فلست اقول ان ايطاليا غير ظالمة او الحبشة غير مظلومة . ولكننا اتساءل
 لماذا تشرف الكنيسة على هذه الحركة الاستغلالية بل لماذا تعني الجمعيات القبطية اشد العناية
 باغاثة المنكوبين واعانة الغلوبين وملء صناديق جمعياتهم باموال المسلمين وتبرعات المسلمين ؟

وأنا فاستأريد الا الحق غير مخلوط باطل ، او مشوب بجمالة خادعة او مغالطة مكشوفة لتجاوز على العقول - او ليس امبراطور الحبشة هو الذي اخذته نوبة البكاء عند سقوط « ا كسيوم » البلد المقدس لديهم فما كاد يسقط حتى اعلن الامبراطور الحرب الدينية على ايدي القسس وهم يقرعون الطبول منادين ان الدين اصبح في خطر فيجب حمايته والموت في سبيل الدفاع عن تعاليم الانجيل ؟ وهل حدث مثل ذلك حينما هدمت مساجد المسلمين في الحبشة ؟ وما يعني الحبشة من امر المسلمين وهم هناك ثلث الالهيين وليس لهم حاكم مسلم ولا رأس مسلم ، لا يقام لهم وزن ولا يؤبه لهم في قليل ولا كثير ؟ ..

اما بعد فلو سار المسلمون كما سرنا الى ارض فلسطين ، ولو وقفوا امام الحرم ، ومشوا في شوارع بيت المقدس ، ورأوا أسراب الرجال والنساء ، ونظروا كتاب اليهود المنظمة ، وجيوش الصهيونية الظالمة التي تغد على فلسطين من سائر بقاع الارض ، ثم لو نظروهم كيف يتجمعون عند الحرم ويقفون عند (البراق الشريف) فينفخ احدهم في البوق خلافا لكل عرف ونظام ، فيجيبه جمهور اليهود (في العام المقبل يا اسرائيل) - لو نظر المسلمون ذلك وفهموا ما يرمي اليه اليهود من ورائه لتجافت جنوبهم عن المضاجع وسارعوا لانتقاد الحرم قبل ان يأتي الوقت الذي يريدون فيه الصلاة فلا يستطيعون ..

(في العام المقبل يا اسرائيل) - بل غداً ان شاء الله يا شراد الليل ويا شرقيل ، نجعل كيدكم في تضليل ، ونرسل عليكم حجارة من سجيل ، ونويقكم انواع العذاب الويل ، ولتعلمن نبأه بعد حين ...

ان في فلسطين رجلا قد اجتباه الله لحمايتها ، وقذفه رعباً في قلوب عدوها ، واسكنه بقعة من الحرم قد بارك حولها ، ولكن ليس معنى ذلك الا يعمل معه العالم الاسلامي ، والا تبذل في سبيل نصرته اموال المسلمين وارواح المسلمين .

عبد الرحمن السعدي

اخت سوريا

نظمت اثر مرور مئة يوم على اضراب الشقيقة فلسطين

للسير صامر صمن

واباة تعشق الموت دفاعا !!
فهو وافي حلبة المجد تباعا
فصبي تسترجع الحق المضاعا

الانفس تسعي الى اروع جيعا
وشباب ذادعن اوطانه
امة تنشد حقاً ضاعا

لقت الانظار ؛ واسترعي السماء
شق عن مستقبل الامر القناعا
راع ارض «القدس» روح الله راعا
بدماء العرب اكاما وقاعا
للأمانى من فم الأفعى انزاعا
ذل والرحمن - من يخشي الصراعا
في شعوب الارض الا ليطاعا
لم تسمه ذلة ، رق طباعا
وجلالا ، طاول الشمس ارتفاعا
ساعة يندحر البطل سراعا
تدعم الحق ، وتعليه امتناعا
قوة الايمان دامت يتداعي

اخت سوريا لعا من خطر
حثة مرت وما من نبأ
من رمى «الأقصى» رمى طه ومن
جاهدي يا اخت قوما صبغوا
في فم «الأفعى» الاماني من يرى
يا فلسطين !! صراعاً دائماً !!
«يا نف الطاعة شعب لم يكن
عربي الدم والنطق اذا
نسب كالنور طهرا وسنا
دافعي عن حقه ؛ وانتظري
قوة الايمان اسمى قوة
كل ما شيده الخضم اذا

من راي اما وطفلا كلما
من رآها وهو يسترحمها
من رآها وهي تحنو فوقه
يتلوي ، ثم يلقي حوله
وقضى غرثان حران وقد
واتت جارتها رآد الضحى
هكذا الحسناء تعطي مثلا

ناح ، طارت نفسها الحرى شعاعا !!
ان تغذيه ؛ وقد جاعت ، وجاعا ؟؟؟
تقرع الصدر شجوننا والتباعا ؟؟؟
نظرا منكسرا يعني الودعا !!
وسدته الصدر منها والذراعا
تكنم الامر ، وتأبى ان يذاعا
تحمل العباء ، وتأبى المستطاعا

سائل « التاميز » عن شعب اذا
ارخص المدفع غالي دمه
ابن عهد « ف علي » ماله
امم العالم تستنكر ان
فاذ كروا عهدا ، وقولا خادعا
الجبل العلوي :

مد للحرب ذراع مد باعا
ونفوس الصيد ما كانت متاعا
بعد ان نلتهم مناكم لايراعى ؟؟؟
تنصروا البطل ، وشذاذا رعا
سلفا ، مع امة تأبى الخداعا
(حامد حسن)



الى دول الاستعمار

للسير نامى الظنطارى

نابى المقام على ضيم واذلال
فليس للذل فيها موضع خال
حمية عرفت من قبل اجيال
اعانه باسان او بافعال
ويذهل القرم فيهم اى اذهال
فينا وجئت باقياد واغلال
لدى اساءة اعداء وجهال
نعود الا بعدل غير ميال

ضعي لعسفك حدا انتاعرب
نفوسنا ماثت عزاً ومفخرة
اذا غضبنا وثارى فى اضالعا
فالويل للمعتدى من بطشنا ولن
ويلا يذيقهم من بأسنا عجباً
لما صمتنا حسبت الصمت عن وهن
وما عرفت بان الحلم عادتنا
فتار نأثرنا لما طغيت ولن

وزلزلت - يافؤادى - اى زلزال
والعزم انهضها ملائى بآمال
من الوحوش بقفر فارغ خال
ديناً وكل طريق غيره بال
راجين حلايها من غير ترحال
واستملكوا ارضها بالنصب والمال
وثابة واباء شامخ عال
سطا على الدار فى زهو واقبال
اراد غيلتها قناص اوغال

امست فلسطين فى شجو وفى قلق
الظلم روعها والحزن اقلقها
ربعت بقوم كأن الله اخرجهم
لا يعرفون سوى العدوان ويحهم
جاروا عليها وحلوا فى مرابعها
وطاردوا اهلها فى كل ناحية
فهب ابناؤها تحدوم همم
لم يرضهم ان يروا هذا الدخيل وقد
ثاروا كأسد من الاجام نافرة

واستقبلوا الموت والافواه ياسية ومن وجوههم يبدو السنا الخالي

يا دولة تدعي في كل حادثة
هل كان بلفور الامنك حين دعا
وعد تحمل منه العرب قطبة
وعد اثار على ارض المعاد لظي
اتي على العرب شؤما لا انقضاء له
ترزلت منه ارض الشام واضطربت
وساد مصر شجون منه لاذعة
ونجد واليمن الوهاج نورهما
اين الوعود التي للعرب قد بذلت
هل يلفظ (الحلفاء) القول عن عمه
وعدتم الخصم وعدا واحدا وئنا
وكيف ساغ لشذاذ برابرة
عودي الى الحق يا ام الحقوق ولا

عظفا على العرب مقرونا باجلال
هذي العلوج لسكني مهدنا الغالي
اقسى فجائع ارواح واموال
طعامها كان من اجساد ابطال
واصبحوا في عذاب . منه قتال
على الفرات نفوس ذات اعوال
وروع المغرب الاقصى باهوال
هاجا له هيح رثبال لرثبال
قبل احتدام اللظى الكبرى باقوال
ام ان قولهم تكذيب محتمل ؟
منكم وعود فمن اولى باهمال !
بان يغيروا علينا دون امهال ؟
يفرك الباطل البراق كالآل

سالت دماء الضحايا كالسيول على
فلا ترى غير اشلاء مبعثرة
علا نشيج الثكلى فوقها فطغى
طفل يصيح اسي ، بنت تنوح شجي
ام تنادي ابنها والترع يأخذه

ترى فلسطين من شيب واممال
قد القيت فوق اوضار واوحال
على انين اليتامي ضمن اسباب
كهل يذوب جوى مستشر دالبال
نداء دامية الاحشاء مشكل

تفري القلوب وتبكي الفاحك السالي
من الصخور فما انفكت على حال
احشائه الماء عذبا جد سلسال
على نساء وفتيان واطفال ؟
عزل السلاح لقد اخطأت بالقال
وبذل ارواحنا في غير انخال
من البلاد فائسوا غير اوشال
ناحي الطنطاوي

الست تصفين للآهات صاعدة
ام ان ابناءك استلت قلوبهم
ان كان ذلك فبعض الصخرينبع من
حتم تلقين نارا نار جاحها
اتحسين اتصاراً قتاهم وهم
لا ينتج الجور الا غيظ ثورتنا
وليس نهداً الا بعد طردعم
دمشق :



مفرزة من المجاهدين اثناء التدريب العسكري

وانه لا يجوز موالاتهم ولا اتخاذهم اصدقاء ولا السكوت عن اعمالهم البربرية في فلسطين ، حيث ان غاية اليهود من دخول فلسطين انشاء دولة يهودية تقضي على نفوذ المسلمين ، وعاداتهم ، وتملك عليهم امرهم ، وتمنعهم حريتهم ، وتجعلهم خولا وعبيدا لهم ، وتنتهك حرمة المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله ، باتخاذ هيكلا يهوديا ، ومعبد اسرائيليا - ارسلنا لجلالتكم هذه الرسالة لتعملوا بما وهبكم الله تعالى من القوة والسلطان على انقاذ فلسطين المقدسة من يد هذا العدو الغاشم ، ومعاضدة اهلها بالقدر الذي يليق بجلالتكم فالؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ومعاضدة المسلم لاخوانه المسلمين برهان جلي على قوة الايمان ورجحان العقيدة والله يبيح جلالتكم موثلا للمسلمين وملجأ للقاصدين .

كما ارسلت الجمعية في ١٥ ربيع الاخر سنة ١٣٥٥ كتابا الى مندوب المفوض الاسامي بالبريد السجل تحتج فيه على معاملة اهل فلسطين هذه المعاملة القاسية وانىكم نصه :

جمعية الهداية الاسلامية في دمشق تلفت نظركم الى ما يقع في سوريا الجنوبية « فلسطين » على يد الجند الانكليزي والموظفين البريطانيين من تقتيل الانفس وترويع الاطفال والنساء والشيوخ ونفي الزعماء الى ابعد المنافي ، وسلب حريتهم الشخصية واذقتهم انواع العذاب والالم - « ثم عدت الجمعية ببيان الفظائع واستنكرتها وطلبت حلها بالسرعة » وقالت بعدها :

ان فلسطين بدفاعها عن كيانها وبلادها ودينها وشرفها - تقوم بواجب وتدافع عن حق ، وهي في كل ما عملته وما ستعمله في هذا السبيل معذورة ومشكورة . ويشار كها في اعتقادها وشعورها هذا عموم المسلمين في مشارق الارض ومغاربها فمن واجب الانكليز ان ينصفوها ، ويجيبوها الى مطالبها الحقّة التي لا تضرم ، بل تمنعهم بتوثيق رواياتهم مع المسلمين الذين يزيدون على ربع العالم ، والذين للدولة

البريطانية مع اكثرهم صلات يهمنها ان تكون ثابتة وحسنة .

ان مطالب فلسطين الثلاثة (توقيف الهجرة اليهودية ، ومنع بيع الارض الى اليهود ، وانشاء مجلس نيابي على نسبة السكان) مطالب عادلة بل هي اقل ما يطلبه صاحب حق . فما الذي يمنع الدولة الانكليزية من التسليم بها وتحقيقها ان كان يمنعهم من ذلك عهد قطموه لليهود — في ذلك العهد من التحفظات ما يمكنهم من اجابة مطالب الفلسطينيين مع عدم الخنث بذلك العهد . وان كان المانع حب الاستيلاء على الاموال اليهودية فلا ينبغي ان يقترف الظلم ويضحى بالفضيلة من اجل المال . وان كان المانع من تلك الاجابة معرة ادبية تلحقهم بنزولهم وهم الاقوياء على ارادة اهل فلسطين الضعفاء فهذه المعرة مدفوعة بمعزة احقاقهم الحق ، وجريهم مع العدل والانصاف ، وكم بين السير مع الظلم والجري مع العدل من بون بأن ، وبعد شاسع وفي الختام ان جمعية الهداية الاسلامية بمد لفت نظركم الى ما تقدم تحتج على هذه الاعمال السيئة المخالفة لمبادئ الانسانية والحق والقانون ، وتطلب رفع احتجاجها هذا بواسطةكم الى وزارة خارجيتكم والى عصبة الامم وتطلب صدور الامر بالكف عن هذا التعدي وباجابة البلاد الى مطالبها العادلة التي لا تتعدى صلاحية فخامتكم . والله في خلقه شؤون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون (انتهى) .

وكانت الجمعية قد اصدرت لجنة العلماء فيها فتوي في تحريم معاملة الصهيونيين اثر الحوادث التي وقعت في فلسطين في السنة ١٣٥٢ فقامت الهيئة الادارية بنشرها وتذليلها بنص الاحتجاج المرفوع الى معتمدي الدول الاسلامية والاجنبية . واليك نسخة مطبوعة من كتابنا هذا .

هذا ما قامت به الجمعية في هذه القضية المؤلة من الناحية الادبية ونرجو الله ان يوفقنا جميعا الى خدمة دينه واعزاز شرعه ونفع عبيده وتفضلوا بقبول خالص التحيات .

التوقيع : امين السر محمد الكامل القصار

(الجزيرة) فيما يلي ننشر أهم البيانات والنشرات التي اذاعتها الجمعية المذكورة

الفتوى الشرعية

بارتداد من يؤيد « الصهيونية » ويناصر المستعمرين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ولي المتقين ، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد واخوانه النبيين والمرسلين
وبعد فان حوادث « فلسطين » الحاضرة قد اقلقت المنصفين من اهل الشرق
والغرب وكدر عليهم امرهم ما يقع هناك من عدوان المسلح النهم على الاعزل
المطمئن لهذا طلب اليها طائفة من حملة العلم الشرعي الجواب على الاسئلة الآتية وهي :

هل يجوز للمسلم ان ينضم الى صفوف الاعداء الذين يقاتلون المسلمين ؟
وهل يجوز للمسلم ان يشهر السلاح في وجوه اخوانه المسلمين المجاهدين
دفاعا عن دينهم ووطنهم ؟

وهل يجوز للمسلم ان يقتل اخاه او يجرحه او يشي به او يتجسس عليه في
سبيل منفعة دنيوية ؟

وهل اذا مات فاعل ذلك مستحلا هذه الاعمال يجوز دفنه في مقابر المسلمين ؟
وما الحكم الشرعي في حال حياته ؟

افيدونا الجواب ، والله يجزيكم عن الدين والامة خير الجزاء

﴿ الجواب ﴾

لو ان هذا العدوان من الجشع المسلح الظالم وقف عند حده لكان شيئا ادا .
ولكان سبة الدهر ، وفضيحة القرن العشرين فكيف به وقد تجاوز ذلك الى وجود
شرذمة هناك منافقة لعبت بها اموال العدو فباعته شرفها وقلوبها وعقولها وانحازت

اليه تطلعه على اخبار المجاهدين ، وتكشف له عن احوالهم ؛ وعن دخيلة قلوبهم ، وما يبيتون لتساوئهم ، ثم بعد هذا وقفت — قبح الله عملها — في صفه ولبست سلاحه وحاربت معه كتفا لكثف ، وجنبا لجنب ، وهي مع كل هذا تزعم بانها مؤمنة ، وانها من انصار الوطن ، ومن دعاة الحق والخير . والله يعلم انها كاذبة ، وانها منافقة ، وانها تؤثر الحياة الدنيا على الآخرة . فهي مخدوعة ومغرورة وهي ذليلة ودينئة ، وهي بغيضة وخائنة .

ونحن اداء للواجب ، واظهاراً للحقيقة التي لبس بها بعض الالباسة على هذه الشرذمة الجاهلة بواجب دينها ، وواجب بلادها — نكتب هذا الجواب راجين ان يكون فيه هداية لضال ، وبيان لمنحير ، والله المسؤول ان يجعلنا من اولئك المجاهدين الذين قاموا بالفرض العيين وادوا الواجب الديني وحازوا بذلك شرف الدارين ، وسيرجعون ان شاء الله بالحسنين . وهو تعالى المرجو لان يثار للعظوم من الظالم ، وان يجعل الدائرة على العدو الغاشم ، انه ارحم الراحمين ورجاء السائلين ،

الجواب عن قول السائل

هل يجوز للمسلم ان ينضم الى صفوف الاعداء الذين

يقاتلون المسلمين

لا يجوز للمسلم ان ينضم الى صفوف الاعداء الذين يقاتلون المسلمين لان هذا العمل يتنافى طبيعة الاسلام ، ولان المسلم اذا انضم الى صفوف اعداء المسلمين فقد اتخذهم اولياء من دون المؤمنين . والله تعالى ذكره يقول :

« لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء » اي ومن يرتكب نهي الله في هذا فقد برى من الله تعالى وليس هو من كرامة الله تعالى ورحمته وذمته ودينه في شيء .

ويقول سبحانه « يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالوادة » الى ان يقول جل امره « ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل » ويقول جل شأنه « يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين اريدون ان تجعلوا الله عليكم سُلطاناً مبيناً .

وظاهر قوله سبحانه : « بشر المنافقين بان لهم عذاباً اليماً ، الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ، ايبغون عندهم العزة فان العزة لله جميعاً » ان موالاته الكافرين من اوصاف المنافقين بل هناك من الآيات ما يصرح بان من يتولاهم فهو منهم قال تعالى :

« ومن يتولهم منكم فانه منهم ، ان الله لا يهدي القوم الظالمين »

ولم يقبل الشرع الاسلامي عذراً في تولية الكافر ولو كان اباً او اخاً او ابناً او زوجة او عسيراً ولو كان العذر اعظم حظ من حفظ النفس وحاجتها فقال تعالى : « يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم واهوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان . ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون . قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واهوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقربتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرهم والله لا يهدي القوم الفاسقين » ومعنى هذا انه يجب ان تحمل جميع المضار في الدنيا والمكاره ليبقى الدين سليماً . والآية صريحة في انه ان كانت رعاية هاته المصالح الدنيوية عند المرء اولى من طاعة الله وطاعة رسوله وموالاتها فليتربص حتى يأتي الله بامرهم وهذا غاية في التهديد والتخويف . والواجب على المسلم اذا تعارضت مصالح الدين ومصالح الدنيا عنده ان يرجح مصالح الدين من مصالح الدنيا وفي صحيح البخاري عن ابي الاسود قال قطع على اهل المدينة بعث فاكتسبت فيه فلقيت عكرمة فاخبرته فنهاي اشد النهي ثم قل اخبرني ابن عباس ان اناساً

من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتي السهم فيرمي فيصيب احدهم فيقتله او يضربه فيقتله فانزل الله تعالى « ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم » الخ . . .

ومن الممتنع ان تجدد مسالما يوالي مشركا ولو كان اقرب الناس اليه ، ولذا قالوا : من صح ايمانه ، وخلص توحيدده فلا يوالي كافراً ، ولا يأنس بمتدع .

قال تعالى « لا تجدد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم وابناءهم واخوانهم او عشيرتهم »

اي لا ينبغي ان يكون ذلك ، وحقه ان يمتنع وان لا يوجد بحال . فإيمان المؤمنين يفسد بمودة الكافرين . وكامن كان مؤمنا لا يوالي من كفر لان من احب احداً امتنع عليه ان يحب عدوه . ومناصحة الكافرين وارادة الخير لهم دنيا ودينا مع كفرهم امر محرم ، وغير جائز . وهذا لا ينافي جواز مخالطتهم ومعاملتهم ولا ان لهم مالنا وعليهم ما علينا اذا قاموا بشروط الذمة .

الجواب عن قول السائل

هل يجوز للمسلم اشهار السلاح في وجوه المسلمين المجاهدين دفاعاً عن دينهم ووطنهم ؟

لا يجوز للمسلم ان يشهر السلاح على اخيه المسلم ولو مازحاً ، بل لا يجوز له ترويع اخيه المسلم ، ولا اخافته ولو بحديدة . ففي البخاري من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من حمل علينا السلاح فليس منا . وعن ابي هريرة رضي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يشير احدكم على اخيه بالسلاح فانه لا يدرى لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار . وعنه صلى الله عليه وسلم قال : من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة تلغنه حتى ينتهي وان كان اخاه لايه وامه .

وقال صلى الله عليه وسلم: لا تروعوا المسلم فان روعة المسلم ظم عظيم .
وعن جرير رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع : استنصت الناس ثم قال : لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب
بعضكم رقاب بعض .

الجواب عن قول السائل

هل يجوز للمسلم ان يقتل اخاه المسلم او يجرحه ؟
قتل المسلم اخاه المسلم من الكبائر بل من من اكبر الكبائر بعد الاشرار بالله تعالى
قال تعالى « ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه
وأعد له عذاباً عظيماً » وقال تعالى « ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق .
ومن يفعل ذلك يلق أُناما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيها مهاناً الا
من تاب » الآية .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات قيل يا رسول الله
وما هن : قال الاشرار بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق الحديث .
وقال صلى الله عليه وسلم : سباب المسلم فسوق وقتاله كفر .
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الكبائر الاشرار بالله وعقوق الوالدين وقتل
النفس واليمين الغموس .

وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكبائر فقال : الاشرار بالله وقتل
النفس المسامة والفرار يوم الزحف .
وعنه صلى الله عليه وسلم : لزوال الدنيا اهون على الله من قتل رجل مسلم .
وقال صلى الله عليه وسلم : لو ان اهل السماء والارض اشتركوا في دم مؤمن
لا كبههم الله في النار .

وقال صلى الله عليه وسلم : من اعان على قتل مؤمن ولو بشطر كلمة لقي الله
مكتوب بين عينيه : آيس من رحمة الله .

جرح المسلم

واما جرح المسلم فهو ايضا من الكبائر وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم : من جرح ظهر مسلم بغير حق لقي الله وهو عليه غضبان
 وقال صلى الله عليه وآله وسلم : ظهر المؤمن حمى الابحقة .
 وقال صلى الله عليه وآله وسلم : المسلم اخو المسلم لا يخونه ولا يكذبه ولا يخذله
 كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله ودمه . الحديث .

الجواب عن قول السائل

وهل يجوز للمسلم ان يشي بالمسلم او يتجسس عليه للعدو في سبيل منفعة دنيوية؟
 الوشاية بالمسلم هي تتبع عورته ، والدلالة عليها ، قال العلماء : فان ترتب من الدلالة على ذلك وهن للاسلام ، او لاهله ، او قتل ، او سبي ، او نهب او اي ايداء كان ذلك من اعظم الكبائر واقبحها ، لانه سعي في الارض بالفساد ، واهلاك للحرث والنسل ، ومن فعل ذلك فمأواه جهنم وبئس المهاد .

وفي تفسير ابن كثير ما لفظه في الصحيحين عن علي بن ابي طالب (ع) قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ابا مرثد والزيير بن العوام وكانا فارس وقال : انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها امرأة من المشركين معها كتاب من حاطب بن ابي بلتعمة الى المشركين ، فادر كناها تسير على بعير لها حيث قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقلنا الكتاب ، فقالت ما معي كتاب فاتخذناها فالتمسنا فلم نر كتابا فقلنا ما كذب رسول الله (ص) لتخرجن الكتاب او لنجردنك فاما رأيت الجداهوت الى حجزتها وهي محتجزة بكساء فاخرجته فانطلقنا بها الى رسول الله «صلم» فقال عمر يارسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلاضرب عنقه . الحديث .

والتجسس والتتبع - ومنه الجاسوس - والمراد به تتبع عيوب الناس والتجسس عن امورهم المستورة وهو من الكبائر المنهي عنها بنص الكتاب العزيز فان ترتب عليها كيد الساميين فهي من اعظم الذنوب ، واكبر الكبائر ، قال الله تعالى : يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا »
وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى « ولا تجسسوا » قال : نهى الله المؤمن ان يتتبع عورات اخيه المؤمن

وقال صلى الله عليه واله وسلم : يا معشر من آمن بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لا تغتابوا المسامين ، ولا تتبعوا عوراتهم فان من تتبع عورة اخيه المسلم تتبع الله عورته ، ومن تتبع الله عورته يفضحه الله في جوف بيته .

الجواب عن قول السائل

واذا مات فاعل ذلك مستحلا هذه الاعمال فهل يجوز دفنه في مقابر المسامين ؟ وما الحكم الشرعي بشأنه في حا حياته ؟

قال اهل العلم الشرعي . من استحل محرما بالاجماع يعلم من دين الاسلام ضرورة او حرم حلالا بالاجماع كذلك فهو كافر . وقالوا استحلال المعصية صغيرة كانت او كبيرة كفر اذا ثبت كونها معصية بدليل قطعي فمن استحل قتل اخيه المسلم او جرحه او الوشاية به او التجسس عليه او اشهار السلاح بوجهه او الانضمام لاعداء المسلمين بعد عامه بتحريم ذلك في الاسلام حكم برده وخروجه عن دين الاسلام والمرتد لا يقر على رده بل يستتاب فان تاب واسلم بان نطق بالشهادتين واقربا انكره . وتبرا مما اعتقده او تلفظ به قبل منه والقتل لحديث : من بدل دينه فاقتلوه .

وحديث : ايما رجل ارتد عن الاسلام فادعه اليه فان تاب فاقبل منه وان لم يتب فاضرب عنقه الحديث .

وحديث : من بدل دينه فاقتلوه ولا تعذبوا عباد الله بعذاب الله

« حكم المرتد »

قال الله تعالى « ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون » .
وقال الله تعالى « ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين »
وقال تعالى « ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه » الآية .
ومذهب الحنفية : يحبط عمل المرتد . وتبين امرأته بلا طلاق عند أبي حنيفة .
وابي يوسف . ويجدد بينها النكاح ان رضيت زوجته بالعود اليه والا فلا تجبر .
والمولود بينه وبين امرأته قبل تجديد النكاح بالوطء بعد الردة يثبت نسبه منه لكن
يكون زنا وعند محمد ردة الزوج طلاق وتحرم ذبيحة المرتد وصيده مطلقا ويزول
ملكه عن ماله موقوفاً فان اسلم عاد وعليه اذا عاد للإسلام ان يعيد الحج والنكاح
دون الصلاة والزكاة والصيام ، الا انه اذا عاد في وقت صلاة صلاحها كان عليه اداؤها
ثانياً وهل تعود حسناته اذا عاد للإسلام قيل نعم وقيل لا . واذا مات او قتل وهو على ردة ،
لم يدفن في مقابر اهل ملته ، بل يلقي في حفرة كالكلب وعند الشافعية : يحبط
ثواب اعمال المرتد التي سبقت الردة ان مات على الكفر ولو ندم وجدد الايمان لم
يحبط عمله . ولا يجب عليه قضاء ما سبق زمن الردة . ويجب عليه اعادة ما
مضى عليه فيها قطعاً ، وتحرم ذبيحته ولا يصح نكاحه ولا يستقر له ملك ، ولا يرث
ولا يورث ، ويخلد في النار ان مات على ذلك ولا يغسل ولا يصلى عليه ولا
يدفن في مقابر المسلمين .
اعاذنا الله تعالى من الردة ومما يؤدي اليها ، ومن الشرك والكفر وسائر المعاصي
وحمانا من الفتن ، ومن خيانة الوطن ، ومن علينا بموالاة اوليائه ، ومحاربة اعدائه
وحسبنا الله ونعم الوكيل .
وصلى الله على سيدنا محمد واخوانه النبيين ، وآخر دعوانا ان الحمد
لله رب العالمين .
محمد ياسين

فلسطين تستجد بالمسلمين

نشرة اصدرتها جمعية الهداية الاسلامية

فلسطين هي البقعة الممتازة بمركزها في الجزيرة العربية .
وهي هي الجزء التدم لمملكة العرب المحقق قيامها ان شاء الله تعالى .
وهي التي ينظر اليها نحو اربعماية مليون من المسلمين بأنها مطلع شمس الانبياء
ومسرى سيد الاصفياء ، واولى القبلتين ، وثالثة الحرمين الشريفين .
وهي التي ازيق في سبيلها من دماء المسلمين الذكينة ما روى تراجمها ، ووصل
الى اعماق تخومها ، حتى كأنها عجت بتلك الدماء ، وجفت ببواء تلك الارواح .
فلسطين بوضعها هذا ومكانتها تلك - تزرع اليوم تحت اقبال الظلم ، ويعمها -
من اقصاها الى اقصاها - بلاء عظيم وشر مستطير ، فقد انتشرت الثورة المسلحة
الدامية في عموم مدنها وقرائها ، وطار لهيب النار من كافة انحاءها وارجائها . وهي
على حالتها المعروفة من كونها قليلة العدد ، عزلاء من كل الاسلحة ، مجردة من
عموم الاستعدادات ، خالية من كل مؤنة وذخيرة ، تدافع عدوين : الانكليز الذين
يريدون امتلاكها ، ليحفظوا بها طرق مواصلاتهم ، وليزيدوا بها املاكهم في
الشرق الادني ، وليقطعوا باحصول عليها جزءاً كبيراً ذا شأن
عظيم من جسم الجزيرة العربية ، يعرفون به انشاء مملكة العرب ، الى غير ذلك
من مقاصدهم واغراضهم ، وتدافع اليهود الذين يريدون استصفاها واقتطاعها .
بتقتيل البعض من اهلها ، واجلاء البعض الآخر عنها ، ليتخذوا منها وطناً قومياً
يجمع شتاتهم من تحت كل كوكب ؛ ويضم متفرقيهم من كل قطر ؛ ولينشوا فيها

مملكة يهودية وسلطنة صهيونية ؛ فيستردوا مجدهم ، ويستعيدوا مكاتهم .

فلسطين هذه الثائرة في سبيل حقها ، المجاهدة لاستبقاء وطنها واراضها ، المدافعة عن شرفها ودينها تستصرخ المسلمين لينقذوها مما هي فيه ، وليعلموا العالم المتمدن ان اعداءها يقتلون الانفس ؛ فلا يفرقون بين رجل وامرأة ولا بين شيخ وطفل . وينفون الزعماء الى ابعد النافي ، حيث تتعذر او تتعسر المعيشة ويسجنون الابرياء يذيقونهم انواع العذاب ، ويسومونهم الالهانة والذل . ويسلبون الاموال بشتى الاسماء ، من ضرائب وغرامات وعقوبات . ويحولون بين الشعب وبين معاطاة أسباب معيشته من تجارة وزراعة وصناعة ، بما سيويه الله من الظلم والعدوان .

تستصرخ المسلمين ليقوموا بواجبهم ليس نحوها فقط . بل نحو نفوسهم ايضا لان فلسطين بما تقوم به من جهاد ، وما تغامر به من كفاح — لا تدفع عن نفسها فحسب ، بل تدفع عن هذا الجزء المتم للكيان الاسلامي ، والحافظ لاقسام الجزيرة العربية . اذ يفقد فلسطين لاسمح الله تعالى تنفتت الجزيرة ، وينخرق كيان المسلمين .

ان لفلسطين على المسلمين فرائض محتمة ، وواجبات اكيدة . اذا وفوها — قاموا بما عليهم وهم مشكورون في الدنيا ، مثابون في الآخرة ، مذكورون يحسن صنعهم في التاريخ والاجيال الآتية . وان خاسوا بها — كانوا مذمومين في الدنيا مأزورين في الآخرة ، مسخوطا عليهم من التاريخ والقرون المستقبلية . ان لفلسطين في جهادها القائم ومحتتها الحالية واجبات خمسة على الناس .

١ — لها واجب على الكيان الاسلامي (الرأي العام) ان يحوطها بالرعاية والعناية والاعطف ، ويحذب عليها أثم الحذب . يذكرها ليلا ونهارا ، ولا ينساها صباحا ولا

عساء ، يتبع اخبارها في كل حادثة ، ويلتقط احاديثها من كل فم ، ويهتم بها اشد الاهتمام ، ويقدرها اوفي تقدير ، ويؤسس الجمعيات في كل بلدة وقرية لجمع الاموال اللازمة لها ، ويؤلف الجمعيات لتوالي الاحتجاجات الى عموم المراجع التي ترجى منها الفائدة لها ، ويشكل الوفود يرسلها الى العواصم والمدن الكبيرة - لتابعة قضيتها ، ونشر الدعاية لها ، وتنوير العالم العربي بصحة مطالبها .

٢ - لها واجب على ملوك الساميين وسلاطينهم وامرائهم ان يمدوا لها ايدي المعونة ، ويتقدموا من اعدائها وخصومها - طالبين منهم الكف عنها ، والعدول عما يريدونه بها من خسف وذل ومحق حائلين بينهم وبينها بكل ما عندهم من قوة وان يساعدوها بقسم كبير من ميزانياتهم ، وان يحملوا شعوبهم على بذل ما يمكنهم بذله في سبيلها ، ويفسحوا امامهم المجال لمساعدتها بجميع ما يقدرون عليه .

٣ - لها واجب على اغنياء الساميين وتموليهم ان يبذلوا لها ما في وسعهم من الاموال كل على حسب طاقته ومقدرته وان يوصلوا ذلك الى مرا كز (جمعيات التبرع) لفلسطين المؤسسة في كل بلدة وقرية اذ جعل الله تعالى للمال المقام الاعلى والاثر الفعال في انجاح كل مطلب ، والاستحصال على كل مرغوب .

قال الله تعالى : « مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة ائنت سبع سنابل ، في كل سنبله مائة حبة ، والله يضاعف لمن يشاء ، والله واسع عليم » وقال عز وجل :

وما تنفقوا من خير فلا نفوسكم . وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف اليكم واتم لا تظلمون .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ارسل بنفقة في سبيل الله ، واقام في بيته - فله بكل درهم سبعمائة درهم . ومن غزا بنفسه في سبيل الله وانفق في



احد « قطارات الانقاذ » التي ارسلتها السلطة الانكليزية
لانقاذ القطارات التي يقلبها الثوار



منظر فريدة لاسكة الحديدية التي انقلبت من فوقها قاطرة ضخمة فالتوت هذا الالتواء

الوثائق والمعاهدات

في سورية وبلاد العرب

سوريا . فلسطين . شرق الاردن . مصر ، العراق الحجاز اليمن

كتاب قيم اصدرته جريدة اليبا في دمشق

واجب على كل عربي ان يفتنيه

اسم الكاتب	الموضوع	الصفحة
تقرير اللجنة الامريك	مطامع الصهيونية ومطالب العرب	٥٨
اكرم زعيتر	ماذا استفادت فلسطين من ثورتها	٦٣
علي الشهباني	القضية العربية والحركة الصهيونية « مترجمة »	٦٦
بشارة الخوري	جهاد فلسطين « قصيدة »	٨٥
ابراهيم المازني	مشكلة فلسطين وكيف تحل	٨٨
عمر ابو ريشة	جبل النار « قصيدة »	٩٤
مصطفى صادق الرافعي	ايها المسامون اغيثوا فلسطين	٩٩
هاني الجلاد	على ابواب المسجد الاقصى « قصيدة »	١٠٣
نويهض والدجاني	مداعبات شعرية « قصيدتان »	١٠٦
وديع تلحوق	مواكب الشهداء « قصيدة »	١١٢
القضاة الشرعيون	تقرير عن الحالة اثناء الاضطرابات	١١٣
محمد الفراتي	ويل ام صهيون « قصيدة »	١٢٢
محمد سليم رشدان	هكذا قد قضى الكرامة « قصيدة »	١٢٥
باحث دبلوماسي	المأساة الفلسطينية	١٢٧
محمود الاتاسي	فلسطين الدامية « قصيدة »	١٣٤
عبد الرحمن الساعاتي	ليبك يا فلسطين	١٣٧
حامد حسن	اخت سورية « قصيدة »	١٤٠
ناجي الطنطاوي	الى دول الاستعمار « قصيدة »	١٤٢
جمعية الهداية الاسلامية	الفتوي بتكفير الخونة	١٤٩
جمعية الهداية الاسلامية	فلسطين تستنجد بالمسامين	١٥٧

محتويات الكتاب

اسم الكاتب	الموضوع	صفحة
منشي حريدة الجزيرة	كلمة الناشر	٣
السيد محمد امين الحسيني	تحية فلسطين الى سورية	٥
الدكتور عبدالرحمن شهبندر	تحية سوريا الى فلسطين	٧
	اسباب الاضطرابات الاخيرة في فلسطين	١٠
	بدء الهياج	١٢
	الاضراب العام	١٣
	ظهور العصابات المساحية	١٦
	اهم المعارك والوقائع	٢٠
	وسائل السطة لقمع الاضطرابات	٢١
	اللجنة العربية العليا	٢٢
	حركة العصيان المدني	٢٣
	وساطة ملوك العرب وانهاء الاضراب	٢٤
	لجنة التحقيق	٢٥
محمد اسعاف النشاببي	الطامة الكبرى والصهيونية والخطايبية	٢٨
سامي السراج	الانجاز الاوفياء	٣٣
عبد الله النجار	ثدي الانتداب واقطة المعاهدات « مترجمة »	٤٢
سليمان طوقان	اغراض الصهيونية البعيدة	٤٥
قدرى طوقان	جناية الانتداب على الانتاج الادبي	٤٧
وديع البستاني	فلسطين العربية في ثورتها « قصيدة »	٤٨
عبد الله مخلص	اهل فلسطين بسورية	٥٦